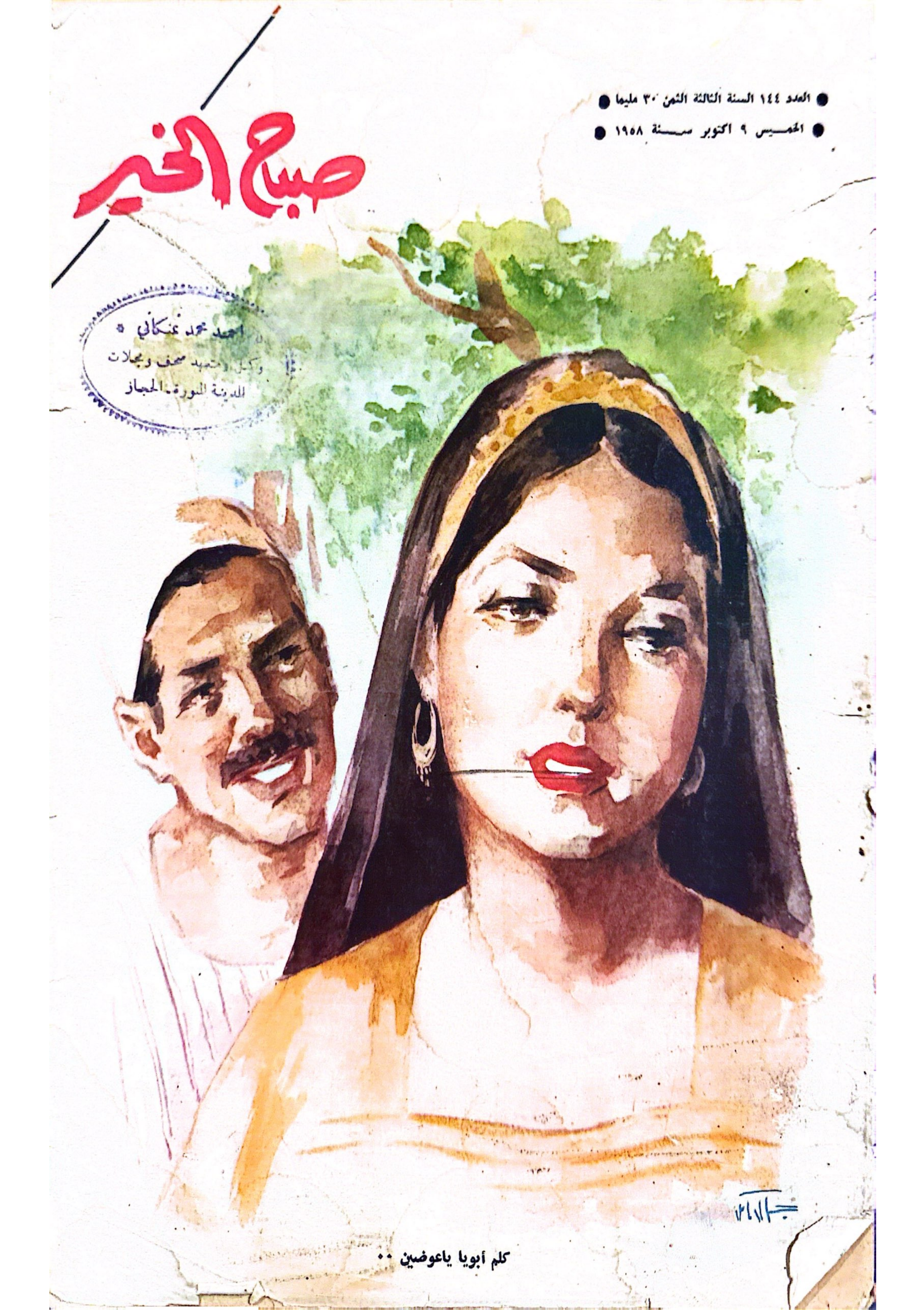
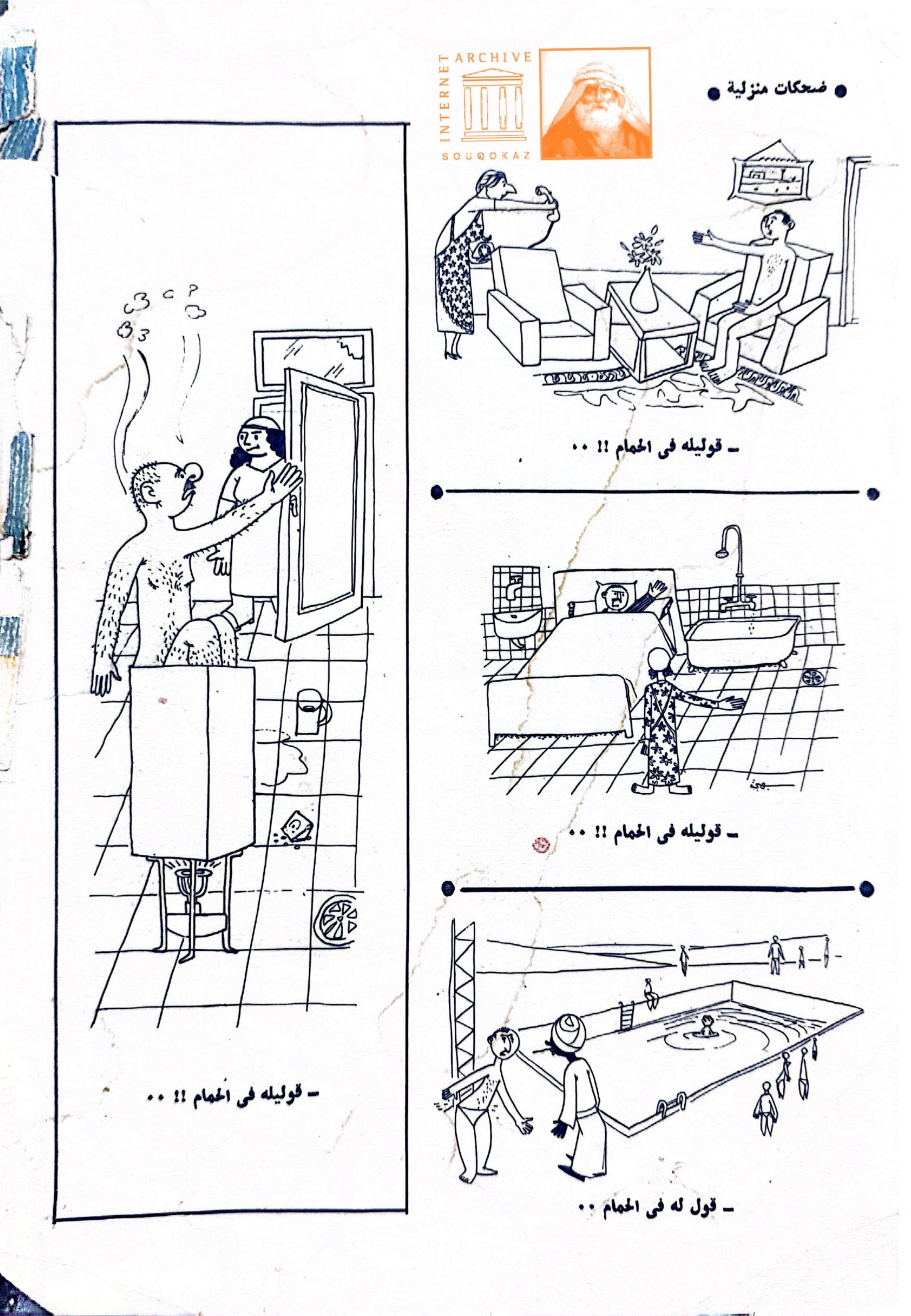

صباح الخير
العدد ١٤٤ السنة الثالثة الثمن ٣٠ مليما
الخميس ٩ اكتوبر سنة ١٩٥٨
احمد محمد عنكاني
وكيل ومتعهد صحف ومجلات
للمدينة المنورة - الحجاز
كلم أبويا ياعوضين ..



- قوليله فى الحمام !! ..

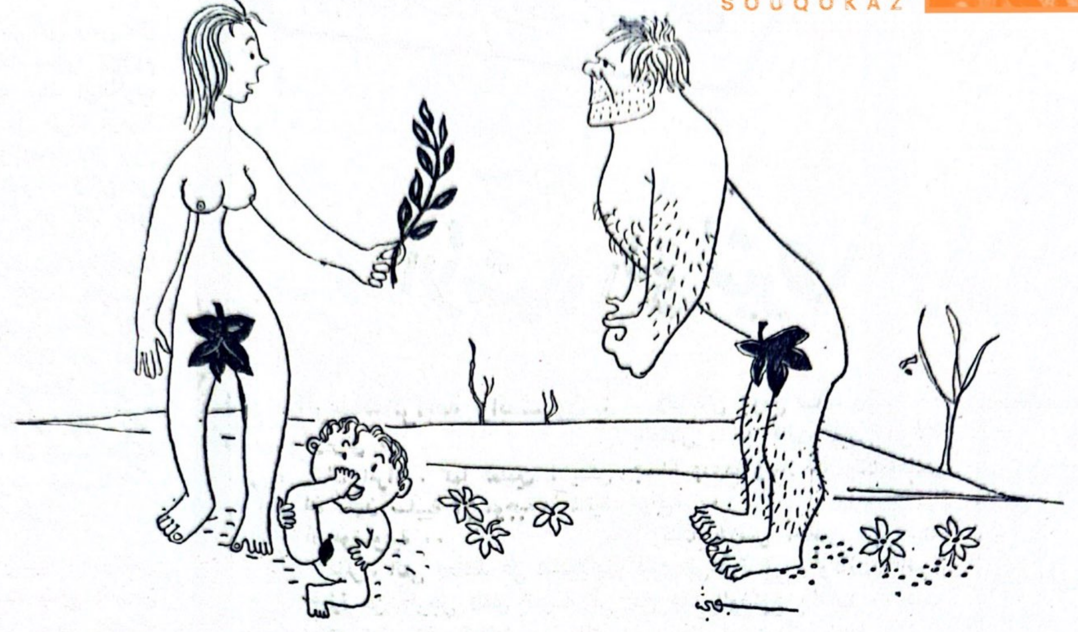
- قوليله فى الحمام !! ..

- قول له فى الحمام ..

- قوليله فى الحمام !! ..







حواء ـ شفت الهدوم اللى جبتها للمولود ..

عقدة مرجريت

اننى اقترح أن يضيف اطباء النفس هذه « العقدة » .. الى جدول العقد النفسية الأخرى المعروفة .. نسبة الى الأميرة الانجليزية مرجريت روز ! ان هذه الأميرة الجميلة ـ الجميلة حقا ، فقد رأيت لمحة منها وهى خارجة بسيارتها من محطة السكة الحديد فى لندن ـ والتى تربت فى أعرق عائلة ملكية فى العالم .. هذه الأميرة تأتى من اعمال الشذوذ والدعاية ولفت الأنظار .. مالا يتلاءم مع عائلتها ، وتقاليدها ، ومركزها ! ..

فما هو السبب ؟ .. السبب النفسى ؟ ..

انها تلبس الثياب الفاضحة ، وتشهد السهرات التى ليست فوق مستوى الشبهات .. وتذيع قصة حبها على الناس بطريقة لا تقدم عليها فتاة بسطة من عائلة عادية ! والمؤكد انها ـ مهما أصدر القصر من بيانات ، ومهما تظاهرت هى بالغضب ـ سعيدة بالضجة التى تثور حولها ، سعيدة بأن تتحدث صحف العالم عنها أكثر مما تتحدث عن أختها الملكة !

لقد تصادف ان كنت فى لندن فى الأسبوع الذى أعلن فيه رسميا أن مرجريت لن تتزوج تاونسند ! .. ولكن مرجريت كانت تأتى من المظاهرات لاعلان حبها وفراقها مالا تأتيه ممثلات السينما !

كانت تصل بالقطار الى لندن ، فى الصباح ، وقد اعلن فى الصحف مقدما انها آتية فى الساعة كذا ، لكى تتناول الشاى مع تاونسند الساعة كيت ! ويتزاحم الناس حول القطار الذى وصلت فيه ، ولكنها لا تنزل فورا ، ويقال انها فى ملابس النوم ـ بعد ان امضت الليل فى القطار ـ وانها الآن تأخذ حماما فى العربة الخاصة ! وانها الآن تلبس ملابسها ! .. والناس حول القطار يتزاحمون ، وعيونهم تكاد تخترق الستائر المسدلة على الزجاج .. وتخرج الأميرة اخيرا ، فى ازمة عاطفية ! .. وهكذا ! ..

ماهو السبب ؟ ..

السبب فى رأيى يرجع الى ظروف تربيتها ..

لقد كانت دائما هى واختها متساويتين ، حتى أصبح ابوهما ملكا ، وفجأة اصبحت اختها ولية للعهد ، وتركزت كل الأضواء والانظار عليها ، يهتم بدراستها ، الساسة الكبار يسألون عنها ، الأمبراطورية تدعوها ، الصحف تتابع اخبارها .. ثم هناك عرش .. وتتويج .. وكل شىء . أما هى ، فهى مجرد فتاة عادية ! لا شىء فيها يعنى الناس !

ورد الفعل الطبيعى فى نفس مثل هذه الأخت : اما أن تتحول الى شخصية انفجارية ، تحاول أن تجذب الأضواء ، وتلفت الأنظار ، وتبرز بأى صورة من الصور .. كما تفعل مرجريت !

خطر لى هذا التفسير ، بمناسبة ما رأيته فى اسرة صديقة ، هنا فى القاهرة ..

الأم سيدة ذكية مستنيرة ، وقد رزقت بابنة بعد انتظار طويل . وتمنت أن يكون مولودها الثانى ولدا ، فلما جاء بنتا ، تكون لديها من حيث لا تدرى شعور بالاهمال نحو البنت الثانية . وهى ـ رغم ارادتها ـ لا تعامل الطفلتين معاملة واحدة : تدلل الكبرى الى أقصى حد ، ولا تعطى الثانية من حنانها ، الا فى حدود الواجب « فقط » !

ومثل هذا يحدث فى بيوت كثيرة : فتجد الآباء والأمهات يفرقون فى معاملة ولدين أو بنتين لهما .. ربما لأن احدهما أذكى ، أو لأن احداهما اجمل .. او لأى سبب من الأسباب ! .. وعلى الفور تتكون لدى البنت المهملة ، التى لا تحظى بالاهتمام والتشجيع ، هذه العقدة .. عقدة مرجريت ! ..

« بهاء »

✱ مرجريت روز ✱

فقدها الى الأبد ..

لم يعد الجمال هو كل رأس مال المرأة .. ان للذكاء سحرا لايقاوم وللشخصية جاذبية تنفذ الى القلوب ولا احد ينكر على المرأة سعيها لأن تكون جميلة وجهدها لأن تبرز اجمل ما وهبتها الطبيعة ولكن على شرط ألا يكون هذا هو كل همها

انها اذا ألغت عقليتها وطاقتها فى اسعاد الناس وخدمة المجتمع حكمت على نفسها بالعبودية الى الأبد

حدثنى صديقى قائلا انه فقد صديقته منذ أكثر من عشر سنوات ولكن ذكراها ظلت فى قلبه وفى عقله .. كان يريد أن يثبت لهاانها اخطأت حينما تنكرت لحبهـا .. وحينما باعت حبها بالمال ..

كانت زميلته بالجامعة .. وظل طوال الاربع سنوات يتابع الدرس ويشرب العلم خلال عيونها الخضراء .. ويرى فيها لمحات الذكاء والعقل الذى يريد أن ينهل من المعرفة والحياة .. وارتبطت به وكادت قصتهما الجميلة أن تنتهى بالزواج .. لولا ظهور ذلك التاجر الثرى فى حياتها قال لقريبة له : انها أجمل من رأى فى القاهرة ، ولا بد أن أزين بها قصرى الجديد .. ان قصوره القديمة تسكنها زوجات سابقات ..

وقاومت هى فى البـداية لكن بريق المال .. وسحر القصر وفتنة الهدايا وضغط العائلة والأقارب جعلها تقبل وتخضع .. وتنسى كل شىء الا صقل جمالها والمبالغة فى اظهاره .. وجاء الرجل ودفع الثمن وحمل الجارية الجميلة الى القصر ..

وصعق الصديق وجرح وظل قلبه يدمى وعينه تبكى ولكنه كان يبكى اكثر لمصيرها .. كيف تعيش العيون الطامحة المفكرة بين أستار الحريم . وضاعت منه فى زحمة الحياة ..

ولكنه كان يذكرها فى كفاحه ، ورآها بعد عشر سنوات ..

ماذا رأى ؟ .. رأى سيدة بدينة تحمل على اكتافهـا عشرات من الارطال رمز النعمة السابقة ..

رآها وقد خبا الذكاء فى عيونها امتص الرجل جمالها ثم لفظها .. وراح يبحث عن مهرة أخرى

انها تسأله .. ماذا تفعل !

وهو للذهول لا يعنى الا انهفقدها الى الأبد ..

وانا اقول لها ان تحـاول من جديد .. ان تعمل اى مشروع بالمال الذى تركه لها الثرى .. اى مشروع لعلها ترى ضوءا جديدا يبعث الحياة فى الرماد ..

« فوزية »

الأشياء التى تثيرها المرأة العاملة

بقلم
أندريه موروا

الرسالة الرابعة والعشرون :

عزيزتى ..

ان المرأة ، كما تعلمين ، يمكن ان تكون سلبية او موجبة ، ذاتية او موضوعية ..

فالمرأة التى تحافظ على استقلالها مميزة عن الرجل الذى تحبه فى شخصيتها ، فى آرائها .. والتى تستطيع ان تكون سيدة جسـدها وعقلها .. تصبح امرأة موجبة .

وتصبح المرأة سالبة اذا أرادت لنفسها أن تكون مجرد شىء جميل وثمين ، واذا سمحت لزوجها أن يسيطر على جسدها عندما يجوع هو

ولقد ظلت المرأة سلبية مـدى قرون طـويلة .. كانت فى زمن الحروب القديمة ، تعتبر جزءا من السبايا والغنائم .. كان البطـل المنتصر يحصل على الذهب والفضة والنساء ..

ومنذ زمن ليس ببعيد .. كان فى باريس سوق للجوارى . كانت المرأة تباع فيه كما تباع الخضروات والفاكهة ..

وكان عـلى المرأة ان تستقـل اقتصاديا لتدافع عن حريتها وتصبح موجبة ..

وعندما كان يحدث .. وتوجـد امرأة موجبـة .. كان الرجـال يتضايقـون .. وكانت هـذه هى مأساة « جورج صاند » .

كانت أذكى من أغلب رجال عصرها فاصرت على أن تتصرف بحرية ..

كانت تكسب عيشها وتدافـع عن آرائها .. فقد كان لها آراء مستقلة وكان زوجها يستغيث : انا لم اتزوج امرأة .. بل تزوجت رجلا ومن هنا .. ثار كل جيلها عليها

ولم تكن جورج صاند رجلا .. بالعكس ، لقد كانت تفيض انوثـة جسدا وروحا وعقلا .. ولكنها كانت موجبة ..

كنت بالامس احاضر فى مدينة كبرى فى فرنسا .. وكانت المحاضرة عن هذا الموضوع بالذات .. قلت فى محاضرتى : اننى شخصيا افضل المراة الموجبة .. ولكننى فى شبابى افضل المرأة السالبة وأن هذا من رواسب عهود الوحشية ..

قولى يا عزيزتى .. هـل انت موجبة أم سالبة ؟

الرسالة الخامسة والعشرون :

عزيزتى :

مرة أخرى أعود الى الحديث عن دور المرأة فى الحياة ..

فمنـذ زمن ليس ببعيـد ، كان اغلب النساء لايعرفن ، ولايبغين معرفة اى نوع من العمل ، الا تدبير المنزل وانجاب الاطفال .. وكانت هنـاك قلة من النساء يعملن ، فى ظروف صعبة ، وتحت شروط ظالمة وكانت النساء فى ذلك الوقت يتقاضـين اجرا اقل من اجر الرجال ..

ولكن الحياة الزوجية الحديثـة قد جعلت من عمل الزوجة مشكلة لان اغلب النساء اليوم يعملن .. فتكاليف المعيشة غالية .. ونفقات الاسرة ، لكى تعيش حياتهـا كما يجب ، قد أصبحت باهظة .. ومن هنا الاسرة فى حاجة الى دخلين بدلا من دخل واحد ..

وقيام المرأة بعمل يثير مسـائل كثيرة : هل يكون من الانسب أن يعمل الزوجان فى مهنة واحدة .. فاذا لم يكن ذلك ممكنا فكيف تنسج طريقتان مختلفتان للحياة ..

ولنبدأ بالحالة النادرة فى هـذ الايام ، والتى كانت سائدة قديم .. حالة الأسرة التى لايعمل فيهـ الا الزجل .. كيف تستطيع زوجتا أن تساعده فى عمله ..

هناك حالات يصعب فيها تحديد الحد الفاصل بين البيت ومكان العمل .. ففى الريف تلعب المـرأة دور كبيرا فى رعاية الحقل وفى الدكان الصغير يمكن للمرأة أن تساعد فى تنظيم البضاعة وفى أعمال الحساب .. وعندما يتغيب الرجل يصبـ من الممكن أن تقوم زوجته بمسئوليت

وحتى عندما يكون الفاصل واضح بين عمل الزوج وبيته يمكن للزوجة أن تساعده مساعدة كبيرة ، واذا كانت ذكية وماهرة ، استطاعت أن تخلق علاقات حسـنة بين زوجهـ ورؤسـائه وزمـلائه ، وذلك بأن تحمل عنه كل أعباء الحياة المنزلية .. فيتفرغ تفرغا كاملا لعمله .. والعكس اذا كانت غبية ، فهى تدمر كل امكانيات النجاح امام زوجها .

**

أنت وهم وحقيقة .. أنت واحدة من النساء وأنت كل النساء !! ..

**



اما الزوجة الذكية اللطيفة المعشر فتصبح صدرا حنونا لزوجها عندما يضطرب ..

والمسألة الثانية التى يثيرها موضوع عمل الزوجة اذا كانت الزوجة عاملة ، فهل من الضرورى ان تختار نفس عمل زوجها ومهنته

هل اذا كان الزوج كاتبا أوطبيبا او مهندسا او موظفا او مخرجا او صحفيا .. فهل معنى ذلك ان تعمل زوجته فى نفس مهنته ..

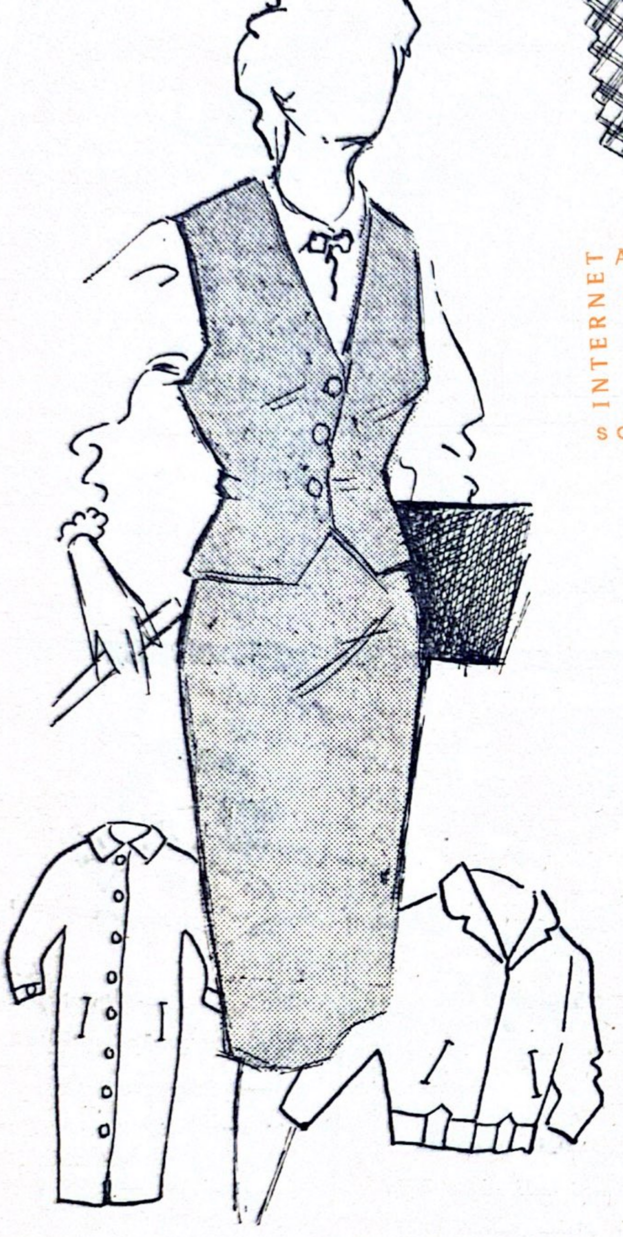
لا أظن .. فالعمل الواحد للرجل وزوجته قد يخلق مشاكل لا حصر لها .. فمثلالو أن الزوجة ، لسبب او لآخر ، استطاعت أن تحرز تقدما أكثر من زوجها فى نفس العمل الذى يقوم به ، لأصيب الزوج بشعور عميق من الغيرة ، رغما عنه . فالحقيقة أن الرجل مازال يحس انه «رب الأسرة» وأن له الدور القيادى فيها . ومن هنا ، فان اى تقدم تحرزه الزوجة فى مجال زوجها ، يجعله يشعر بانه قد اصيب فى صميم دوره كرجل

وانا أعرف زوجين كانا يعملان بالمسرح وكانا فى غاية السعادة .. ثم اتضح ان الزوجة ممثلة موهوبة وعبقرية ، وبدا المخرجون والمنتجون يسندون اليها ادوار البطولة .. ولكن الزوج ظل ممثلا من الدرجة الثانية . وحزن الزوج ، وحاولت زوجته بكل السبل أن تضمد جراح كبريائه ، ولكن الحقيقة كانت حرة .. فانتهى الزواج بالانفصال .. وهكذا الرجال .. يا عزيزتى ..

البقية فى العدد القادم







★ تايير هذا الموسم .. سيلائم ميزانيتك ..
★ ويقضى على حرجك وأنت تظهرين بثوب واحد .
★ سوف تتألقين فيه .. مثل أى فتاة تغير أكثر من فستانين وثلاثة فى اليوم الواحد ..

تقدمه لك هاجر حمدى .. وتعرض عمله بالتقسيط للموظفات كما تستطيع كل واحدة ان تكلف ترزيها الخاص بصنعه لها ..

سيظهر رشاقتك وسيساعدك على الحركة والعمل . ويمكن ارتداؤه طوال موسم الشتاء ..

وهو مكون من ثلاث قطع .. جيب وجاكت وجيليه وكلها من قماش الصوف . ولك ان تختارى اللون الذى تفضلينه . . ويلائم لون بشرتك ..

كما يمكنك ان ترتدى عليه بلوزاتك المختلفة .. وتظهرى كل يوم بمظهر جديد !

ويمكنك ايضا .. ان تخلعى الجاكت فى العمل . وتبقى بالجيليه

انه تايير الموسم بلا شك !

● وهذا بالطو من نوع «الساك» لن يكلفك اكثر من مترين من القماش

انه مقفول من الامام بازرار . ويظهر كالفستان .. وبه كو عادى وجيبان .. والبالطو م الامام قطعة واحده .. مع ملاحظ ان الأكمام « جابونيز » ..

اما الظهر قصة « بفرانس بسيط كما هو موضح بالرسم .

يمكنك خياطته بنفسك .. و حاجة الى الحياطة .

مارايك ياسيدتى ..

الست معى .. انها ازياء عملي بلاتكاليف ! واذا اردت اى معلوما فاتصلى بى !

« فاطمة »

رد خاص

رسالة من فتاة فى السابعة عشرة تقول فيها :

انها محرومة من الخروج .. لأن ساقيها بهما شعر غزير .. علاوة على لونه الاسود ..

وقد عرضنا مشكلتك على الدكتور على ابو الوفا الخصائى فى مثل هذه الحالة فقال :

استعينى بالطريقة الشرقية المعروفة لنزع الشعر ، وهى لن تترك اى اثر .. كما يمكنك دهن الشعر بماء الاكسوجين ليفتح من لونه !



– اعمل ايه ياختى .. مفيش مشابك !! ..



● هاجر حمدى ، الراقصة السابقة وصاحبة محل الازياء حاليا .. اهدت المذيعة سامية صادق « ايشارب » حرير اخضر .. اعجابا ببرامجها !

● هذا ايضا خبر نسائى ، وان كان عن احد المحامين الكبار .. فقد ذهب الى محكمة السيدة زينب وعلى ياقة قميصه آثار احمر شفاة ! فلما نبهه زميله ، اسرع الى دورة المياه ، وخلع الياقة واخذ ينظفها بالماء ..

● رأيت مها عبد الحق ترقص فى كازينو المقطم وقد لبست فستانا من الدانتيل الابيض باكمام اما الثلاث الاخريات فهن اخوات ستاشر سنة !



* مها عبد الحق *

أمينة شكرى مصممة أزياء وابنتها مانيكان

بعد يومين تقام حفلة افتتاح الموسم فى الاسكندرية . فى هذه الحفلة سوف تلمع نجوم جديدة ! ولكنها نجوم صغيرة لايزيد عمر اكبرها عن تسع سنوات . يقومون بعرض الأزياء التى ينتجها مشغل الجمعية ! ..

وعدد الأطفال الذين يقومون بعملية العرض اربعة وكلهم من الجنس اللطيف .. البنت الأولى . هى ناريمان ابنة السيده امينه شكرى .. ويناديها الجميع ... « نانا » وعمرها الآن تسع سنوات وتقوم بعملية العرض منذ أن كانت طفلة عمرها اربع سنوات .. واستمرت فى هذا العمل حتى الآن واحيانا يساعدها اصدقاؤها فى عملها .. اذا احتاج الأمر ..

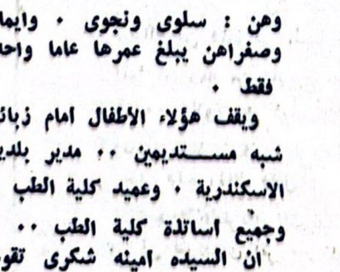


* امينة شكرى *

منفوشة ، بدت فيه وكأنها بنت وهن : سلوى ونجوى . وايمان وصغراهن يبلغ عمرها عاما واحدا فقط .

ويقف هؤلاء الأطفال امام زبائن شبه مستديمين .. مدير بلدية الاسكندرية . وعميد كلية الطب . وجميع اساتذة كلية الطب ..

ان السيده امينه شكرى تقوم بنفسها بعملية التصميم انها تصمم جميع الأزياء التى تنتجها الجمعية .. وقد بدأت هذا العمل منذ خمس سنوات . وقد تعلمت هذا الفن من ملاحظاتها الشخصية ويقوم بتنفيذ هذه التصميمات ٤٠ فتاة مقسمات بين اشغال الابرة .. والخياطة . والتفصيل . ويشرف على القسم نفسه خمس مشرفات .



* ناريمان *



البنت الرابعة

بقلم احسان عبد القدوس

كانت العائلة تسير كالطابور العسكرى فى طريقها الى شاطىء سبورتنج ..

فى المقدمة ، تسير فتحية الخادمة .. فتاة سمراء فى الثامنة عشرة ، يرتع الشباب والصحة فى أعطافها .. تحمل فوق رأسها شمسية كبيرة مطوية ، وتعلق فى ذراعها اليسرى مقعدين صغيرين من مقاعد الشاطىء ، وتمسك بيدها اليمنى ، يد طفل فى الخامسة من عمره ..

وخلفها ، تسير الزوجة .. سيدة فى الثامنة والثلاثين .. ترتسم الطيبة على وجهها الخالى من المساحيق .. سمينة ، تكاد تعجز عن حمل جسدها .. وقد ارتدت ثوبا من « البوبلين » يصلح للصباح والمساء ، وللنوم .. ووضعت فى قدميها حذاء بلا كعب .. وامسكت باحدى يديها حقيبة كبيرة ، تبدو منها « مايوهات » العائلة ، وفوط الاستحمام ، وعلبة كبيرة من الصفيح تفوح منها رائحة الكعك والبسكويت و « المنين » .. وارتكزت بذراعها الأخرى فوق كتفى ابنتها .. فتاة رفيعة هزيلة فى الحادية عشرة من عمرها ، تحمل مقعدين آخرين من مقاعد الشاطىء ..

وفى المؤخرة يسير الزوج .. رب العائلة .. الاستاذ محمد محمد فرغل .. فى الخامسة والاربعين من عمره .. يرتدى قميصا أبيض ، وبنطلونا قصيرا يبرز خطوط كرشه الضخم .. ووجهه منتفخ .. كل شىء فيه منتفخ .. جفناه منتفخان ، وأنفه منتفخ ، وشفتاه منتفختان ، ووجنتاه كبالونتين حمراوتين من « البالون » الذى يلعب به الأطفال .. وفى يده منشة ، وتحت ابطه جريدة الأهرام .. وعيناه تتبعان ساقى فتحية الخادمة ..

وصاح الأستاذ فرغل وعيناه لا تزالان فوق ساقى فتحية .. صاح كأنه يلهو نفسه :

ـ امشى كويس يابت يا فتحيه .. مالك ماشيه زى العاميه كده .. حاسبى، الشمسيه تتخبط فى وش حد ..

ولم ترد فتحية ، ولم تلتفت اليه ، انما جذبت الطفل الصغير من يده جذبة قوية قاسية ، وصاحت فى همس حتى لا يسمعها أحد :

ـ ماتمشى كويس ياسى ميمى .. ماتتعبش قلبى !

ووصلت العائلة الى شارع الكورنيش ، وصاح الأستاذ فرغل كأنه يصدر أمرا عسكريا :

ـ استنوا شويه !

واصطف أفراد العائلة على حافة الرصيف ، الواحد بجانب الآخر ، وعيونهم تلهث وراء السيارات الغادية والرائحة فى جنون ، وقد كتموا أنفاسهم كأنهم مقبلين على مجازفة كبرى .. وأدار الأستاذ فرغل رأسه يمينا ويسارا ، وفى عينيه نظرات ساخطة كأنه يلعن كل سيارة تمر به .. ثم أمسك بذراع زوجته ، وصرخ فجأة كأنه يلقى أمرا للجيش الصغير بالهجوم :

ـ عدوا ..

وجرى أفراد العائلة فى ارتباك يعبرون الشارع ، والأستاذ فرغل لا يزال يصيح :

ـ اجرى يابت يافتحيه .. امسكى ايد الواد كويس .. مدى شويه يا زهيره .. حاسبى على الشنطه اللى فى ايدك .

ووصل أفراد العائلة سالمين الى الرصيف المقابل .. وتبادلوا الابتسامات كأنهم يهنئون بعضهم البعض .. والتفت الطفل الصغير الى الشارع الذى عبره فى تطلع وخوف كأنه يبحث عن آثار أقدامه ليستدل بها عندما يعبر الشارع مرة أخرى .. ثم اتجه الجميع الى السلم الذى يؤدى الى رمال الشاطىء ، ولا يزال كل منهم يهنىء نفسه فى أعماقه بالسلامة ..

ورفعت فتحية الشمسية الكبيرة من فوق رأسها وألقت بها على الرمل كأنها تتخلص من شىء يكتم أنفاسها .. ثم نزعت من ذراعها المقعدين اللذين كانت تحملهما ، ثم شدت جسدها ، وصوبت نهديها الى الأمام كأنها تسترد شبابها .. ثم علت شفتيها ابتسامة صغيرة ، وانحنت تلتقط عامود الشمسية ، وهمت أن تغرزه فى الرمل ، فصاح الأستاذ فرغل :

ـ مش هنا .. قدام شويه ..

واختفت ابتسامة فتحية ، ورفعت اليه عينين يضجان بالغيظ ، وقالت :

ـ ما هو هنا كويس يا سيدى ..

وصاح الأستاذ فرغل :

ـ اسمعى الكلام يابت .. باقول لك قدام شويه ..

وتقلص وجه فتحية كأن ريحا كريهة هبت عليها ، وعادت تنحنى على الارض وترفع الشمسية والمقعدين .. وسارت بضعة خطوات ، ثم التفتت الى الأستاذ فرغل وقالت فى حقد يكاد يكون صراخا :

ـ فين ؟!

وتقدم الأستاذ فرغل بضع خطوات ، ثم أشار

بقدمه الى مكان من الرمل ، وقال وهو يهز المنشة فى الهواء :

— هنا .. بس تبتيها كويس ..

وأسقطت فتحية الشمسية على الأرض كأنها تسقطها فوق رأس فرغل ، ثم ألقت بالمقعدين ، وتعمدت أن يسقط أحدهما فوق قدمه .. فسحب الأستاذ فرغل قدمه بسرعة ، وصرخ فى وجهها :

— ماتفتحى يابت .. ولا عميتى خلاص .. داهيه تاخدك وتاخد أمثالك ..

وقالت فتحية وهى تلتقط عامود الشمسية وتبتسم فى سرها :

— معلهش يا سيدى .. غصب عنى ..

ثم أخذت تغرز عامود الشمسية فى الرمل ، وبقية أفراد العائلة ملتفون حولها دون أن يحاول أحد منهم مساعدتها .. ثم ثبتت الشمسية فى العامود ، وفتحتها ، ووضعت تحتها المقاعد الصغيرة ..

وجلست زهيرة وقد وضعت حقيبتها الكبيرة بين قدميها ، وعرضت وجهها لهواء البحر ، وابتسمت ابتسامة كبيرة ساذجة كأنها أسعد امرأة فى العالم .. وجلس بجانبها الأستاذ فرغل بعد أن ضرب ساقى فتحية بلمحة سريعة من عينيه المنتفختين .. وجلست سميرة بجانب أمها .. وأخذ الطفل الصغير يلعب بالرمل .. ووقفت فتحية تصلح من وضع المنديل فوق رأسها ، وتساوى خصلات شعرها ، وتتمايل بقوامها الممشوق مع الهواء ، ثم جلست على الرمل وطوت ساقيها تحتها ، وأخذت تتلفت حولها ، وتنظر الى بعيد كأنها تبحث عن شىء .. ثم ركزت عينيها فوق خيال منتصب فى آخر الشاطىء كعامود من الدخان ، وابتسمت ابتسامة صغيرة كان قلبها يرتجف وقذف برجفته الى شفتيها ..

وأسقط الأستاذ فرغل عينيه فوق وجه فتحية .. وشرب بهما من بشرتها السمراء ، ومن عينيها المشروطتين ، ومن وجنتيها اللتين يضجان بالصحة والشباب ، ثم انزلق بعينيه الى عنقها ، ثم الى نهديها .. ثم أفاق الى نفسه ، وأدار عينيه عن فتحية وقد اكتسى وجهه بخطوط اليأس والسخط .. وأخذ ينظر الى مواكب المصيفين التى تمر أمامه .. الى البنات .. عشرات من السيقان العارية .. والظهور العارية .. والصدور العارية .. وابتلع ريقه ، وبلل لسانه بشفتيه .. انه يحس بشىء يتلوى فى صدره .. يحس بان خلف ضلوعه سجينا يصرخ ويحاول أن يحطم القضبان .. يحطم ضلوعه .. وينطلق .. ينطلق وراء العرايا .. يقبل كل ساق ، ويقبض على كل نهد ، ويذوب فى الأجساد ..

انه لم يعد يحتمل .. واذا كان يستطيع أن يحتمل كل هؤلاء العرايا ، فهو لا يستطيع أن يحتمل فتحية .. انها معه فى البيت ، تميل أمامه كبندول الساعة ، وتدق الثوانى على أعصابه دقات منتظمة .. رتيبة .. تبعث الجنون الى رأسه ..

والتفت الى زوجته .. الى جسدها المترهل .. لحمها الساقط من فوق ذراعيها ، ثم اجتاحت نفسه موجة من الاشفاق والقرف .. الشفقة على نفسه ، والقرف من نفسه ..

وقالت سميرة وهى تكاد تهمس :

— أقوم أتمشى شويه يا ماما ؟

وسمع الأستاذ فرغل همسة ابنته فصاح فى حدة :

— تتمشى تروحى فين ؟

وقالت سميرة وعيناها مذعورتان :

— أتمشى على البحر يا بابا ..

وقال فرغل وهو لا يزال محتدا :

— ما البحر قدامك أهو .. هو البحر اللى فى الناحيه التانيه ، غير البحر اللى هنا ..

وقالت زهيرة وهى تصد غضب زوجها بابتسامتها الطيبة :

— ما انتى قاعده يا سميره .. وبلا تعب رجلين .. وآدى انتى بتتمشى على الكورنيش بعد الضهر ..

وانطوت سميرة صامتة ..

ومضت فترة ، وقد عادت عينا الأستاذ فرغل تتبعان العرايا ، وتسقطان على وجه فتحية ..

وشدت زهيرة العلبة الصفيح من حقيبتها ، وبدأت تفتحها .. وقالت وهى تحاول اغراء زوجها :

— تاخد شوية منين يا محمد ..

وامتعض وجه الأستاذ فرغل ، وقال فى قرف :

— يا شيخه ، هوه احنا لحقنا نهضم الفطار ..

وقالت زهيره وهى تمد يدها اليه بقطع المنين :

— هوه هوا البحر بيخلى حاجه .. خد دول من ايدى ، ماتكسفنيش !

ومد الأستاذ فرغل يده ، وأخذ قطع المنين ، والقى واحدة منها فى فمه ، دون أن يبدو عليه أنه يذوق لها طعما .. انه لم يعد له من حياته سوى أن ياكل .. ياكل الافطار .. وياكل بعد الافطار .. وياكل الغدا .. وياكل بعد الغداء .. وياكل العشاء .. وياكل بعد العشاء .. ان طريق المتعة الوحيد فى حياته أصبح الطريق الى معدته .. وقد سئم هذه المتعة .. حتى زوجته أصبحت وجبة منتظمة من الطعام يقبل عليها بلا نفس .. أصبحت كالعيش البايت ، ياكله لأنه لا يستطيع أن يلقى به فى صفيحة الزبالة .

وأعطت زهيرة قطعة من الكعك لكل من ابنتها وابنها الصغير .. ثم مدت يدها بكعكة كاملة لفتحية وهى تبتسم لها ابتسامتها الطيبة .. واخذتها فتحية فى لهفة ، واحتفظت بها فى يدها .. وصاح الأستاذ فرغل وهو ينظر الى فتحية :

— ماتاكلى يابت ..

وقالت فتحية فى خوف :

— معلهش يا سيدى .. حاكلها كمان شويه .. أصلى ماليش نفس ..

وصرخ فرغل :

— مالكيش نفس للكعك .. أمال لك نفس لايه .. للفجل .. للطين .. للزفت ..

وسكتت فتحية ..

وقالت زهيرة وهى تحاول مرة أخرى أن تهدىء ثائرة زوجها :

— قومى يا فتحيه لبسى ميمى المايوه ، وانزلى بيه البحر ..

والتمع وجه فتحية فرحا .. وقفزت واقفة فى نشاط ، وأخذت « المايوه » من يد سيدتها ، ثم احتضنت الولد الصغير وضمته الى صدرها فى حنان ، وأخذت تخلع عنه ثيابه فى رقة ورفق ، ثم ألبسته المايوه .. وأخذته فى يدها متجهة الى البحر ، كأنها تسير مع حبيبها ..

وصاح فرغل وراءها :

— ماتروحيش بعيد .. خليكى قدام عنينا ..

وقالت فى صوت روتينى دون أن تلتفت اليه :



— حاضر ..

وصاحت زهيرة :

— اوعى تسيبى الواد من ايديك ..

وقالت فى نفس الصوت الروتينى :

— حاضر ..

وظل فرغل يتبع فتحية ويمسح ظهرها بعينيه ، ثم التفت الى زوجته فجأة وقال :

— البت دى مابقتش تنفع خلاص .. بقت مبرقعه ولعبيه ومش ناويه تجيبها البر ..

ونظرت اليه زهيرة نظرة مسكينة ، وقالت فى توسل :

— والنبى أبدا ياخويا .. دى بت شاطره وزى اللهلوبة .. أنا عمرى ما استريحت فى واحده زى ما استريحت فى البت دى ..

وقال فرغل وهو يضرب الهواء بمنشته :

— انتى اللى قلبك طيب .. أنا متأكد انها حراميه كمان .. بتسرق الأكل .. مش شايفاها بتتخن ازاى .. تلاقيها بتاكل أكل العيال ..

وقالت زهيرة :

— حقه كله الا أمانتها .. ده أنا باسيب لها الدواليب كلها مفتحه ، وعمر ما ايديها اتمدت على حاجه .. والنبى دى بنت لقطة ..



وقال فرغل وهو يدير وجهه الناحية الأخرى :

ـ أنا مش مستريح لها ·· وبكرهحاتشوفى ·

وقالت زهيرة :

ـ هوه حد لاقى خدامين اليومين دول يا محمد ·· ده أنا باحسد نفسى عليها ··

ورفع فرغل عينيه المنتفختين ، وأخذ يبحث بهما عن فتحية ··

***

ورفعت فتحية ثوبها وضمته فى يدها التى لا تزال ممسكة بالكعكة ، ثم خاضت بساقيها العاريتين فى مياه البحر ، وفى يدها الأخرى الطفل الصغير ·· ثم رفعت راسها ونظرتناحية شمسية العائلة ، وخيل اليها أن أحدا لا يرقبها ·· فجذبت الطفل وسارت به عدة خطوات الى الناحية الأخرى من الشمسية ، ثم أخذت تبحث بعينيها عن شىء ·· عن وجه بين وجوه الناس ·

وفجأة ارتفع من خلفها صوت قوى :

ـ صباح الخير يا فتحيه ··

واحست كان الصوت ينبعث من داخلها ·· ثم يرتفع حتى يستقر خلف أذنيها ·· وارتبكت ·· واهتزت ساقاها العاريتان وسط الماء ·· وطاطات راسها ، ثم قالت مخاطبة الطفل :

ـ اقعد كده فى الميه ياسى ميمى ·· ايوهكده ! ثم رفعت راسها فى بطء ، واستدارت قائلة : قوى !

ـ صباح الخير ياسى حسنين ··

ووقفت قبالته وعيناها ترتعشان فوق وجهه ·· وخيل اليها إنه طويل ·· طويل جدا ·· وأسمر جدا ·· وسرواله الأسود ، وفانلته الزرقاء ، والقبعة البيضاء المصنوعة من القماش التى يضعها فوق رأسه ·· انه حلم ·· انه قوى ·· انه موظف حكومة ·· انه عامل الانقاذ ·· وأحست كأنها تهم أن ترتمى فوق صدره ، وتصيح : « والنبى تنقذنى ياسى حسنين » ··

وقال حسنين وهو ينظر اليها بعينين قويتين :

ـ يعنى ماحدش شافك امبارح يا فتحيه ··

وقالت وعيناها لا تزالان ترتعشان :

ـ والنبى ماقدرتش ياسى حسنين ·· أصل الأفندى بتاعنا لما بيقعد فى البيت بيكتم نفس كل اللى فيه ··

وقال حسنين وهو يمط شفتيه كأنه يهم بأن يبصق على الأرض :

ـ ده باين عليه أفندى كشر ومعقد ·· يعنى مالقتيش الا الناس دول اللى تشتغل عندهم ·· هم بيدوكى كام ؟

قالت وكأنها تهبه كل ماتملك :

ـ ميتين وخمسين قرش ·· انما الست طيبه

وقال حسنين فى قرف :

ـ ميتين وخمسين قرش بس ·· حد اليومين دول يشتغلبميتين وخمسين ·· تعالى وأنااوديكى عند ناس يدوكى أربعه جنيه ··

وقالت فتحية وهى ترخى عينيها :

ـ زى ما انت عاوز ياسى حسنين ·· انما والنبى الست بتاعتنا طيبه قوى ··

وقال حسنين فى كبرياء أشبه بالقسوة :

ـ وحانشوفك النهارده بعد الضهر ، ولا ايه ؟

قالت كأنها تتباهى بذكائها :

ـ أيوه ·· باذن الله ·· أصل النهارده حانزل أجيب المكوى من عند المكوجى ، وحابقى افوت عليك ··

وقال حسنين :

ـ طيب ·· لما نشوف ··

وسكتت فتحية برهة ، ثم مدت يدها بالكعكة التى احتفظت بها ، وقالت فى حياء :

ـ خد دى منى والنبى ياسى حسنين ·· ده انا اللى عاملاها بايدى ··

« البقية صفحة ٣٤ »

قائد الثورة فى لبنان يروى أسرارها :

• شمعون يزوّر قرارًا لمجلس الوزراء !

• ماذا قال سلوين لويد .. لشمعون ؟

• لماذا تصالح صائب سلام وحميد فرنجيه ؟

• شمعون يعرض الاتحاد مع الجمهورية العربية !

قلت لصائب سلام ، زعيم الثورة فى لبنان :

ـ ان مانشر عن الثورة كثير .. كثير جدا ، وأنا أريد حقائق جديدة ! .

أريد ان أعرف :

- متى بدأ التفكير فى الثورة ؟
- الظروف التى حددت موعد الثورة ؟
- كيف استغلت الطائفية أثناء الثورة ؟
- الصعوبات التى واجهتكم فى بداية الثورة .. وكيف تغلبتم عليها ؟
- العناصر الأجنبية التى حاولت الاتصال بكم أثناء الثورة .. وموقفكم من هذه العناصر ؟

ونظر صائب سلام الى ساعته .. لقد كانت قد جاوزت الحادية عشر مساء ، وبدأ العدد الضخم من المواطنين الذين يفدون بصفة دائمة ، على منزل الزعيم الكبير .. بدأ هذا العدد يقل تدريجيا ، ثم قال :

ـ ان النقاط التى ذكرتها فى ذهنى فعلا .. وساحدثك عنها ، ولكن بغير التسلسل الذى ذكرته

وجاءت القهوة ، ومع الرشفة الأولى ، بدأ صائب سلام يتكلم ..

قال : ان شمعون يردد دائما أننى ضربته مرتين

المرة الأولى : عندما اشتركت كوزير للدولة ، فى حكومة عبد الله اليافى الأخيرة !

والمرة الثانية : عندما وافقت على انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيس للجمهورية !

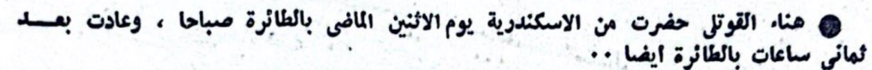
وهذا صحيح ..

لقد عبأ الشعور الوطنى فى لبنان للثورة منذ اشتركت فى حكومة عبد الله اليافى ووقفت موقفا صلبا من مفاوضات البترول التى كانت تستهدف تحصيل حقوق لبنان من شركات البترول بالاضافة الى الموقف الصريح الحازم الذى

« البقية صفحة ٣٣ »

* صائب سلام *





• بنت القوتلى فى المؤتمر الاسيوى الافريقى
• تعبئة ميـاه حلوان فى زجاجـات ..

● هناء القوتلى حضرت من الاسكندرية يوم الاثنين الماضى بالطائرة صباحا ، وعادت بعد ثمانى ساعات بالطائرة ايضا ..
وقد حضرت خلال هذه الساعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب الافريقى الآسيوى .

● آمال فهمى بعد عودتها من الأجازة تقدم برنامجها الجديد « قصة حياتى » ..

● طالبت مجلة « الفجر » الكويتية بفرض رسم جمركى قدره ١ ٪ على كل البضائع التى تستوردها الكويت ، على ان يخصص ايراد هذه الضريبة لمساعدة ثوار الجزائر ..

● شارع « فاطمه اليوسف » هو الاسم الجديد الذى سيطلق على شارع محمد سعيد الذى تقع فيه دار روز اليوسف ..

● صرح الدكتور عبد العزيز عبد الكريم عميد كلية تجارة عين شمس لمندوب صباح الخير أنه اقترح تدريس مادة علم النفس لطلبة السنة الاولى بكليته .. حيث ان هذا العلم يحتاج اليه الخريج مثل حاجته لمعرفة المحاسبة .. اذ ان معاملة الزبائن والتفاهم معهم فن يجب ان يدرسه طلبة التجارة .. وسينفذ هذا الاقتراح من السنة الحالية ..

● وتفكر وزارة الخارجية فى المطالبة باخلاء العمارة التى تستأجر منها طابقين حتى الآن لادارة المعاهدات .. وذلك لكى تنقل لها الادارة الافريقية وادارة المغتربين .. والمعروف أن الادوار العليا التى ستخلو يشغلها بنسيون والعمارة المذكورة تقع فى جاردن سيتى وتلاصق وزارة الخارجية ..

● يفكر المسئولون فى انشاء مكتب تجارى للجمهورية العربية فى الكويت ..

● « هيام الطباع » اول مذيعة سورية التحقت هذا الأسبوع بمعهد الاذاعة بالقاهرة ..

● اتصلت نعيمه عاكف بزوجها السابق حسين فوزى لتهنئه على خطبته ..

● قال لى يحى حقى .. لقد عملت فترة من عمرى فى السلك الدبلوماسى .. وانا اعمل الآن كمدير لمصلحة الفنون ..
ولقد تعلمت اثناء عملى فى السلك الدبلوماسى ان اتكلم بفن ..
وتعلمت اثناء عملى فى الفنون ان اتكلم بدبلوماسية ..

● اعمال البياض .. ميدان جديد تغزوه المرأة .. ان الأسطى سنية أبو اليزيد هى اول معلمة بياض فى الجمهورية العربية المتحدة .. كان ذلك بعد حادث اليم اصاب والدها .. فتعلمت الصنعة واتقنتها حتى اصبحت تتمتع بشهرة طيبة .. فى مدينة السيد البدوى .

● قرر المسئولون تعبئة مياه عين حلوان فى زجاجات لتوزع فى الاسواق العالمية ..
وستظهر فى الاسواق العالمية قريبا زجاجات كتب عليها .. مياه حلوان المعدنية . الجمهورية العربية المتحدة ..

● حكومة الأردن .. منعت عرض الأفلام المصرية فى دور السينما فى عمان ..

● رواية طريفة ترددت فى السودان عن حكاية الطائرة الأمريكية التى احترقت محطمة « بجبال التاكة » .. والرواية تقول ان سيدى أبو الحسن .. وهو صاحب ضريح بجبال التاكا .. هو الذى اسقطها .. لأنه لايحب الأمريكان الذين انتهكوا حرمة الجبل .. والسودان ! ..

١٠٠٠ جنيه يتبرع بها الأمير عبد الله الفيصل



تلقت صباح الخير فى آخر لحظة تبرعا من سمو الأمير عبد الله الفيصل .. سيدفع سموه مصروفات ٧٠ طالبا ، فى حدود مبلغ ألف جنيه ..

● تلقينا من نقيب المحامين فى طنطا ان ما نشر عن المشادة التى وقعت بين محام وزميلته المحامية فى احدى محاكم طنطا لم يحدث ..

● بدأ خريجو المعهد الذى تديره وزارة الاوقاف فى تسلم أعمالهم كعمال مصاعد فى مختلف دواوين الوزارات ..

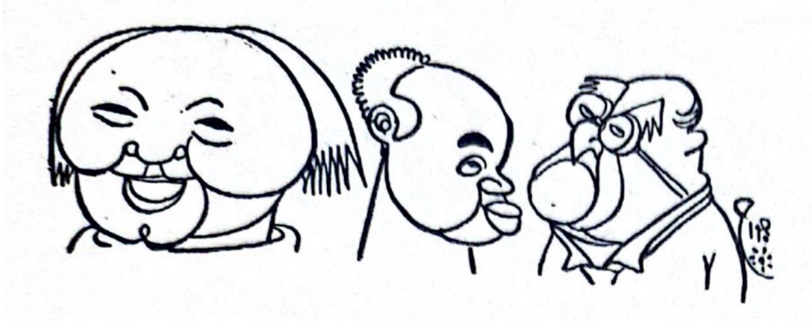
« مخبر صحفى »

● حسن ونعيمة ●

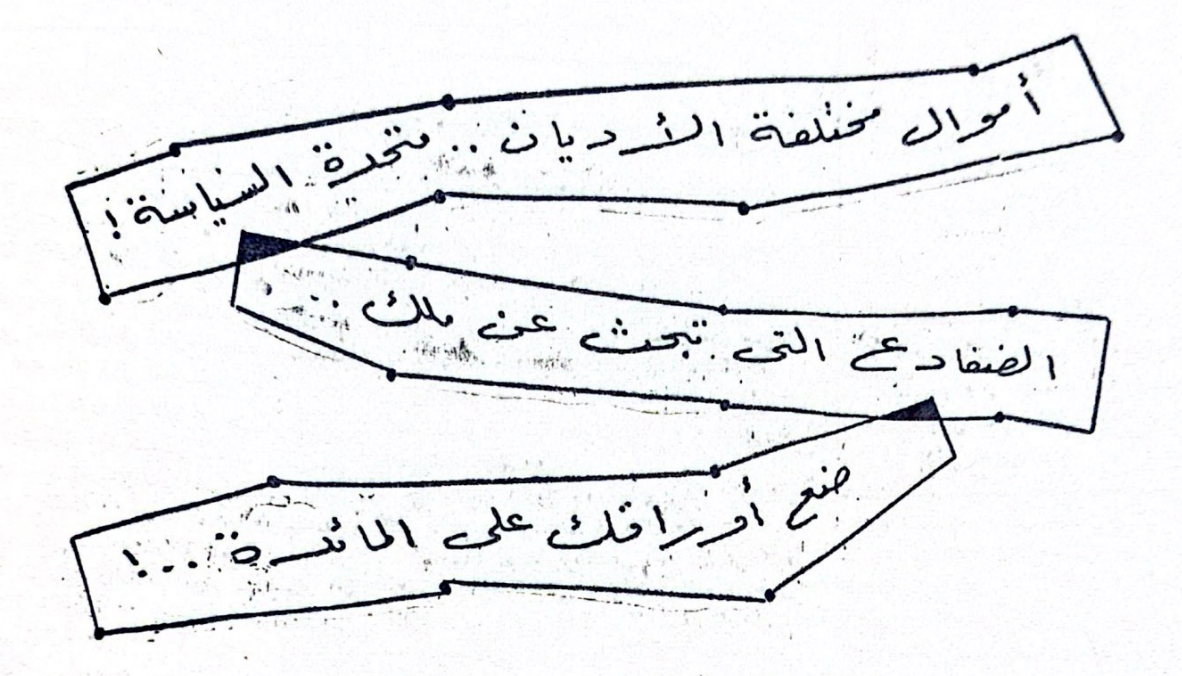


حسن ـ بتعامليني كده ليه يا نعيمة .. انت فاكراني قيس ..

« مع الاعتذار لقيس وليلى »



معنى الأخبار



الاقطاع الطائفى

كل الحروب « الدينية » التى هبت على أرض الشرق الاوسط من حروب الصليبيين القديمة ، الى حرب اسرائيل الى الفتنة المصطنعة فى لبنان ٠ كلها جاءت من أوروبا ، وحركتها أيدى الغرب ٠ الغرب هو الذى عرف الحروب الدينية الرهيبة ، بين الكاثوليك والبروتستنت وغيرهم ٠ وهو الذى كانت فيه بلاد ـ كانجلترا ـ لا تسمح لغير البروتستنتى بان يقيم فيها ٠٠ رغم ان الكل مسيحيون ! والى الآن : لا يستطيع الكاثوليكى مثلا ان يكون رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة ٠ وفى أوروبا ، توجد أحزاب قوية ذات طابع دينى : ففى ألمانيا الغربية برأس أديناور الحزب الديمقراطى المسيحى ، وكذلك الحزب الحاكم فى ايطاليا ، وحزب بيدو فى فرنسا ٠

ومنذ بدأ الغرب يمد نفوذه الى بلادنا ، وهو يحاول استخدام سلاح الدين فى تفرقة الشعوب ، وتمزيق الصلات ، وزرع الحقد والثأر ٠٠

كان الشرق الاوسط فى العصور الوسطى هو ممر التجارة الى آسيا ٠ وكانت دول أوروبا النامية ، وعلى رأسها انجلترا وفرنسا ، تحاولان الحصول على « نقط ارتكاز » لهما فى هذه الاراضى ، التى كانت خاضعة للامبراطورية التركية ٠ وبالفعل ، حصل لويس الرابع عشر سنة ١٦٤٩ على أول نقطة ارتكاز : بدعوى حق حماية المسيحيين المارونيين فى المنطقة ٠٠ وأسرع الانجليز يردون على ذلك بمحاولة الحصول على حق الدفاع عن الدروز ! ٠٠ وبدأت السلسلة تدور ، سلسلة من معاهدات الحماية هنا وهناك ، هى « مسامير جحا » التى لهم فى العالم العربى !

ولم تكن المسألة بالطبع مسألة دين ، ولكنها مسألة استغلال الظروف التى تثيرها التفرقة ، كما نرى الآن فى قبرص ، حيث خلق الانجليز خلافا بين الاتراك واليونانيين ٠٠ وهو خلاف لم يكن موجودا من قبل ٠٠ فبوجود هذا الخلاف ، يمكن أن يستمر بقاء الانجليز !

وفى الكتاب الذى طبعته جامعة كولومبيا الامريكية ، وجمعت فيه كل المعاهدات الخاصة بالشرق الاوسط فى الربعمائة سنة الاخيرة ، تجد استاذ هذه الجامعة الامريكية يعلق على معاهدة ١٨٦٠ الخاصة بلبنان بقوله : ان المعارك التى قامت بين المارونيين والدروز يرجع سببها الى تنافس دول أوروبا ، ففرنسا تدفع المارونيين وانجلترا تدفع الدروز ، وكل واحدة تريد ذريعة لكى تلحق المنطقة بممتلكاتها ! ٠٠ »

ولا حاجة بنا بعد ذلك الى تعقب تاريخ الاربعمائة سنة ! يكفى أن نذكر : ان أزمة لبنان بدأت فى الواقع بقبول شمعون لمشروع أيزنهاور ولاتخاذه موقفا معاديا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ فما علاقة هذا بالمسيحية والاسلام ؟ ٠٠

لقد كانت شارة الثورة ، قتل صحفى مسيحى مارونى هو نسيب المتنى ، لأنه كان يعارض كميل شمعون

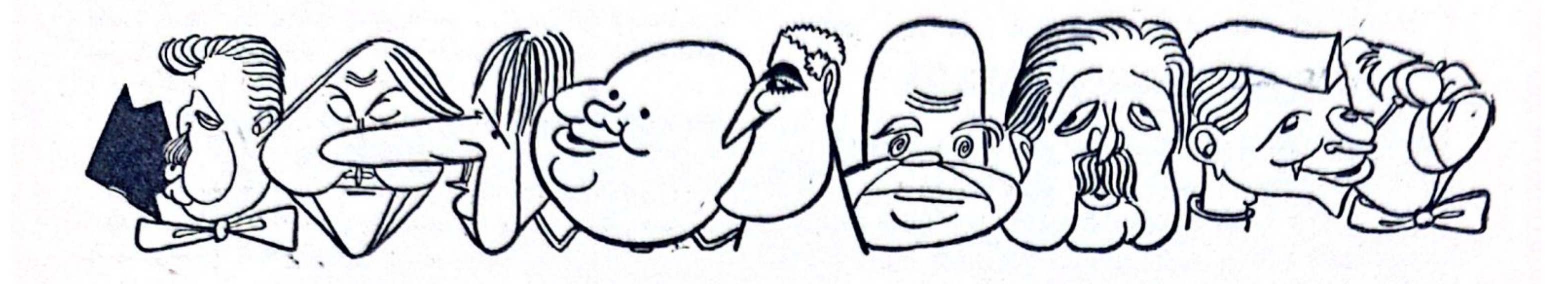
لقد كان شمعون يحارب صائب سلام ٠٠ مستعينا بنفوذ حكومة مسلمة وملك مسلم وسياسى مسلم : حكومة العراق والملك فيصل ونورى السعيد ٠٠

فالمسألة سياسية ٠٠ أولا وأخيرا

وشمعون وأتباعه ومأجوروه لا يحاربون دفاعا عن دين ٠ ولكنهم يحاربون دفاعا عن بقاء الجيش الامريكى فى لبنان ٠ ودفاعا عن بقاء الجيش الانجليزى فى الاردن ٠٠

والاموال التى أنفقت على شمعون وأتباعه ، أموال مختلفة الاديان ، ولكنها متحدة الساسة : سياسة خدمة الاستعمار ، وعرقلة موكب التحرر القومى فى المنطقة كلها ■

ليست طائفية اذا ، ولكنها اتجار بالطائفية ٠٠ وقد آن الأوان لكى يتجه الحكم فى لبنان اتجاها قويا نحو الغاء تجارة الطائفية ٠٠



بقلم

الأفقر .. والأغنى !! ..

« اننى لا أومن بالله ، ولا أومن بالجنرال ديجول .. ولكننى لو خيرت بينهما فانى أختار الله .. لأنه أكثر تواضعا !! »

هذا ما كتبه « جان بول سارتر » عن ديجول منذ أسبوعين . ومنذ أسبوع واحد كتب سارتر مقالا آخر عن الذين يؤيدون ديجول بعنوان « الضفادع التى تبحث عن ملك ! »

والغريب ، أن أحد أسباب نجاح ديجول فى الانتخابات ، هو هذه الصفة بالذات : عدم التواضع .. والكبرياء التى تقترب من « النفخة الكاذبة ! » . والسر هو أن هذه « النفخة الكاذبة » تعوض فرنسا – نفسيا – عن عقدة نقص خطيرة : انها دولة كبيرة وليست كبيرة ! انها محسوبة من الأربعة الكبار ، دون أن تكون لها « مؤهلات » الكبار : فهى لم تشترك فى احراز النصر ضد ألمانيا ، وجيشها ما زال يجر أذيال الهزيمة بين أفريقيا وآسيا ، وهى لا تملك القنبلة الذرية ، وحكمها مهتز مضطرب غير مستقر ، فهى لا تحتسب اليوم بين « الاربعة الكبار » الا من باب المجاملة ، مجاملة عزيز قوم .. ذل !

وديجول يعرف ذلك ، فهو يصبغ كل تصرف له بالكبرياء والتعاظم وعندما أسس « حركة اتحاد الشعب الفرنسى » وصفها بأنها : حزب عظمة فرنسا ..

والصورة العامة « للفرنسى » فى ذهن الناس .. أنه مرح ، ذكى ، يحب النكتة ، ويحب طيبات الحياة ، متحلل ، فوضوى نوعا ، وغير متدين .. والناس لذلك يندهشون اذ يختار الفرنسيون نموذجا مغايرا لهم تماما : رجل ثقيل الظل ، لا يحب النكتة ، متدين ، محافظ ، صارم النظام .. مثل ديجول . ولكن الواقع – كما سبق أن ذكرت – أنهم يختارونه أيضا لهذا الخلاف .. انهم يشعرون أنه يعوض نقائصهم ! فالمخمور حين يخرج من الحانة ، لا يبحث عن مخمور آخر ، ولكنه يبحث عن انسان متيقظ الحواس ، لكى يقوده الى البيت !

كل هذا .. من ناحية « الشكل » .. فماذا عن « موضوعية » ديجول ؟

ان السياسة لم تعد « شطارة » ولا تظاهر ، ولكنها « علم » . والحقائق العلمية وحدها هى التى تحدد لنا أين يقف ديجول

والحقيقة الأولى عن ديجول أنه يمينى : بالمعنى الكامل لليمين . فهو فى عصر الثورات التحريرية يوجه همه الى محاولة الاحتفاظ بالامبراطورية الفرنسية . وبينما تقوم الجيوش اليوم فى مناطق كثيرة من العالم بأدوار تحريرية تقدمية ، فهو يربت على كتف الجيش الفرنسى الذى يخوض – منذ ١٣ سنة متوالية – حروبا استعمارية .

وارتباطاته الداخلية فى فرنسا ، يمينية تماما ..

فعندما أسس « حزب عظمة فرنسا » منذ سنوات ، كانت كل عناصره يمينية ، من أمثال سوستيل . وتلقى الحزب مساعدات مالية ضخمة ، لا من



الجندى الأمريكى – ماتنساش وانت بتتفاوض .. الموقف العسكرى بتاعنا

« عن مجلة ريجستر الامريكية »

نقابات العمال مثلا أو من جماهير الشعب ، ولكن من كبار الاقتصاديين : نفس الفئات التى مولت حركات موسولينى وهتلر فى نشأتها الأولى ثم هناك - ما عدا ذلك - الحقائق التالية :

● انه يتمتع بعطف بنوك فرنسا عامة ، منذ انقذها من التأميم سنة ١٩٤٥ ..

● اخوه بيير ديجول ، أحد مديرى بنك الاتحاد الفرنسى ..

● وهو قريب لعائلات دى وبندل وشنيدر ، صاحبة أكبر عدد من الأسهم فى مصانع السلاح الفرنسية .

● مدير مكتبه ، وساعده الأيمن حاليا ، هو مدير عام بنك روتشيلد ، والعضو البارز فى بنك لازار .

● ووزير خارجيته « كوت دى مورفيل » ، هو رجل بنك ميرابو .

● كل هذه البنوك والمؤسسات ، لها مصانع ضخمة وأساسية .. فى شمال أفريقيا !!

بعد ذلك .. نجد ان ديجول يجىء الى الحكم بدعوى : ان مشكلة فرنسا هى ضعف الحكومة أمام البرلمان ، ضعف السلطة التنفيذية امام السلطة التشريعية ..

وهذه النقطة بالذات ، يناقشها « سارتر » فى مقاله الثانى فيقول : بالعكس .. لقد كان المجلس على الدوام عاجزا أمام تصرفات السلطة التنفيذية . فهل كان المجلس مثلا هو الذى منع حى موليه من استنكار خطف أحمد بن بيللا ؟ وهل كان المجلس هو الذى جعل فيليكس جايار يرضخ لعدوان الطيران الفرنسى على قرية « ساقية سيدى يوسف » التونسية ؟ بالعكس ، لقد كانت المشكلة هى أن القوة التنفيذية ، وأجهزة الدولة ، كانت أقوى بكثير من البرلمان . كان الجيش يطلب كل الاعتمادات التى يريدها ، فيعطيها له المجلس ، كانت الحكومة تصادر الصحف ، وتقيم المحاكم العسكرية وتعتقل الناس والمجلس عاجز عن ايقافها ..

وهذا يقودنا الى النقطة الأخيرة التى تحدد موقف ديجول : الجيش ان الجيش الفرنسى « مجروح » .. فهو عاجز عن احراز النصر امام ثوار فقراء آسيا وأفريقيا ثلاث عشرة سنة ، كما عجز عن احراز النصر أمام جيش أوروبى قوى كالجيش الألمانى .

أنه - كما يقول سارتر - « أغنى من أن يهزم الفقراء ، وأفقر من أن يهزم الأغنياء ! »

والجيش الذى يحارب حروبا استعمارية ، يكون أداة سهلة للطغيان ضد شعبه نفسه .. والناس فى فرنسا بالذات ، لا ينسون ثلاثة أمثلة مريرة :

- الجنرال كافانياك ، الذى ارتكب أول مذابح فرنسية ضد شعب الجزائر ثم تولى ذبح عمال باريس فى يونيو ١٨٤٨ .

- الجنرال سان أرنو ، بعد أن قهر الجزائر أيضا ، ضرب شعب باريس فى انقلاب ديسمبر ١٨٥١ . فرانكو ، الذى وثب من مستعمرات اسبانيا فى شمال أفريقيا ، لكى يقيم دكتاتورية رهيبة فى اسبانيا ، عمرها يزيد على عشرين سنة ! .

لعبة القمار فى الشرق الأقصى ..

الى أين وصل الموقف فى « كيموى » ؟ ..

لقد سارت أمريكا بعيدا ، ابعد مما يجب ، وراء الوهم الذى يقول ان فورموزا هى الصين الحقيقية ، وان الصين ليست شيئا !

واعتمد دالاس على ان التلويح بقوة أمريكا الجبارة كاف لتهويش الخصم .. وكما قال جوزيف السوب : « ان دالاس يشبه لاعب القمار الذى يبلف الخصم على أساس أن هذا الخصم لن يقول له : ضع أوراقك على المائدة ! وهذا ما حدث له فى كيموى : رفضت الصين تهديده ، ورفضت وقف اطلاق النار .. واذا به يسقط فى يده ! لماذا أسقط فى يده ؟ .. لأنه فى الواقع ، لا يستطيع أن يقاتل من أجل كيموى !! فهو معرض لأن يتراجع عن تهديداته تراجعا يمرغ أنفه فى التراب ..

ان فى كيموى ثلث جيش شيانج كاى شيك ، وأقوى ثلث فيه . وكيموى تحتاج الى تموين يومى مقداره ٧٠٠ طن ، لا يصل اليها منه الآن ، من خلال الضرب ، الا ١٥٠ طنا . والمخزون فيها سوف ينفد فى خلال شهرين . وفك الحصار يستلزم ضرب قواعد المدفعية الموجودة فى أرض الصين نفسها . وضرب الصين بقنابل الطائرات سيؤدى الى ضرب فورموزا .. وبذلك تنشب الحرب ! ..

ودلاس لا يستطيع أن يمشى مع هذا التسلسل . ان حكومات غرب أوروبا غير موافقة على أن تقوم الحرب بسبب كيموى والرأى العام الأمريكى نفسه لا يوافق . والرسائل الواردة من واشنطن تقول ان فى وزارة الخارجية الامريكية نفسها فريقا كبيرا يطالب بالجلاء عن كيموى والاعتراف بالصين الشعبية ، مع ابقاء فورموزا عضوا فى الأمم المتحدة ..

وهذا الفريق يقول : انه حتى اذا رفضت الصين هذا الحل ، فاقل مافيه انه سيجعل أمريكا تبدو أكثر تعقلا مما هى الآن !

ولم يكن هناك طريق آخر أمام أمريكا ، الا التراجع ..

وقد تراجعت بالفعل ..

● تراجعت عسكريا : حين قرر الرئيس أيزنهاور أن لا تستخدم القوات الامريكية أى سلاح ذرى ، حتى فى حالة وقوع حرب هناك . والاكتفاء بالاسلحة العادية فقط .

لقد جاء هذا القرار صدمة للعسكريين ، الذين بنوا حسابهم دائما على أن استخدام الاسلحة الذرية فى مثل هذه الحالة يجعل الحرب بالنسبة لهم نزهة بسيطة التكاليف . ولكن القرار صدر لاسباب سياسية ، أقوى من الاسباب العسكرية : فاستخدام الاسلحة الذرية مرة أخرى فى آسيا سيكون له رد فعل عميق ضد أمريكا .. أخطر عليها من أى خسارة عسكرية أخرى .

● وتراجعت سياسيا : اذ قبلت أن تدخل فى مفاوضات مباشرة مع الصين الشعبية على مستوى سفراء ، وتقابل السفيران بالفعل خمس مرات فى قصر « تان » فى وارسو . وبدأت أمريكا تفكر فى عروض مختلفة : أن ينزع سلاح جزر كيموى ، والساحل الصينى المقابل لها . ثم عرض آخر : ان ينزع سلاح جزر كيموى فقط ، دون أن ينزع سلاح الشاطىء الصينى .. ثم : الجلاء عن كيموى ، بشرط أن تقبل الصين وقف اطلاق النار أولا ، قبل البحث فى الجلاء ، وبشرط أن لا تحتل الصين الجزر فورا ..

وقد توقفت محادثات وارسو ، وربما يرجع كل سفير الى حكومته . وبعد أيام من هذا السكوت ، أعلنت الصين الشعبية قرارها بوقف اطلاق النار ، وقالت ان هذا القرار قد اتخذ لأسباب انسانية ، وحتى لا يموت سكان الجزيرة جوعا ..

ولكن المؤكد أن هذا القرار وراءه أسباب سياسية وأغلب الظن أن المقصود منه قطع مرحلة أخرى الى الأمام فى المفاوضات مع أمريكا .. الأمر الذى لم يتضح بالضبط .. حتى ساعة كتابة هذه السطور ..

* * * * * * * * * * * *

طالبتان كويتيتان تتبرعان

زارت « صباح الخير » طالبتان كويتيتان فى جامعة القاهرة . ودفعتا مبلغ ثلاثين جنيها ، قيمة القسط الاول لثلاث طالبات فى الجامعات والمعاهد العليا ..

رفضت الطالبتان نشر اسميهما . قالتا انهما دفعتا المبلغ من ميزانيتهما الخاصة . ان ما يقدمه شعب الجمهورية العربية المتحدة للأمة العربية كلها ، لا يقدر بثمن ..

* * * * * * * * * * * *

● في دواوين الحكومة ●



ـ اعمل ايه ؟ اصل الناموس ساعات بيتعبني !! ..

الاصــلاح الزراعى خطوة ســياســية ثورية

كان الاقطاع فى ســوريا جبهة لها نواب ومصــالح

فكرنا فى تحــديد الملــكية بعــد الوحــدة مباشرة



● احمد الحاج يونس ●

من رسالة لصلاح عبد لصبور من دمشق :

قال لى أحمد الحاج يونس وزير زراعة الاقليم السورى :

ـ ان قانون الاصلاح الزراعى ليس خطوة اقتصادية تقدمية فقط .. ولكنه أيضا خطوة اجتماعية وسياسية واسعة المدى ..

ان القانون فضلا عن انه يرفع مستوى الفلاح السورى ويوفر لطائفة كبيرة منهم حظا أسعد من الحياة ، فهو أيضا حصن من حصون الاشتراكية والتقدم فى الجمهورية المتحدة ..

واستطرد الوزير يقول :

ـ لم يكن الاقطاع فى ســوريا مجرد بضعة أفراد من كبار الملاك ، ولكنه كان خطرا رئيسيا على الحكم الوطنى ..

قبل الوحدة كان الكثيرون من الوزراء والنواب من الاقطاعيين وشيوخ العشائر ، وكانت وزارات متعاقبة مهددة بالسقوط لعدم رضا طائفة الاقطاعيين عنها ..

وفى المجالس النيابية كان هناك ٣٥ نائبا يمثلون الاقطاع وكانوا يسمون أنفسهم « الكتلة الدستورية » وكان ممثلو الاقطاع سواء فى الوزارة أو المجلس النيابى يحاولون حماية مكاسبهم ويعرقلون المشروعات التى تحد من نفوذهم واستبدادهم

هذا فى السياسة الداخلية ، أما فى السياسة الخارجية فقد كانت طائفة الاقطاعيين وأتباعهم هم نقطة الارتكاز لكل مؤامرة على سلامة الوطن فكانوا يتعاونون مع العناصر الرجعية فى لبنان والاردن والعراق قبل الثورة . فيقبضون الاموال ، ويشتركون فى المؤامرات ويتسلمون الاسلحة ويخفونها فى أراضيهم الشاسعة ..

واستطرد الوزير قائلا :

ان الاقطاع فى الاقليم الشمالى كان قوة منظمة لها نوابها ووزراؤها ومفكروها .. وكان الاقطاع مركزا فى منطقة حلب التى يبلغ فيها عدد من يملكون الالف هكتار فيها من الارض البعلية ١٩٣ ومن يملكون فوق الالف هكتار من الارض المروية ٩٥ شخصا ، وفى منطقة الفرات التى يبلغ عدد من يملكون فوق الالف هكتار من الارض المروية والبعلية ٧٥ شخصا أدركت كيف كانت خطورة الاقطاع لمقاربة مناطق نفوذه لمركز حلف بغداد ولسهولة التآمر كما فضحت ذلك أحكام محكمة الشعب العراقية ..

وسالت الوزير :

ـ لقد لمست فرحة أبناء الاقليم الشمالى بهذا القانون .. فلماذا لم يصدر القانون بعد الوحدة مباشرة

ـ لقد بدأنا بدراسة القانون بناء على توجيه الرئيس بمجرد اعلان الوحدة .. بعد شهرين من الوحدة اخذنا نضع الصياغة الرسمية للقانون لكنه احيط بكتمان شديد فلم يحط به علما الا السيد الرئيس وبعض كبار المسئولين ..

ـ هل ستباشر الجمعيات التعاونية مهمتها فور صدور القانون !

ـ نعم .. ! فقد نص القانون على ذلك وهذه الجمعيات الزراعية ستقدم البذور والأسمدة والآلات كما تقدم الخدمات فى مجال الصحة والمسكن والتعليم ..

وستنشا ايضا جمعيات تعاونية استهلاكية مهمتها تقديم السلع الاستهلاكية بسعر أرخص وبشكل تعاونى ..

كما ستنشا جمعيات للتسويق تكون مهمتها مساعدة الفلاحين فى بيع محصولاتهم ..

ـ الا ينتظر ان تعترض القانون بعض العقبات ؟

وقال الوزير :

ـ لا اظن أن هناك عقبات فى طريق التنفيذ اللهم الا بعض المصاعب العادية ..

مثلا هناك اراضى ومساحات غير محددة وهذه تستدعى اعادة تحديد مساحتها ..

وهناك بعض الاقطاعيين الذين وضعوا يدهم على أراضى واسعة من أملاك الدولة ولهؤلاء أضيفت مادة فى القانون تشترط على كل مالك أن يقدم فى ظرف ثلاثة أشهر بيانات عما يمتلكه وعن طريقة امتلاكه له سواء بالبيع أو بحكم قضائى ..

وأتم الوزير حديثه قائلا :

ـ ان الفلاح فى الاقليم الشمالى مقدم على غد أفضل بالنسبة له وللبلاد . فالقانون الجديد بالاضافة الى مشروعات الرى على نهر الفرات وحوض العاصى وغيرها من المشروعات الأخرى سيوفر كل ذلك له الأرض والخصب .. والرخاء ..

ـ أنا طلبت راس بقالى ساعتين .. ماجبتش ليه ؟! ..

أم كلثوم ترتعش

على مسرح معرض دمشق

ابدعت ام كلثوم فى الغنية « عودت عينى على رؤياك » عندما غنت فى معرض دمشق وفى الحفلة الثانية طالبت الجماهير المطربة الكبيرة بالاغنية ذاتها

كان المسرح فى تلك الليلة مكشوفا .. وجو دمشق بارد فى المساء فى هذا الوقت من العام . ولذلك فقد كانت أم كلثوم ترتعش فوق خشبة المسرح . وزاد الطين بلة ان المشرفين على المسرح سمحوا للجرسونات بالدخول . وتصاعدت أصواتهم من الصالة تنادى على البوظة والكازوزة

واشارت ام كلثوم الى فرقتها بأن يحاولوا التنبيه المشرفين الى منع الجرسونات من الطواف بالصالة اذ رفعت ام كلثوم يدها الى فمها وهى تهز راسها . وظن البعض ان ام كلثوم تطلب كوبا من الماء . واسرعوا اليها بالماء ، وتوقفت ام كلثوم عن الغناء لدقائق ، وعندما استأنفت الغناء لم تكن فى حالتها الطبيعية

وسهر المعرض أيضا مع فرقة أضواء المدينة ثلاث ليال متتالية . وكان الزحام شديدا على هذه الحفلات حتى بعد ان رفع السعر الى الضعف . وقد سمعت مدير المعرض يقسم بالطلاق لأحد أصدقائه انه لا يملك هو شخصيا التذكرة لدخول الحفلة .



وكان اعضاء فريق أضواء المدينة ينتهزون فرصة النهار لكى يتجهوا الى سوق الحميدية • وفى سوق الحميدية التقيت بفايدة كامل وحسن فايق وعبد الرحمن الخطيب ومحمد قنديل وغيرهم • وكانت المطربات يطلبن الأطقم النايلون ، والأقمشة البروكار والرجال يشترون البلوفرات والجوارب السورية •

وتقول دمشق أن أسعار سوق الحميدية قد ارتفعت بعد غزو فرقة أضواء المدينة لمحلات السوق •

وقد أنشأت ادارة المعرض اذاعة مستقلة ، تذيع الأغانى والبرامج على الرواد • وكان يشرف على هذه الاذاعة ويتولى تقديم برامجها المذيعان سامى جانو وعادل خياط من اذاعة دمشق •• وفى آخر الليل كان سامى جانو يدير شريطا لأحد تسجيلات أم كلثوم •• يستغرق ساعة أو ساعة ونصف •• ثم ينسحب للفرجة على المعروضات او الجلوس فى مقهى الشرق •

ومن الأغانى التى كانت تلقى نجاحا كبيرا فى اذاعة المعرض اغنية المطرب السورى رفيق شكرى ، وقد منعت اذاعة دمشق هذه الاغنية ، وصرحت بها ادارة المعرض •

ومطلع الاغنية يقول :

والله ماكان ع البال
لبس حبيبى شوال •••
حبيبى شوال ! ••

وافخم اركان المعرض هو مطعم الشرق ، وفى وسط المطعم حلبة رقص واسعة تعزف عليها اوركسترا اجنبية من الدرجة الثالثة • ومعظم الألحان التى تعزفها الاوركسترا من الحان الروك آند رول والتشاتشا •• واحيانا تخفت حدة هذه الالحان الى السامبا •



اذا كنت لم تتزوج بعد •• فانصحك بان تتزوج فتاة من الاقليم الشمالى

واذا كنت خطيبا فابعث خطيبتك فى بعثة الى سوريا ••

أما اذا كنت متزوجا ، وأمرك لله ، فاقرأ هذا الكلام لزوجتك ••

ان السيدة السورية هى أحسن « ست بيت » فى العالم •• فبيتها نظيف ، وأولادها يلقون فيها أكبر عناية ، وهى لاتعرف لها رسالة الا العمل فى سبيل اسعاد أسرتها •

فى قرية « دمر » دخلت بيت فلاحة •• كان البيت نظيفا كان كل شىء فيه قد غسله الندى ، وفى وسط البيت حديقة فيها ورد وكروم • وكان كل من فى البيت كانه خارج لتوه من الحمام ••

ورأيت الفلاحة السورية وهى تبنى بيتها بيدها ، فهى تمزج الأسمنت بالرمل ، وتضعه فى القالب حتى يتشكل ، ثم تتركه فى الشمس ليجف ثم تضع حجرا على حجرا لكى تبنى غرفة تلحقها ببيتها •

اما سيدات الطبقة المتوسطة فلا يعانين مثل سيدات مصر من أزمة الخادمات • ان الخادمات ظاهرة لاتجدها الا فى مصر ، ان الخادمة فى سوريا تتقاضى بين ٥٠ ليرة ومائة ليرة ••

وبالمناسبة اقول لك ان مكافأة المختار « اى العمدة » فى قرى الشام هى ١٠٠ ليرة ••

« المخبر المجهول »


أم كلثوم

تليفونات المجلة

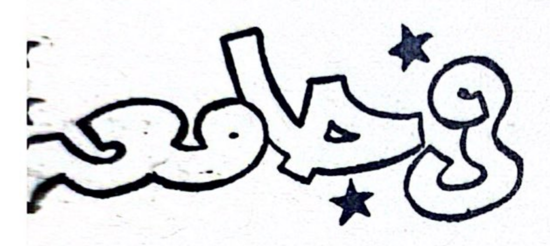
٢٠٨٨٥ – ٢٠٨٨٦

٢٠٨٨٧ – ٢٠٨٨٨









٣٠٠ طالب من الجمهورية العربية المتحدة .. يسافرون هذه الأيام الى روسيا ، لتلقى العلم فى جامعاتها ..



ومنذ سنوات قليلة لم يكن يتعلم فى روسيا كلها سوى طالب او اثنين من العراقيين الذين اضطهدتهم حكومة نورى السعيد .. وكان جميع الطلبة العرب يتعلمون فى جامعات اوربا وامريكا فقط ..

وحين بدانا نفتح نوافذنا على الدول الصديقة بدا الطلاب العرب يتدفقون على روسيا من الجزائر وتونس ومراكش والسودان والجمهورية العربية المتحدة .. من الاقليم الجنوبى والاقليم الشمالى

كيف يعيش الطلبة العرب فى روسيا ؟ ..

ان الأستاذ يوسف بشاره طالب سودانى فى الدراسات العليا للطب بجامعة موسكو . وهو فى نفس الوقت سكرتير اتحاد الطلبة العرب الذين يتلقون العلم هناك ..
وصباح الخير تسال والاستاذ بشاره يجيب :

اتحاد للسفراء ..

يقول يوسف :

– فى جامعة موسكو تفطر كافيار وتتغدى دجاج ، ويمكنك التهام اى عدد من ارغفة الخبز الأبيض الفاخر دون حساب .. وتنام فى غرفة مكيفة مزودة بتليفون وراديو وبيك اب .. ويمكنك ايضا ان تستقبل صديقتك الطالبة السوفيتية فى غرفتك وتغلق الباب عليكما دون ان يحدث شىء ! .. لأنهم يوفرون لك سبل الراحة كى تتعلم فقط .. ولأن عين «الكومسمول» لا تنام ..

ونحن الطلبة العرب نعتبر أنفسنا سفراء للعرب والقومية العربية ، ولذلك فكرنا فى طريقة توحدنا لتنظيم شئون سفارتنا فى هذه البلاد الكبيرة العظيمة .. فانشأنا اتحاد الطلبة العرب .. الذى يرأسه الدكتور عز الدين خلابه من مصر .. وأنا سكرتيرا .. وسبيرو خورى من لبنان أمينا للصندوق ..

ويؤكد يوسف ، ان موقف ادارة الجامعة من الاتحاد كان كريما جدا .. ثم يقول :
– قدمنا اخطارا لسكرتارية الجامعة .. بعد يومين فوجئنا بمنحنا صالة كبيرة وغرفتين فى «الزونا فيه» اى الطابق الثالث ... وزودنا بدواليب للكتب .. وأثاث .. وأشياء كثيرة .

● **هل يتعلم احد من الطلبة العرب هناك على نفقته الخاصة ؟**

– لا .. كل الطلبة اما جاءوا عن طريق حكوماتهم .. وهذه تحددها الاتفاقيات الثقافية بين الحكومات ..

والبعض الآخر عن طريق اتحاد الطلبة العالمى ، الذى يتولى تعليم عدد من الطلبة بينهم عدد من الطلبة المضطهدين فى المستعمرات .

● **واين تقيمون ؟**

– فى الطابق الثالث من مبنى الجامعة ، وهذا الطابق مكون من شقق .. كل شقة غرفتان ، متلاصقتان .. ثم ممر صغير يؤدى الى دورة المياه .. وحمام لوكس بالماء الساخن والبارد .. وكل غرفة مجهزة بالتدفئة الصناعية لمقاومة شتاء موسكو القارس ..

والذين بنوا الجامعة . عملوا حساب الضيوف .. ففى كل طابق صالة واسعة لاستقبالهم ، فيها تليفونات ، وراديو وتليفزيون وبيانو .

هدية الشتاء !! ..

● **كم ينفق الطالب فى الشهر ؟**

– ما يكاد الواحد منا أن يطأ مبنى الجامعة .. حتى يأخذوه الى السكرتارية .. ويصرفوا له ثلاثة آلاف روبل .. مرة واحدة .. !

ويقولون لك بابتسامة عريضة ، ان هذا لشراء بالطو ثقيل للبرد ، وملابس داخلية صوفية ، وحذائين للشتاء ..

وبالباقي يمكنك شراء راديو وبيك اب .. واسطوانات لأروع الموسيقى العالمية .. ويتبقى بعد ذلك مايكفيك للفسحة لمدة يومين أو ثلاثة في هذا البلد الجديد ..

وبعد ذلك يأخذ الطالب راتبا شهريا قدره تسعمائة روبل ..

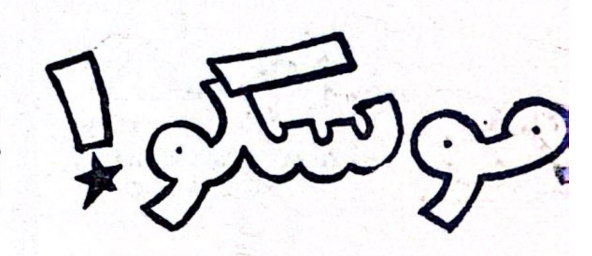
● **وزع لنا هذا المرتب على أيام الشهر ..**

ـ أولا يدفع الواحد ٣٥ روبلا ايجار الغرفة التى يقيم بها .. بما فيها النور والتدفئة ..

ووجبات الطعام الثلاثة .. تكلفه مابين ٣٠٠ و ٤٠٠ روبل فى الشهر .. فالافطار مابين ٢ و ٣ روبل .. بيضتان وزبدة وزبادى وكافيار وخبز أبيض وشاى بلا حساب ..

وأحسن وجبة غذاء بخمسة روبلات . سلاطة وخضار مطهو ، ولحم أو نصف دجاجة ، وحلو ويجد الطالب هذه الوجبات مطهوة كاملة .. فى مطاعم الجامعة ..

ومع ذلك ففى كل طابق انشأت الجامعة ثلاثة مطابخ على أحدث طراز .. كى يطبخ الطلبة طعامهم ..



● **وماذا يفعل الطلبة العرب ؟**

ـ الحقيقة اننا أكسل طلبة فى هذه الناحية .. وفى الغالب لانطهو شيئا الا اذا جاءنا طرد فول مدشوش أو ملوخية ناشفة فنعملهم بصارة أو طعمية مثلا .. وهذا نادر .. أما أنشط طلبة فهم الطلبة السوفيت . فالطالب السوفيتى يربى على الاعتماد على نفسه منذ الصغر ..

وبالمناسبة .. ان الطالبات السوفيتات .. متحمسات جدا للطهى لأنفسهن ولزملائهن .. رغم المساواة ..

صلاة الجمعة ..

● **كم تبلغ فترة الدراسة ؟**

ـ أصعب فترة هى السنة الاولى .. ففيها نتعلم اللغة الروسية ، ثم بعد ذلك الدراسة الجامعية تبدأ من الثامنة صباحا وتنتهى فى الرابعة أو الخامسة .. تتخللها فترة كافية للغذاء .. والعطلة الاسبوعية يوم الاحد . وقد سمحوا للطلبة العرب بساعتين ظهر أيام الجمعة لأداء فريضة صلاة الجمعة ..

ويبدأ الفصل الثانى فى أواخر يناير وينتهى فى شهر يونيه .. ومن ثم تبدأ أجازة الصيف ولا تزيد عن شهرين ..

● **هل هناك طالبات عربيات معكم ؟**

ـ ولا طالبة عربية .. والطلبة الروس يتساءلون دائما فى دهشة .. لماذا لا توجد طالبة عربية .. ونحن جميعا نفتقد الطالبات العربيات ..

● **هل تقيم الطالبات فى الجامعة ؟**

ـ هناك طابق خاص للطالبات .. وعددهن كثير فى جامعات روسيا .. ولكن من الممكن النزول ببساطة الى دور الطالبات وصعودهن الى طوابق الطلبة .. فالاختلاط هناك كامل بالمعنى المثالى للاختلاط ..

● **ماذا تعنى بالمعنى المثالى للاختلاط ؟**

ـ أنا زرت معظم بلاد أوربا الغربية وتعلمت فى بعض جامعاتها .. وقد كان هناك اختلاط .. ولكنه فى معظم صوره غير مثالى .. كان من المألوف أن تجد طالبا يقبل فتاة فى مطعم الكلية .. أو فى ركن .. وفى كل يوم كانت هناك فضيحة ..

أما فى موسكو .. فان الاختلاط كامل الى درجة أنه أمر عادى جدا أن تزورك زميلتك الطالبة فى غرفتك .. وتغلق الباب عليكما .. أو بالعكس .. وتأكد أنه لن يحدث شىء لأن الفتاة الروسية متحفظة جدا .

● **هل معنى ذلك أنه لا يوجد حب فى الجامعة ؟**

ـ بالعكس . هناك حب بين الطلبة والطالبات .. وهناك مناجاة وقبلات .. ليست علنية طبعا .. ولكن أعنى أنه ليست هناك علاقات جنسية

الزواج سهل فلماذا نعبث ؟

والزواج سهل جدا فى الجامعة .. كل يوم تعقد زيجات بين طلبة من جميع الجنسيات .. وطالبات من جميع الجنسيات .. وفى الحال يسكن الطالب والطالبة فى شقة من غرفتين .. ويمنحان مرتبهما العادى .. تسعمائة روبل لكل منهما ..

واذا كان شهر الولادة فى فترة الامتحان .. يؤجل الامتحان خصيصا للطالبة التى ستلد .. ولا تمتحن قبل مرور شهرين على الوضع



★ فاتن حمامة ★ — ★ سامية صادق ★

● **هل تزوج طالب عربى من طالبة روسية ؟**

ـ لم يحدث .. وما أظنه سيحدث ، فالطالبة الروسية ممتازة حقا .. ولكن الطالب العربى فى هذه الغربة يشعر بحاجته الى أن تكون شريكته عربية .. تفهمه وتربطهما تقاليد مشتركة ..

● **ألم تحدث فى الجامعة فضائح اخلاقية ؟**

ـ طبعا حدثت .. ولكنها قليلة جدا .. فهناك منظمات «الكومسمول» أى الشبيبة الشيوعية تراقب سلوك الطلبة والطالبات ، وتعاقب بشدة كل خروج على قواعد الاخلاق .. واذا ما ثبت وجود علاقة جنسية بين طالب وطالبة يفصلان فورا من الجامعة ..

وفلسفة الكومسمول فى هذه المسألة سؤال بسيط .. ما الذى يمنعهما من الزواج ؟

ان العلاقة الجنسية فى هذه الحالة تهرب من المسئولية .. ومن يتهرب من المسئولية لايصح أن يكون طالبا جامعيا يتحمل مسئولية بناء وطنه ..

ومن حق أعضاء الكومسمول .. اقتحام أية غرفة مشتبه فيها فى أى وقت !

● **وماذا يحدث اذا وجدوا طالبا يقبل طالبة ؟**

ـ يغلق الباب عليهما فى هدوء .. فليس ثمة عقاب على هذا !

● **ما مسلك الطالبات الغربيات ؟**

ـ على كيفهم قوى .. ولكن بره الجامعة .. فالجو فى الجامعة يرغم على التحفظ ..

● **وكيف تقضون أوقات الفراغ ؟**

ـ فى نوادى الجامعة العديدة ومكتباتها .. وهناك سينما خاصة بالجامعة ، ومسرح ، تمثل عليه فرق من الطلبة أو فرق من الخارج كل يوم .. والسينما بثلاثة روبلات والمسرح بخمسة


اقلب الصفحة

● **هل تشاهدون افلاما عربية ؟**

ـ الافلام التى تعرض فى موسكو فقط .. بموجب اتفاقيات ثقافية .. ورؤية فيلم عربى وممثلة عربية مثل فاتن حمامه فى هذا الجو الغريب .. تثير مشاعر جياشة لدينا ..

انه فرق كبير أن ترى فيلم صراع فى الوادى فى القاهرة .. وبين أن تراه فى موسكو ..

● **هل تواظبون على سماع اذاعة القاهرة ؟**

ـ نحن نسمع صوت العرب أوضح من البرنامج العام .. وأحب البرامج الينا .. ما يطلبه المستمعون ، وأضواء المدينة ..

● **طلبة الجامعة فى موسكو .. من اى فئات اجتماعية ؟**

ـ الغريب .. ان معظمهم أولاد عمال وفلاحين .. وهناك طبعا أولاد الموظفين كبارهم وصغارهم

لكن الاغرب .. أن أى مواطن فى روسيا ، مهما كان عمله .. يمكنه دخول الجامعة اذا اجتاز امتحانا معينا .. بغض النظر عن دراسته السابقة .

مثلا .. الفراشة « نيوبوتوفا » كانت تكنس الطابق الذى نقيم فيه فى العام الماضى .. فى هذا العام .. تحتل مكانا فى المدرج ، بجانب الطالبات .. بكلية البيولوجيا ..

لقد كانت تدرس دراسات ليلية ، ثم اجتازت امتحان القبول للجامعة ..

● **ما نظام الامتحانات هناك ؟**

ـ نظام ليس له مثيل فى العالم . فالامتحانات كلها شفوية .. وفلسفتهم فى ذلك .. أن الطالب يستطيع التعبير شفاها بسهولة أكثر من الكتابة .. وكذلك يتعذر عليه الغش .. !

يختار الطالب كارتا مستديرا عليه بعض أسئلة .. ويمهل ثلث ساعة .. يكون خلالها قد أعد نقاط الاجابة .. ثم يناقشه الاساتذة ..

● **وما نشاط اتحاد الطلبة العرب هناك ؟**

ـ الاتحاد يبرز نشاطه ابان المشاكل السياسية فى الشرق الاوسط سواء بالنسبة لمصر .. أو سوريا .. أو العراق ..

لقد كنا نخطب فى أندية العمال ، والطلبة وسائر الطوائف .. وكنا نقيم الاحتفالات بأعياد الدول العربية ..

ولحن لستعد لاصدار مجلة باللغة الروسية

● **ما هى اكثر الاشياء التى لفتت نظركم هناك ؟**

ـ صعوبة اللغة الروسية .. خصوصا أن الروس سحبوا منا المترجمين .. حتى نجبر على تعلم اللغة الروسية .. فكان الواحد منا يرسم فى المطعم دجاجة او بيضة .. اذا اراد الاكل .. ليفهم الجرسون ..

ولفت نظرنا أن الروس قد وضعوا تحت تصرف كل طالب عربى طالبا روسيا . ليساعده فى تعلم اللغة .. ولفت نظرنا أيضا أن الروس « جد » جدا .. ويشتغلون بكثرة .. والعطلات قليلة .. والطلبة هناك يعتمدون على أنفسهم .. يغسل الطالب ملابسه ويكويها ، وفى كل مقابل ثلاثة كلات ، بها ماكينات للغسيل .. وماكينات لتجفيفها .. وثلاث مكاوى كهربائية ويمارس الطلبة فى هذه المحال غسل وكى ملابسهم .. ومع ذلك يمكن للطالب تكليف أحد العمال بذلك مقابل أجر ..

مطلوب صحف من العرب ..

● **وماذا يريد الطلبة العرب .. من العرب**

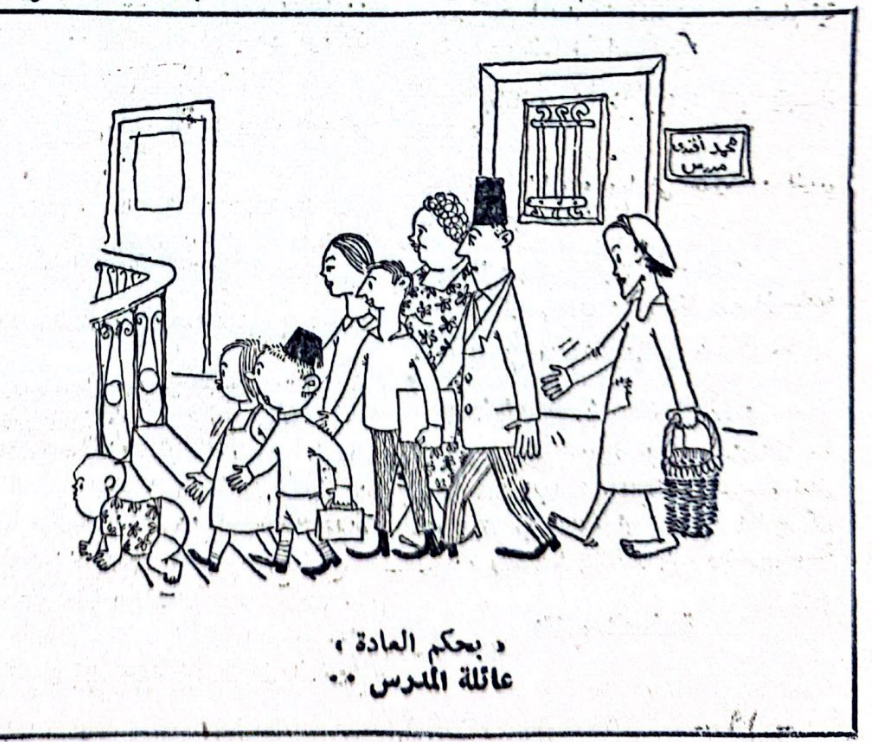
ـ مطلوب مساعدات من الحكومات العربية .. أفلام عن البلاد العربية لعرضها هناك .. وكتيبات عن نواحى التطور فى البلاد العربية

ومطلوب ايضا .. الصحف العربية .. اننا لا نحصل عليها الا من السفارات .. وبشكل عفوى .. هل تتكرم دور الصحف فى الجمهورية العربية المتحدة .. بارسال نسخ من مجلاتها الى اتحاد الطلبة العرب .. جامعة موسكو الجديدة .. ونحن مستعدون للدفع بالروبلات .. او بالجنيه المصرى كما تشاءون ..

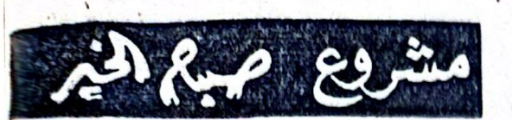
وضحك الاستاذ يوسف بشاره وهو يقول : ومطلوب ايضا .. عروسة عربية لكل طالب عربى يتلقى العلم فى موسكو ..

فالواحد منا فى هذه الغربة .. يمر بفترة عاطفية لا بد أن يحب فيها .. ولكن القلب ما بيحب الا عربية .. أين هى ؟

« عبد الستار الطويلة »



« بحكم العادة »
عائلة المدرس ..



تلقت « صباح الخير » هذا الأسبوع اول تبرع .. من سيدة ! ..

انها السيدة اعتماد خورشيد ..

جاءت الى مجلة « صباح الخير » . وكتبت شيكا بمبلغ خمسين جنيها ، لتدفع به القسط الأول لخمس طالبات

قالت السيدة اعتماد خورشيد :

* * * * * * * *

ـ لقد تزوجت وأنا فى السابعة عشرة من العمر . تزوجت لأن أسرتى ـ كأى أسرة أخرى ـ فضلت أن أتزوج على أن أتم دراستى ، وبذلك لم أحقق حلم صباى بأن أدخل احدى كليات الجامعة ..

لقد كان من حسن حظى أن زوجى ـ المصور السينمائى أحمد خورشيد ـ رجل مثقف مستنير ، وفر لى الجو الذى كنت أحبه وأتوق اليه ، وسمح لى بأن ألتحق باحدى المدارس المسائية لأتم دراسة اللغة الانجليزية ..

ولكن ، ليست كل فتاة تتزوج وتحرم من التعليم ، تجد هذا الحظ ! ..

ما أكثر اللواتى يعجزن عن مواصلة تعليمهن ، ثم يتزوجن ، وتحرمهن ظروف الزواج من أى فرصة للثقافة ، والقيام بدور ايجابى فى الحياة !

اننى أدفع القسط الأول لخمس طالبات .. وقد كنت أتمنى أن أدفع لخمسين طالبة .

اننى أتعهد لـ « صباح الخير » أن يزداد ما أدفعه كل سنة ، اننى أقوم حاليا بمشروع كبير ، لو نجح ، سوف أستطيع يوما أن أدفع مصروفات خمسين طالبة ..

والمشروع الذى تشير اليه السيدة اعتماد خورشيد هو مشروع اقامة معمل للطبع والتحميض .. لقد اشترت معمل أنور وجدى بخمسة وثلاثين ألف جنيه ، ومنحها البنك الصناعى سلفة قدرها عشرون ألف جنيه . وسوف يبدأ بناء المعمل فى شارع الهرم ، فى أول الشهر القادم ..

ان السيدة اعتماد لها ثلاثة أطفال صغار . ولكنها شديدة الرغبة فى أن تقوم بعمل عام مفيد الى جانب أمومتها وزوجيتها ..

وقالت السيدة اعتماد : ان التبرع لتعليم الطلبة خير من التبرع لبناء مسجد . ان تعليم الشبان والشابات يخلق مواطنين ينفعون أنفسهم ، وينفعون مواطنيهم .. ينفعوننا جميعا .. ويحققون عدالة الله فى الأرض ! ..

●

لقد اختارت « صباح الخير » من بين الطلبات الكثيرة خمس طالبات .. تدفع لهن السيدة اعتماد القسط الأول ـ بواسطة صباح الخير ـ هذا الأسبوع ! ..

وكل طالبة منهن لها قصة باسلة ..

ان الأولى طالبة بكلية الآداب بجامعة عين شمس ان اباها رجل مكافح ، فهو يشتغل عاملا فى محل ترزى ، باجر يومى بسيط ، ويعول فى

لدفع مصروفات طلبة الجامعات

أول سيدة تساهم في المشروع

املأ هذه البيانات :

إذا أردت أن ندفع لك مصروفاتك

★ ________________________________ ★

الاسم الكامل : ________________

السن : ________________

العنوان : ________________

الكلية التي التحقت بها : ________________

نسبة درجات النجاح : ________________

الحالة الاجتماعية : ________________

____

____

____

لماذا تريد أن ندفع لك مصروفاتك : ________________

____

____

هذه البيانات ستكون محل سرية تامة.

نفس الوقت زوجة وخمسة ابناء .. جميعهم فى المدارس . ان القسط الأول لمصروفات هذه الطالبة يزيد عن مجموع دخل الأسرة كلها فى شهر كامل ..

والثانية طالبة فى كلية الآداب ايضا . والدها يعمل بيومية قدرها اربعون قرشا . وهو متزوج من اثنتين . ولديه سبع بنات وولدان !

وبطلة فى اكثر من رياضة . ووالدها موظف

والثالثة طالبة فى المعهد العالى للتربية الرياضية بسيط مريض بالقلب ، ويعول اسرة مكونة من ستة اشخاص ..

والرابعة طالبة فى كلية الصيدلة . طالبة ممتازة مجموعها ٧٩ ٪ وابوها متوفى . ولها ثمانى اخوة واخوات . لقد اعلنتها الجامعة من

القائمة الثانية للتبرعات

- الأمير سطام بن عبد العزيز سيدفع مصروفات ١٥ طالبا فى حدود مبلغ ٢٠٠ جنيه
- السيدة اعتماد خورشيد ستدفع مصروفات خمس طالبات فى حدود ٥٠ جنيه .
- حرم المرحوم فخرى موسى ستدفع مصروفات طالبة فى حدود مبلغ ١٠ جنيهات .
- وصل عدد الطلبة الذين ستدفع لهم المصروفات هذا الاسبوع الى ١٣٠ طالب .
- المعاهد العالية تدخل ضمن هذا المشروع ..



★ اعتماد خورشيد ★

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

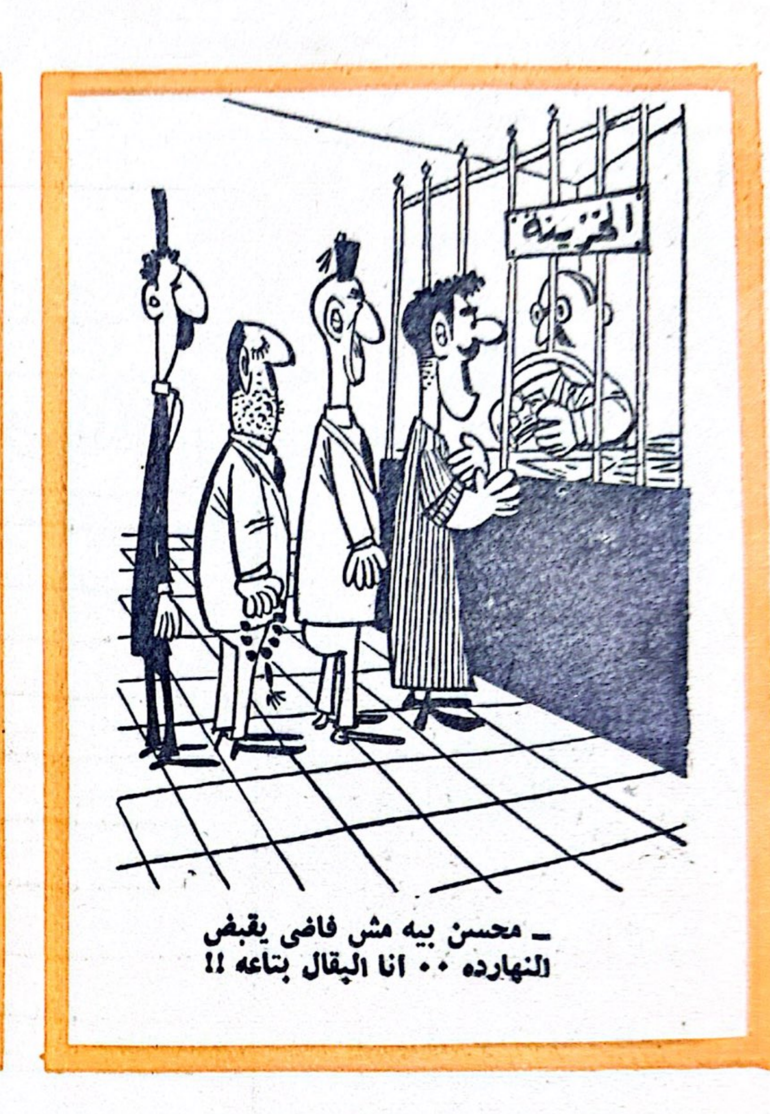
المصروفات الأساسية وقدرها عشرون جنيها ولكن بقى عليها ستة جنيهات ونصف ، عليها أن تدفعها ، قبل ان تدخل باب الكلية ، وهى باقية فى بيتها لهذا السبب الى الآن .

والخامسة ستدفع لها المصروفات مكافاة على عنادها . انها لا تستطيع ان تدخل الجامعة الا اذا حصلت على المجانية ، لأن والدها عاجز تماما عن الانفاق عليها . وقد حصلت فى العام الماضى على الشهادة الثانوية العامة ، ولكنها لم تحصل على المجموع الذى يمنحها المجانية ، فقرر اهلها ان تبقى فى البيت . ولكنها اصرت على الدخول فى امتحان الشهادة الثانوية لكى تحصل على مجموع اكبر يعطيها مجانية .

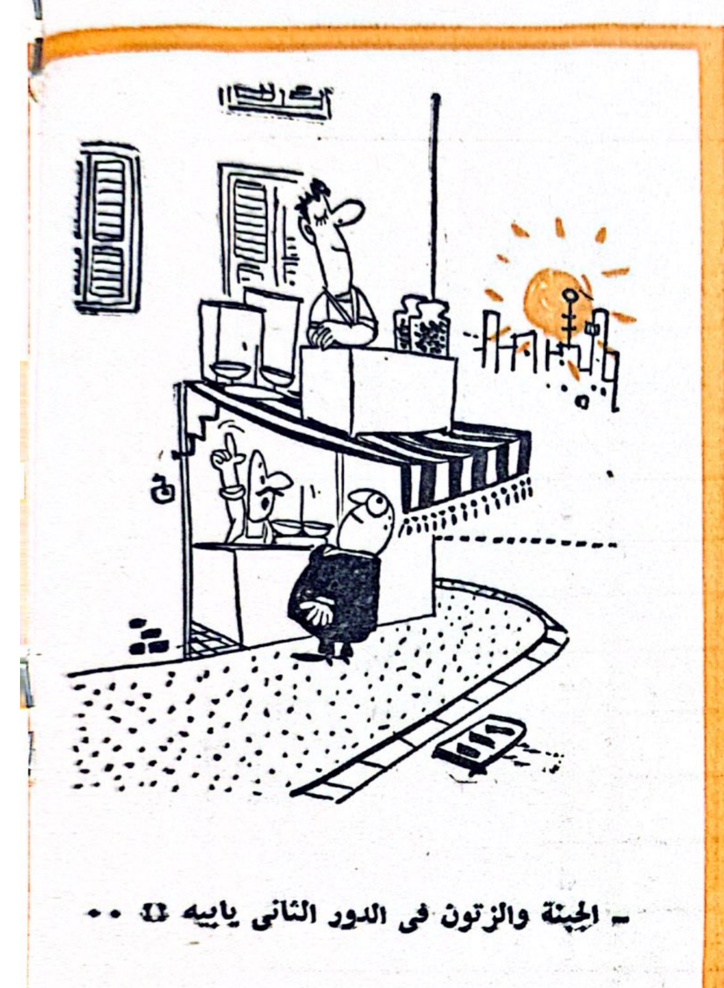
وقد نجحت وحصلت على مجموع ٥٥ ٪ فقط .. اى لن تحصل على مجانية . فهى الآن تفكر فى ان تمتحن مرة ثالثة ..

ان مشروع « صباح الخير » يوفر لها سنة من عمرها ، بعد السنة التى ضاعت ! ..

صباح الخير يا أيها البقالين



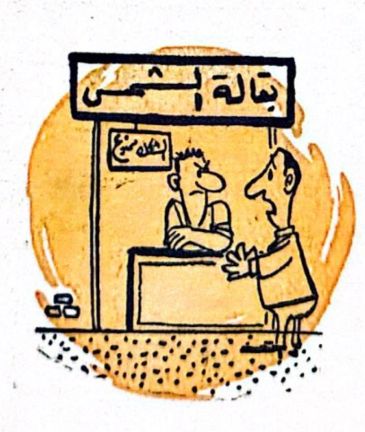
ـ محسن بيه مش فاضى يقبض النهارده .. انا البقال بتاعه !!



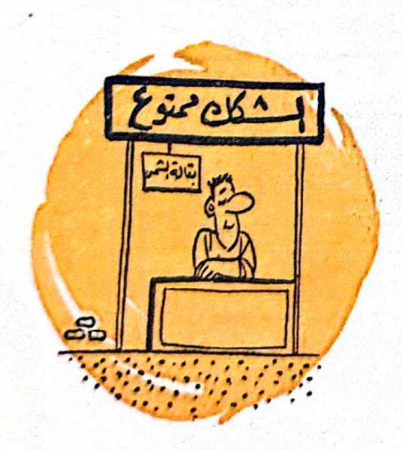
ـ الجبنة والزتون فى الدور الثانى يابيه !! ..



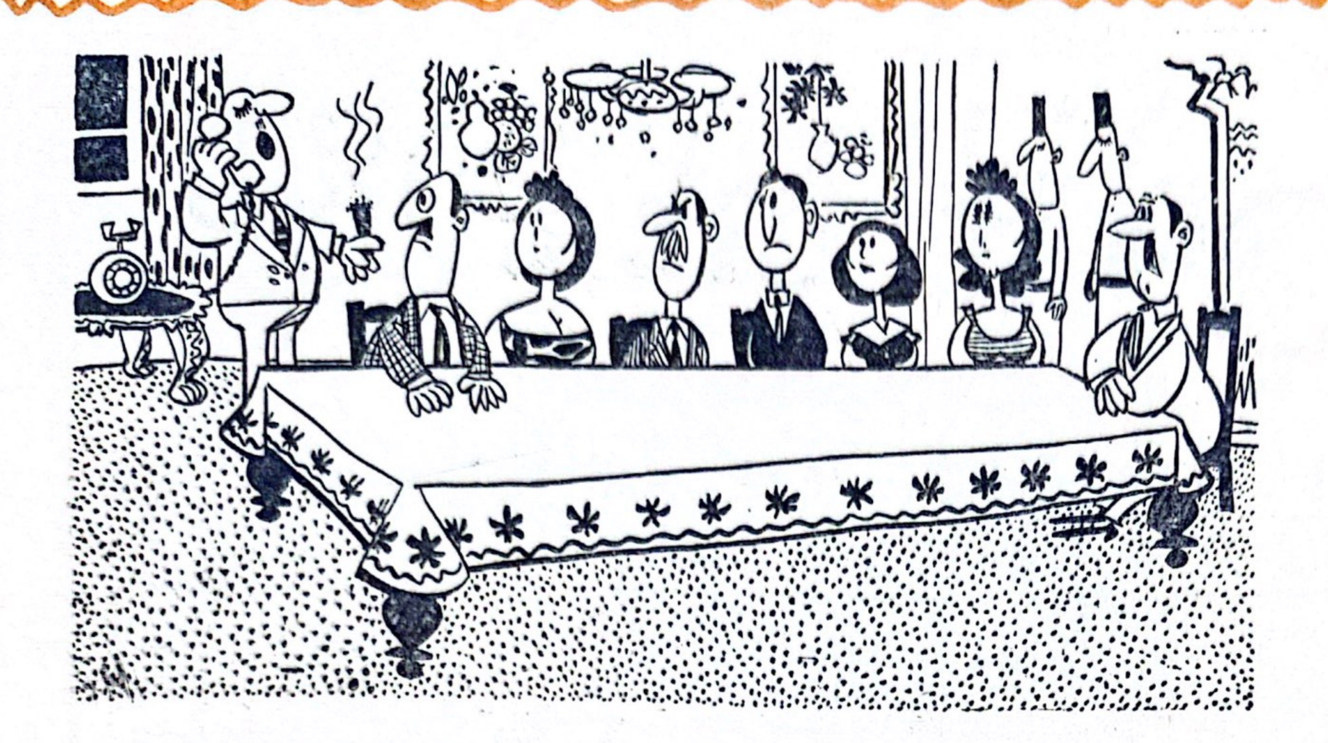
-١-



-٢-

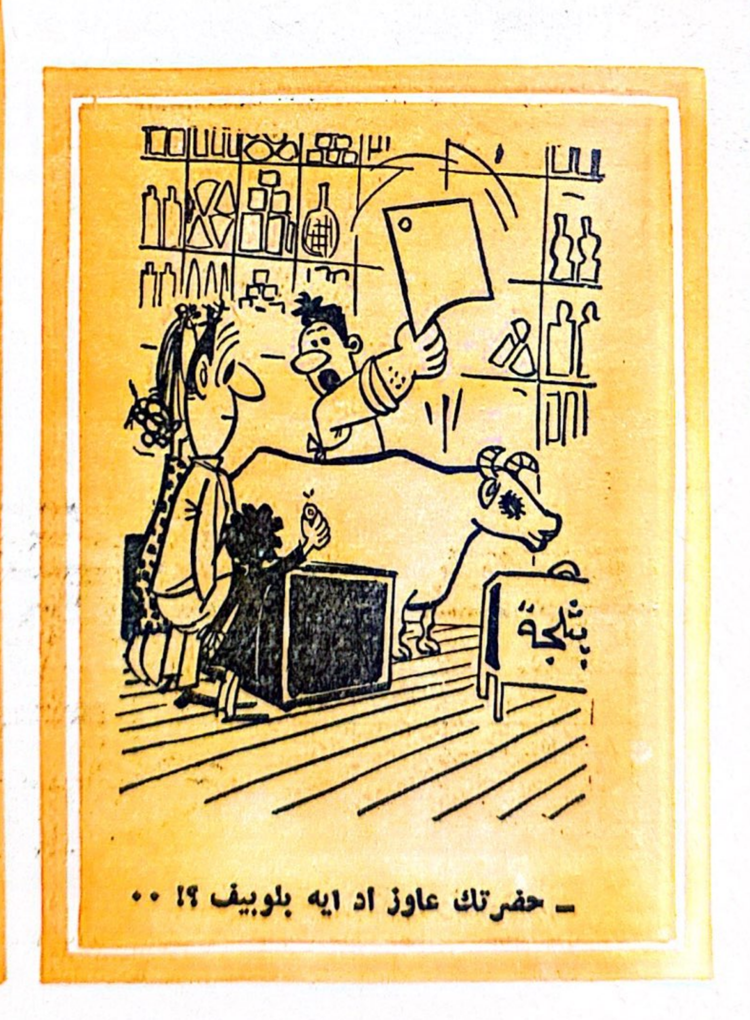


-٣-



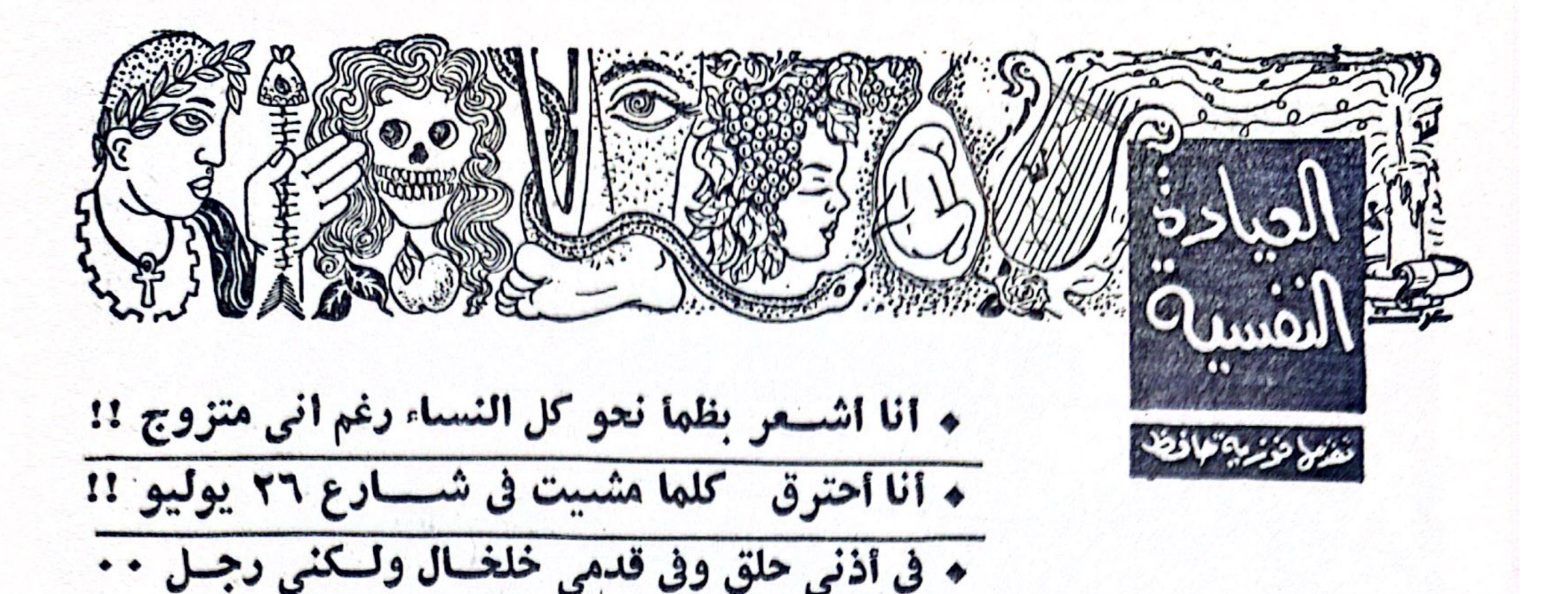
ـ مين ·· البقال ·· ابعت لى حالا بقرشين جبنه ·· وبتعريفه طرشى !! ··

بريشة حجازى



ـ حضرتك عاوز اد ايه بلوبيف ؟! ··

ـ هات ياواد علبة السردين بقى وانزل !



• انا اشعر بظمأ نحو كل النساء رغم انى متزوج !!
• أنا أحترق كلما مشيت فى شارع ٢٦ يوليو !!
• فى أذنى حلق وفى قدمى خلخال ولكنى رجل ..

السجن الانفرادى ..

س : اناشاب فى الثالثة والعشرين وسيم الشكل لبق ومثقف والى حدما طموح ومطلع وناجح فى عمل بالرغم من عدم الاستقرار فى الأعمال التى التحق بها ولم استطع حتى الآن ان اصادق فتاة بالرغم من سابق تجربتى مع المحترفات ، وواحدة فقط كانت مطلقة الا انى كنت اشمئز جدا منهن . ثم انقطعت عنهن وهرعت الى نفسى ابثها احلامى وخيالاتى وتبثنى لى قاذوراتها . لااستطيع الزواج الآن .. ربما بعدسنة .. انا احتقر نفسى لما اتردى فيه معها ومحتاج لقوة ابصارى .. ان زملائى دائما يبتعدون عنى لتفوقى السريع عليهم فى العمل ذلك اننى افكر فاعدل من اسلوب العمل واسد نواحى النقص فيه .. بلاغرور . اننى احترق كلما مررت بشارع ٢٦ يوليو او سليمان وكلما دخلت سينما ووجدت فتى وفتاة .. اننى اسخط على المجتمع كله وعلى الظروف التى خلقتنى فيه .. فهل اجد لديك مايخرجنى من هذا السجن الانفرادى ؟ ..

« سكر »

ج : أنت تشكو مزيجا من الشعور بالذنب والاحساس بالنقص وكذلك الاحساس بالعظمة .. وانت أيضا قلق غير مطمئن لدرجة انك وصفت الاسم الذى اخترته لنفسك بين قوسين حتى لا .. يقع !! .. كما انك تميل نحو النرجسية وهى عشق الذات .. لاتظن اننى أقلب الدنيا على دماغك فكل منا يحمل مجموعة من هذه العناصر أو غيرها ولكنها عندك زادت ووضحت فحرمتك من الاستقرار فى عملك ، وحرمتك من مصادقة زملائك .. ودفعتك الى أحلام اليقظة حتى تلقى نفسك فى أحلى صورها !! .. حبذا لو زدت أحوالك وضوحا وكشفت عن شخصيتك فقد يتيح لى هذا فرصة أكبر لمساعدتك .

الوداع !!

س : التخلص من الحياة هو ما استقرت عليه افكارى بعد ان يئست .. ولكننى رايت ان اكتب اليك اولا ..

كنت الذكر الوحيد فى الأسرة الفقيرة ولذلك فزت منها بالخلخال فى قدمى وبالدبلة فى اذنى ! . كيما احظى بحياة طويلة ! ..

وكبرت فكنت اطول زملائى مع صغر سنى ، فنأوا عنى ورفضوا صحبتى .. ونلت قسطا من التعليم المتوسط اهلنى للالتحاق بوظيفة حكومية تكفل لى ولاسرتى عيشا كريما ولكننى احسست بالضياع اذ القيت على اكتافى اعباء الأسرة دون اب يرشدنى او اخ ياخذ بيدى ولاصديق اجد لديه العون .. وخشيت الناس وابغضتهم وعزفت عن مجتمعاتهم .. وانعقد لسانى فاذا كنت فى جلسة ما غلبنى الخجل واذا جاء دورى فى الكلام تهرب منى افكارى ويتخبط لسانى بمالا معنى له .

وفى الطريق اشعر بالانظار تلاحقنى فتضطرب خطواتى وينضح وجهى بالعرق واسرع الخطو ما استطعت حتى اذا ماوصلت الى غايتى اصل مبهور الأنفاس . وطبعا لاسبيل لى الى المراة الا فى الخيال ومايعقب الخيال من منادمة النفس ..

اهذه حياة تستحق العيش ؟ .. ام هناك أمل ؟! ..

« ع . ع . س »
(طنطا)

ج ـ طبعا هناك أمل .. والأمل كامن فيك . فلقد استطعت أن تقوم بأود الأسرة منذ العقد الثانى من عمرك وهذا وحده هدف لايطمع فيه الا أناس مارسوا الحياة وخبروها وصقلتهم الثقافة والعلم .. فهنيئا لك أن حققت هدف الأسرة فيك .. لكن أرجو أن تنسى مسألة الخلخال والدبلة هذه فقد مضى عهدها وجابه نفسك بهذا النجاح الذى أحرزته لتستعيد ثقتك بنفسك . أما الكلام فاعدده موجزا مركزا .. وطعمه ببعض القفشات التى تخفف من وطأة الجلسة .. وعش مع الناس كالناس .. فانت من خيارهم .. وعاود الاتصال بى .

عطشان ياصبايا !! ..

س : انا خريج كلية جامعية وكذلك زوجتى ، ولنا اطفال ونلجأ الى المعارف عادة لبحث مشاكلهم واحكامى دائمامقبولة .. وتؤدى غالبا لتحقيق اغراضهم . ومع ذلك فمشاكلى انا لااجد لها حلا .. اشعر بظما دائم نحو المراة .. اى امراة .. ولكنى اسوس نفسى وامنعها عن الاتيان « بالنواقص » وهكذا اعيش فى صراع دائم مع هذه الرغبات ومع ايمانى بحياتى مع زوجتى . ولقد فقدت اخيرا الاهتمام بالاشياء نفسها التى كانت تستهوينى قبلا . واشعر انه لولا اننى مرغم على مراعاة المجتمع لكنت اقدمت على كل الأشياء التى

يعتبرها الناس تافهة ومنافية لمعتقداتهم .. فهل لديكم توجيه لى!

« م . ع . ص »
(بغداد)

ج - غالب الظن انك لست متفاهما مع زوجتك وعلى ذلك يكون ظمؤك نحو الأخريات - اى واحدة - مبعثه الثورة والاحتجاج على ما انت فيه مع اختلاط هذه الحقيقة بحقيقة اخرى هى انك لم تنضج عاطفيا بعد .. فيلهبك احساس المراهقين الذى لا اتزان فيه .. حبذا لو امكنك مراجعة علاقتك بزوجتك ودرجة تفاهمكما .. وبث الثقة فيما بينكما .. ان هذا يخفف كثيرا مما بك ان لم يقض عليه تماما .. والا فانا فى انتظار معلومات اوفى وحبذا لو اشتركت الزوجة الفاضلة فى تقديمها .

الحياة الجنسية ..

انا فى الواحدة والعشرين ولكنى أبدو فى الثلاثين لأن ظلالا داكنة تحيط بعينى .. ان هذا يقلقنى ولا أستطيع مواجهة الناس .. فهل هذه الظلال تنبىء أو تمت بسبب للحياة الجنسية ؟

« ابن السيد - طنطا »

- الظلال نفسها ليست بذات بال .. ولكن اعتقادك فى أسبابها هو المهم فى الموضوع .. ومن رسالتك نتبين انك تعانى من شعور بالذنب أساسه أنك تمارس العادة السرية واذا ماربطت ظروفك ببعضها البعض فقد تكون الظلال نتيجة الاجهاد والتعب ، وقد تكون كحلا طبيعيا يحيط العينين بهالتين داكنتين وهذه صورة من صور الجمال . وقد تكون .. الى آخر هذه الاحتمالات . ولكن الذى يجعلك تربط بينها وبين الجنس هو احساسك بالذنب نتيجة ممارسة العادة السرية .. والعادة السرية يمارسها الشباب فى جميع أنحاء العالم على مختلف الثقافات وبنسبة لا تقل أبدا عن ٩٩٫٩ ٪ من الذكور وأكثر من ٤٠ ٪ من الاناث دون أن تترك اى آثار عضوية الا نتيجة الاسراف الاحمق فيها .. اما باقى آثارها فنفسية تعذب الفتيان وتشقى حياتهم . ولو كنت اعرف من ظروفك أكثر مما قدمت ، لكانت نصيحتى اوفى ..



تليفونات المجلة

٢٠٨٨٥ - ٢٠٨٨٦

٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨

أصوات ناعمة تعلن..


* سلوى رءوف حميد *


* سميرة عزام *



بغداد – من محسن حسين

لاأدرى هل تعرفون هذا أولا !

ان أول صوت انطلق من اذاعة بغداد يوم ١٤ تموز كان صوتا نسائيا .. انه صوت مذيعة عراقية . كانت الساعة السادسة صباحا .. ولم تكن المذيعة تعرف أى شىء عن الثورة ...

وجاءت الى الاذاعة كأى يوم آخر لتقدم برامج الصباح .. وفى باب الاذاعة قيل لها أن هناك ثورة وأن « الجمهورية » ستعلن .. و .. و ..

ولم تفهم أى شىء ..

كانت مرتبكة .. تنظر بخوف الى فوهات المسدسات .. وأدخلها الجنود الى الاستديو ..

هذه الفتاة التى نطقت باسم الجمهورية العراقية لأول مرة هى المذيعة عربية توفيق ..

انها فقط معجبة بزميلتها ناديا

ان عربية طالبة فى كلية « دار المعلمين العالية » عمرها ٢٠ سنة ! والدها فنان معروف هو كان يقدم سلسلة من التمثيليات الاذاعية والمسرحية باسم « مجاهد » . وكان يقوم بدور « مجاهد » الشخصية الشعبية الكوميدية .

ولم يطلق الأب على مذيعتنا اسم « عربية » دون قصد .. انها احدى سبع بنات . اذا جمعت اسماءهن وجدت جملة واحدة هى أقصى مايتمناه الأب ..

وأسماء البنات .. اتحـــاد .. جامعة .. آمال .. نهضة .. « الـ » جزيرة .. « الـ » عربية .. « الـ » خالدة !

وعربية ممثلة أيضا .. ورسامة .. اشتركت فى تمثيل روايات والدها منذ ان كان عمرهـــا ٩ سنوات . واشتركت فى معارض الرســـم للجامعة ... وهى تعمل فى الاذاعة منذ اكثر من عام ...

تعجبها ناديا توفيق . « لأن صوتها حلو ! »

ولا يعجبها الشوال .. « لانه غير محتشم ! »

الحزن من عكا !

واذا كنتم لم تسمعوا من قبل باسم المذيعة عربية .. فانكم بلا شك قد سمعتم باسم الاذاعية المعروفة سميرة عزام .. انها أديبة يعرفهـــا كل أدباء مصر ويحترمونها ..

وهى كاتبة قصة قرأنا لها الكثير من القصص

ان سميرة عزام تعمل الآن فى اذاعة بغداد . انها عضو فى لجنة فحص الاحاديث والبرامج الادبية .

وهى تقدم برنامج صباحى اسمه « تحية الصباح » له من المستمعين أكثر من اى برنامج آخر .

وسميره عزام فلسطينية من .. عكا .. ان قصصها وكتابتها يرتسم عليها الحزن ويصـــور للقارىء الشعب الذى شرده الاستعمار ..

وهى تعتقد ان الثورة حققت شيئا مجيدا هو رفع القيود والكبت الفكرى الذى عانى منه العراقيون وجمد قابلياتهم وقتل فيهم الابداع .

وتعتقد أيضا ان القابليات الثقافية فى العراق لابأس بها اذا ماوجدت المجال امامها مفسوحا .

وسميره عزام زوجة تحاول ان تكون ربة بيت ممتازة وأعمالها الاذاعيه والادبية والصحفية كثيرة .. لكنها تقول :

بعملية تنظيم الوقت يمكن للانسان أن يؤدى واجباته ..

فى وطنها ..

والثالثة اسمها تغريد الحسينى .

ان تغريد الحسينى هى بنت اخ مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى !

انها مذيعة فى اذاعة بغداد منذ سنة ونصف اختهـــا مذيعـــة فى صوت العرب وتقـــدم « ركن فلسطين » اسمها محاسن الحسينى ، التى تزوجت أخيرا من عبد المنعم سلام .. ولها اخت اخرى اسمها لواحظ الحسينى تعمل فى القسم الاوربى فى اذاعة القـــاهرة .. واخت ثالثة فى وزارة الارشاد فى مصر ..

وكانت تغريد قبل أن تصل الى بغداد مذيعة فى محطة الشرق الأدنى . واستقالت احتجاجا على الاعتداء الثلاثى على مصر ..

تقول تغريد انها كانت تشعر فى العهـــد البائد بانها غريبة عن العراق .. أما الآن فهى فى وطنها .. ولا يمكن ان تترك بغداد . وتأمل بعد أن تحققت الثورة أن يسترجع العرب فلسطين



* ثقريد الحسيني *

وفى بغداد حدثت ظاهرة غريبة بعد الثورة فلأول مرة أصبح الاقبال شديدا على الاذاعة والتلفزيون والاذاعة .. كلهن متطوعات !

ان مى سمارة التى تترجم محاكمات رجال العهد البائد فى محكمة الشعب صباح كل يوم للعالم كله ... تعمل الآن متطوعة فى القسم الاوربى فى اذاعة بغداد .. انها المذيعة الأولى فى القسم .. تقرأ نشرات الأخبار بالانكليزية . وتترجم أقوال الصحف .. ويسمع صوتها يوميا فى كل أنحاء العالم .. اشتغلت فى الاذاعة لأول مرة منذ شهرين عندما قامت الثورة ..

وهى من أصل فلسطينى ، لكنها الآن تحمل الجنسية العراقية . وهى تقول اننا نحن الفلسطينيين الذين شردنا الاستعمار يجب أن نعمل ليسمع العالم كله صوتنا ويتعرف على حالتنا وحقوقنا .. ثم تقول بقوة ... سنرجع الى فلسطين .. اننا سننتصر مرة أخرى ...

ان مى سمارة تحمل شهادة ماجستير فى اللغة الانكليزية وآدابها من جامعة متشجان فى أمريكا .. ولها عينان زرقاوان .. وهى لم تفكر بعد « بمشاريع المستقبل » !

و « مشاريع المستقبل » هذه تعنى عندنا .. فتى الاحلام !
كويس !

بلد المشاكل !

ومن طرابلس بلد رشيد كرامى الزعيم المعارض عندنا مذيعة . اسمها نوال نعوم . ان طرابلس فى رأيها بلدة المشاكل ! مشاكل بالنسبة لشمعون والاستعمار الامريكى ! والطرابلسيون كلهم وطنيون فى رأيها .. وهى واحدة منهم !

كانت فى العهد البائد لاتسمح لأحد ان يقول لها : انت عراقية !

كانت تحتج على ذلك وتعده اهانة !
أما الآن فهى تتشرف بأن تكون عراقية ..

انها تشعر بأن العراق هى بلدها .. واذا تحسنت الاحوال فى لبنان فهى لاتدرى ان كانت ستعود أم لا .. ان البلاد العربية كلها بلادها ستعيش فى بغداد أو فى القاهرة أو فى دمشق أو فى طرابلس ..

ونوال متطوعة أيضا فى الاذاعة .. دفعها الى ذلك انها شعرت بأن الاجانب يظنون أن الحركة فى العراق شيوعية !

وهى تريد عن طريق الاذاعة أن تفهمهم أنه لا علاقة للثورة بالشيوعية .. ان كل ماحدث هو ان القومية العربية دخلت المعركة مع الاستعمار وانتصرت .. وستنتصر القومية العربية فى لبنان كما انتصرت فى العراق ...

ان نوال تشعر بالعار لأن هناك فى وطنها شخصا يدعى شمعون ..

وتوال هذه الفتاة الثائرة .. لايعجبها الشوال أبدا ولا يمكن ان ترتديه .. انها .. مسألة ذوق !

الشوال فى بغداد ..

وفى التلفزيون مذيعة عراقية .. ولكنها لم تكن فى العراق ! عاشت طوال حياتها فى الخارج وفتحت عينيها فى الصالونات الدبلوماسية بدأت حياتها فى لبنان وتنقلت من بلد الى بلد .. لبنان وتونس والاردن والهند ومصر وسوريا وايران ... وبلدان أخرى كثيرة ...

كانت فى الأردن عندما قتل الملك عبدالله وجاء الى الحكم طلال ثم جاء الملك الصغير . انها تكرهه ولكنها تحب دينا زوجته السابقة ..

وأخيرا جاءت الى بغداد لتشهد الثورة على الطغمة الفاسدة ان حياتها كلها قصص وذكريات من كل العالم ..

عمرها ١٩ سنة .. جميلة جدا ..

اسمها سلوى رؤف حميد .. ان والدها موظف فى السلك الدبلوماسى .. وهى تريد ان تكون دبلوماسية .. ستدخل هذا العام كلية الآداب « فرع الاقتصاد » لتعد نفسها للحياة الدبلوماسية .. تجيد لغات غير العربية ... الانكليزية والفرنسية والفارسية ..

ان الدبلوماسية الحسناء أول عراقية ارتدت الشوال فى بغداد .. ثم اضطرت ان تخفيه موسما كاملا لأنها كلما ظهرت به فى الشارع تحدث ازمة .. بل ازمات ..

وهى الآن ترتدى الشوال على طول .. وتعجبها حفلات « الكوكتيل » ..

سألتها عن « مشاريع المستقبل » .. قالت بلهجة مصرية وهى تضحك بحياء ..

- لسه مافكرتش فى حاجات زى دى .
- وهل سيكون فتى الأحلام دبلوماسيا ؟!
- دبلوماسى مش دبلوماسى مين عارف .. يكون « عاطل » ..



- خد ياواد اكوى لى شعرى بسرعة أحسن نازلة ! ..

« ســـارتر » .. امام لجنة القراءة ..

صورة نهلة مكان صـورة اقبـال ..



** انتهز الشيخ حسن شـقيق محمد عبد الوهاب فرصـة سفر عبد الوهاب الى الخارج واعاد تنظيم المنزل من جديد ..
وفى مقدمة الاشياء التى اعتنى



* سميحة توفيق *

الشيخ حسن بتنظيمها الصور المعلقة على الجدران ..

وقد امر الشيخ حسن بانزال صورة الزوجة السابقة لعبد الوهاب ووضع مكانها صورة للسيدة نهلة القدسى

ووضع فى نفس الوقت صـورة للسيدة نهلة مع ابنهـا .. وعلق امامها صورة لعبد الوهاب مع اولاده

** المعركة بين هند رستم وسميحة توفيق لاتزال مستمرة .. وفى كل يوم تتبادل الاثنتان الشتائم والاتهامات عن طريق الأصدقاء والمعارف ..

وفى هذا الأسبوع طلب اخوان كرامة من سميحة توفيق الاتفاق معها على التمثيل فى فيلم من انتاجهما .

وقبل موعد توقيع العقد بدقائق دق جرس التليفون فى منزل سميحة توفيق .. وقال المتكلم .. ان هند رستم رفضت التمثيل فى الفيـلم عندما علمت ان سميحة توفيق ستمثل فيه .. وكان هذا هو الفيلم الرابع الذى ترفض هند التمثيل فيه الا اذا الغى دور سميحة توفيق .. وقد حدث ..

وكان التعليق الوحيد الذى قالته سميحة توفيق اذا كانت هند رستم فنانة خفيفة كما تدعى فلماذا تخاف من الظهور امامى فى فيلم واحد .. لابد وانها تعلم بمدى قوتها فى التمثيل وانها تعتمد على مجرد الاثارة الجنسية

** جان بول سارتر الأديب الوجودى يتسبب فى أزمة لفرقة المسرح القومى هذه الأيام ..

وتفاصيل الأزمة .. ان لجنة القراءة اقترحت أن تقدم له الفرقة احـدى مسرحياته .. واقترحت مسرحيـة المومس الفاضلة بالذات وتقدم أكثر من مترجم بالمسرحية المطلوبة .. ثم اكتشفت لجنة القراءة فجأة انها لن تستطيع تقديم المسرحية لأن سارتر يتحدث بصراحة عن مشاكل الجنس بحوار وباحداث لايمكن عرضها على مسارحنا .. وقد اضطرت لجنة القراءة الى اسقاط اسم سارتر من حسابها

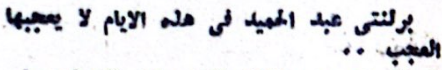
** برلنتى عبد الحميد غاضبة جدا هذه الأيام .. وسبب غضبها هـو اتفاقها مع أحد المنتجين على العمل فى فيلمه كضـيفة شرف الى جانب شادية بطلة الفيلم ..

وبعد انتهاء تصوير الفيلم فوجئت برلنتى باسمها يكتب بعد أسماء الأبطال دون ان تسبقه عبارة « مع ضـيفة الشرف » وثارت برلنتى وارسلت انذارا الى المنتج تطالبـه بوضع اسمها قبل أبطال الفيلم .. أو يدفع تعويضا لايقـل عن ثلاثة آلاف جنيه .

اما بقية القصة فيبدو ان المحاكم هى التى ستضع كلمة النهاية لها

برلنتى عبد الحميد تقول :

"عندى ٢٠ بنطلون و ١٨ حذاء و ١٨ صديق!"



برلنتى عبد الحميد فى هذه الايام لا يعجبها العجب ..

ان جميع ممثلاتنا بلا استثناء لايصلحن فى نظرها للتمثيل ..

وممثلينا تنقصهم الرجولة ..

واحمد رمزى ينقصه عرف احمر يضعه فوق راسه ليصبح كالديك !

وبرلنتى تموت فى باروكة الشعر التى يغطى بها محمود المليجى صلعته !

وتقول برلنتى ان عدد اصدقائها فى الحياة تماما مثل عدد احذيتها !

سالت برلنتى :

★ مين احسن ممثلة سكس فى نظرك ؟

- جينا لولو بريجدا ..

★ ليه ؟

- لأنها تجمع بين جمال الوجه وجمال الجسم .. ومن النادر وجود ممثلة تجمع بين الاثنين

★ وايه رايك فى هند رستم كممثلة جاذبية جنسية ؟

- ثقافتى ، وطريقة تفكيرى تمنعاننى من ابداء الراى فيها ..

★ لا .. عايز اعرف رايك بصراحة ..

- هند لا حصلت ممثلة على مستوى رفيع ، ولا راقصة تجيد الرقص .. !

★ وايه رايك فى تحية كاريوكا .. كممثلة جاذبية جنسية ايضا ؟

- ممثلة ممتــازة .. وتظهر قوتها حسب الدور المسند اليها ، فاذا كان دور سيدةمسيطرة على غيرها أدته بنجاح .. اما اذا كان العكس فان الدور يصبح غير مناسب لها ..

★ وميمى شكيب ؟

- مؤهلاتها تناسبها لتمثيــل أدوار الجنس الشعبى ..

★ وزوزو شكيب ؟

- تقدم اغراء مبتذلا فى الســينما والمسرح .. اما فى الحياة فانا احترمها ..

★ وايه رايك فى متهره سنبل ؟

- الست دى دخيلة على الفن .. ولا تصلح لشىء !

★ لكن فيه مخرجين بيعترفوا بيها فى افلامهم

- دول المخرجين اللى بيشتغلوا عند منتجين مفلسين وعايزين يدفعوا ملاليم فقط .. !

★ طيب وزوزو ماضى ؟

- لا تصلح الا فى دور المراة الارستقراطية التى تحب زوج ابنتها .. أو فى دورالجاسوسة

★ وايه رايك فى نفسك ؟

- انا أصلح لجميع الادوار ..

★ مش شايفه انك مغرورة شوية ؟ !

- ابدا .. أنا أقرر الواقع .. والواقــع بيقول ان أنا اشتغلت فى المسرح ونجحت فيه .. واشتغلت فى الاذاعــة ونجحت فيهــا .. واشتغلت فى السينما ونجحت فيها ..

★ مين احسن ممثل تعجبك رجولته فى مصر

- كل ممثل له ميزة معينة ..

★ احمد رمزى مثلا ؟

- محتاج لعرف أحمر ليصبح كالديك !

★ وعماد حمدى ؟

- صوته ..

★ شكرى سرحان .. ؟

- شــكله الشعبى .. وعلى فكرة انا باحبه بالملاية البلدى ..

★ وعمر الشريف ؟

- تعجبنى فيه مسكنته !

★ ويحى شاهين ؟

- أحب عينيه ..

★ ومحسن سرحان ؟

- طيبة قلبه ..

★ وكمال الشناوى ؟

- شنبه ..

★ ومحمود المليجى ؟

- أحب باروكة الشعر التى يغطى بها صلعته

★ واحمد حافظ مظهر ؟

- حديثه ..

★ ورصيد قد ايه ؟

- ولا حاجة .. غير صحتى وفنى ..

★ بتحبى لبس البنطلون ليه ؟

- علشان مثير ..

★ وعندك كام بنطلون ؟

- حوالى عشرين ..

★ وكام جزمة ؟

- ١٨ ..

★ وكام صديق ؟

- ١٨ برضه .. !



انه الديكتاتور الذى يتحكم فيما ينشر فى مجلته أو جريدته .. وما ينشر يجب أن يعجبك ويلفت نظرك أيها القارىء المدلل !

ويجلس رئيس التحرير إلى مكتبه . والموضوعات أمامه ، والقلم فى يده ، وتبدأ سلة المهملات الموجودة بجواره تمتلىء وتتضخم وتنتفخ بما فيها وبما يلقيه فيها ؟

ولكن ماذا يوجد فى هذه السلة التى تلتهم وتقرأ ما لا تقرأه أنت ؟

ومن سلة مهملات رئيس تحرير أى مجلة أو جريدة تستطيع أن تعرف الكثير .. مثلا ، ما هو مصير انتاج الادباء الناشئين ؟ .. وهل هذه السلة مآله الوحيد والقبر الذى تدفن فيه آمالهم ؟ .. وما مصير انتاج المحررين بالمجلة أو الجريدة ؟

وتستطيع من السلة ايضا ان تعرف بعض عادات رئيس التحرير .. كيف يكتب مقالاته .. هل يكتب طوال .. ام يكتب بالقطارة .. مسترفيا مستعطفا بنات افكاره أن تكف عن تمردها وتتنازل عن كبريائها وتنساب على الورق

تستطيع أن تعرف الكثير عن هؤلاء الذين نقرأ لهم والذين يتحكمون فيما نقرأ ..

أنا ضحية سلة المهملات !

فى حجرة ضخمة .. انيقة .. مكيفة الهواء .. هادئة بعيدة عن ضوضاء المطبعة ومكاتب المحررين .. ووراء مكتب ضخم كان يجلس رجل ضخم ..

وابتسم على أمين رئيس تحرير الاخبار فى وجهى .. والسيجارة تتدلى من فمه .. ومد يده أسفل مكتبه وقدم لى .. سلة المهملات .

وفى سلة أنيقة أيضا وجدت بعض الاوراق البيضاء خط فيها الاستاذ على امين بضع كلمات .. وفى اوراق أخرى مكتوب فى أعلاها كلمة جديرة بالنشر ..

« فكرة » وبعد ذلك مكتوب فيها سطر أو سطرين .. وأوراق أخرى سمراء اللون من نفس نوع أوراق الجرائد .. واحدة مكتوب فيها « حادثة فى طريق الجيزة .. ونمرة تليفون .. » وفى ورقة أخرى رسم فيها بعض المربعات والمستطيلات .. وفى احدى المربعات كتب الساعة ١١ر٣٠ ليلا .. وفى مستطيل بجوارها نمرة تليفون ، ونمرة تليفون أخرى !

وجزء كبير من سلة المهملات تحتله ٦ علب سجاير من ماركة « كابيتول »

وتكلم على أمين والسيجارة تحترق وهى تتدلى من شفتيه ..

ـ أنا ضحية من ضحايا سلة المهملات فى شبابى .. هناك أشياء كثيرة جدا كتبتها فى أول عهدى بالكتابة وبالصحافة . وكان مصيرها سلة المهملات .

واعتدل على أمين فى جلسته وأشعل سيجارة جديدة من السيجارة التى احترقت وهى فى فمه .. ووضع ذراعيه خلف رأسه وابتسم وقال :

ـ وبالرغم من ذلك فأنا مدين لهذه السلة بنجاحى فى الصحافة .. فلو ان الجرائد أو المجلات كانت تنشر الكلام الفارغ الذى كنت أكتبه فى شبابى لكان لعنتنى القراء وكنت خسرتهم لأنهم سيرفضون أن يقرأوا لى شيئا بعد ذلك .

والواقع ان رؤساء التحرير الذين ألقوا بمحاولاتى الاولى فى سلة المهملات لهم الفضل الاكبر فيما وصلت اليه الآن لأنهم جعلونى احاول وأحسن فى مقالاتى وأفكارى حتى تكون



* على أمين *

ومع ذلك فأنا أحاول أن أتدارك العيوب التى كنت أتصورها فى رؤساء التحرير وأنا لازلت شابا صغيرا ولذلك أحرص الآن على الرد على كل خطاب يصلنى من الادباء الناشئين الذين لايزالون فى أول السلم .. ولا شك أن هذا مجهود شاق ومضنى ، ولكنى أعتقد أنها ضريبة يجب أن يدفعها رؤساء التحرير ..

وانتهت السيجارة المتدلية فى فمه وتدارك هو ذلك فأخرج سيجارة جديدة من علبته وأسرع باشعالها من السيجارة التى احترقت ثم وضعها بين شفتيه وأخذ نفسا كبيرا ثم قال ..

ـ وأنا عادة لا أستعمل سلة المهملات لأرمى فيها محاولات القراء .. انما أستعملها لأرمى فيها محاولاتى شخصيا لأنه يحدث كثيرا أن أكتب مقالات ثم لا تعجبنى وتكون مصيرها سلة المهملات .. !

ثم أخرجت من سلة المهملات الاوراق البيضاء التى كتب فى أعلاها كلمة « فكرة » ووضعتها أمامه وسألته كيف يكتب مقالاته ..

فضحك على أمين والسيجارة لا زالت فى فمه .. وعلى فكرة .. لعل أمين مقدرة عجيبة فهو يستطيع أن يتكلم ويضحك ويقهقه والسيجارة فى فمه !



ـ سيداتى وسادتى الساعة الآن واحدة ونص !! ..



★ خالد محيى الدين ★

وأشار الى الاوراق البيضاء وقال ..

ـ انى أجلس على مكتبى وليست فى راسى ولا فكرة .. ثم أمسك القلم وأكتب كلمةفكرة على الورق فى أعلى الورقة .. وبعد كده أجد عدة افكار تواردت على ذهنى .. وبعدين أقرر أن أكتب فكرة معينة وكيف أعالجها . وبعدين أكتب ٣ أسطر .. وألاقى بعد كده القلم وقف ورفض أن يتحرك .. وأنا أكره الشطب بطبيعتى .. فاقطع الورقة وارميها وأكتب من جديد . وقد يحدث أن أبدأ فكرة بعد ٤ محاولات واذا وصلت الى السطر الرابع فغير ممكن اطلاقا أن أقطع الورقة .. وأستمر فى مقالتى الى الآخر !

ثم نظرت الى علب السجاير الفارغة والى الطفايات الثلاث الموجودة على مكتبه والمملوءة بأعقاب السجاير .. وقلت له ..

من هذا يتضح أنك تدخن كثيرا ..

قال وهو يأخذ نفسا عميقا من السيجارة الجديدة التى أشعلها منذ لحظة ..

ـ اننى أدخن يوميا ١٢٠ سيجارة وأحاول أن أقلل من هذا .. ولكن محاولاتى كلهادخان فى الهواء !

شعر وأغانى وقصص !

وفى مجلة الاذاعة .. قابلت الاستاذ حلمى سلام ..

قلت له : ماذا فى سلة مهملاتك ؟

فضحك ضحكة عالية ومد يده أسفل مكتبه والتقط بيديه على كبشة من الاوراق وقال :

ـ خد اتفرج ..

وامسكت بالورقة الاولى وكانت بها بضع كلمات او بضع أسطر واحترت من أين اقرؤها .. من فوق أو من أسفل .. وظللت احاول ان أبدأ فى قراءتها وأصل الى معنى يمكن ان افهمه ولكن عبثا ..

قلت له : ما هذا ؟

فقال وهو يضحك ضحكة عالية أخرى ..

ـ ازاى ماتعرفش .. ده شعر يا استاذ !

وضحك مرة أخرى وقال :



★ كامل الشناوى ★

ـ انه شعر من نوع جديد .. لا وزن ولا قافية ولا معنى .. ولكن صاحبه يصر على أن يسميه شعرا .. وانه يكتب بعد مجهود عنيف وسهر الليالى فى طلب الوحى الملعون . ويطلب منى ان أنشره فى المجلة .. او ان أبعث به الى أم كلثوم لتغنيه !

وضحك وضحكت ثم اشار الى سلة مهملاته وقال ..

ـ ان الذين يستطيعون أن يتوهموا أنهم يكتبوا أغانى ومقالات وقصص مثل عددالكتاب الحقيقيين مليون مرة !

قلت له وأنا أمسك بورقة كتب صاحبها يعرف ما فيها بأنها قصة ..

ـ وما رأيك فى القصص التى ترد اليك من القراء ؟

قال : حرام والله أن نطلق عليها اسم قصة فهى عبارة عن جمل خطابية وسط جمل غرامية

قلت له : هل معنى هذا ان جميع انتاج الادباء الناشئين مصيره سلة المهملات ؟

قال : لا .. أبدا . انما هناك مواهب مدفونة .. وهذه المواهب قليلة جدا ، وهم مدفونون بين الأدعياء والموهومين ..

قلت له : وهل لسلة المهملات نصيب من المحررين الموجودين بالمجلة ؟

قال : لا .. فقبل أن يقوم المحرر بموضوع ما يعرض فكرته على لنناقشه معا ونتفق على النقط التى يجب أن يشملها الموضوع . ولذلك لايبقى محل للخلاف بيننا بعد عمل الموضوع ولا يكون لسلة المهملات نصيب يذكر اللهم الا ما تقتضيه عملية طبع المقالات استعدادا لنشرها

قلت له : كيف تكتب مقالاتك ؟

قال : انى أكتب على طول وأكتب على ورق أبيض مسطر .. وفى الحقيقة دى مش قاعدة ، فظروف الكتابة انا الذى احكمها وليست هى التى تحكمنى فأحيانا اكتب بقلم احمر او قلم ازرق .. المهم أنه يكون عندى استعداد لفكرة معينة لكتابتها .. وبعد ذلك لا تهم الظروف التى تحيط بى عند كتابة هذه الفكرة ؟



★ حلمى سلام ★

قلت له وأنا أنظر الى سلة المهملات وبها علبة سجاير واحدة فارغة ماركة فيرجينيا وقلت :

ـ هل تدخن كثيرا ؟

ـ لا أبدا .. الى أستهلك علبة سجاير واحدة كل يومين .. أى ١٠ سجاير كل يوم ، وفى الحقيقة العشرة دول ستة منهم ياخدوهم الضيوف

أوراق بيضاء وشكاوى !

وفى الميعاد المحدد كنت فى مكتب الأستاذ كامل الشناوى فى جريدة الجمهورية ..

قلت للأستاذ كامل الشناوى :

ـ ماذا فى سلة مهملاتك ؟

قال وهو يبتسم : كما ترى .. الظروف الفارغة ورسائل لا يمكن نشرها بسبب أنها تحمل شكاوى فردية ..

قلت له : والمقالات ؟

قال : ياه .. ! ان سلة المهملات تفتح ذراعيها لكثير من المقالات التى يرسلها القراء والتى يعوزها الفكرة أو الأسلوب أو الاثنان معا .. وترحب هذه السلة أيضا بكل شعر سخيف

ثم اعتدل كامل الشناوى فى مقعده وقال : فى سلة مهملاتى الشخصية عدد كبير من الاوراق التى أحاول أن أبدأ الكتابة فيها ثم لا يعجبنى ما كتبت فألقيه فى سلة المهملات لابدأ من جديد ..

فضحكت وقالت له : هل لك ذكرى معينة بسلة المهملات ؟

قال : فى الحقيقة أن سلة المهملات الحقيقية بالنسبة للصحفى مش هى السبت الموجود تحت المكتب .. انما هى الافكار والآراء التى يطردها من ذهنه والتى لم تنضج بعد ، والتى لا تصلح لأن تجمع من أجلها الحروف ويصرف عليها ورق وحبر وتنشر على الناس !

قلت له وأنا أنظر فى سلة مهملاته :

ـ وما نصيب السلة من انتاج الادباء الناشئين

قال وهو يبتسم : المحاولات الناجحة تشق طريقها الى النور .. أما المحاولات اليائسة فلا جدوى من اعدادها للنشر ..

قلت له وأنا القى بنظرى على علب السجا

الفارغة من ماركة كابيتول الموجودة بسلة المهملات :

ـ هل تدخن كثيرا ؟

قال : مش كتير ـ ٨٠ سيجارة فى اليوم ! .. وعمل الصحفى أو الكاتب ـ أو بالنسبة لى أنا شخصيا ـ فاظن أنه يحتاج مثل هذا العدد من السجاير !

اخبار واحاديث وفضائح !!

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا كان ميعادى الاخير مع الاستاذ خالد محى الدين رئيس تحرير الزميلة « المساء » ..

وأنت لاتستطيع أن تقابل الاستاذ خالد الا بعد أن ينتهى من اعداد طبع جريدته .. وهو لا يستطيع أن يتكلم الا على صوت دوران عجلات المطبعة التى بجواره .. ويتصل بالمطبعة بالدور الاول ويسأل ويستفهم عن سبب التوقف ومدة التعطيل ولا يهدأ باله ولا يعود للكلام الا اذا عادت المطبعة لدورانها لتخرج اعداد جريدته .

قلت له : ماذا فى سلة مهملاتك ؟

قال : زى ما انت شايف .. كل الحاجات التى لا تصلح للنشر ..

قلت له : انى أرى أخبار من وكالات الانباء

قال : نعم .. هذه الاخبار هى التى تسبقنا بها الجرائد الصباحية بحكم الوقت .. وكذلك بعض الاخبار التى توردها لنا وكالات الانباء وتكون سيئة بالنسبة للصالح العام .. وهى اخبار مدسوسة مغرضة تفرضها الدعاية السيئة ضدنا ..

قلت : وماذا ايضا ؟

قال : وبعض الحوادث التى يكون فيها مساس ببعض الاسر ولا يأتى من نشرها الا الفضائح لهذه الاسر .. فنحن نلقى بهذه الفضائح فى سلة المهملات محافظة منا على كيان هذه الاسر

ومددت يدى فى سلة المهملات واخرجت ورقة بيضاء كتب فيها الاستاذ خالد بعض النقط لموضوع افتتاحية جريدته فى هذه الورقة .. كتب هذه النقط ..

« جلسة الامم المتحدة .. جدول الاعمال .. مشكلة الصين وفورموزا .. مدى تعلق هذه المشكلة بتوقع نشوب الحرب .. دور أمريكا فى هذه المشكلة .. سياسة دالاس .. ماذا فعلت روسيا .. أهمية ايجاد حل حاسم .. »

مسكت هذه الورقة وقلت له :

ـ كيف تكتب مقالاتك ؟

قال : أسمع أولا اخبار الساعة ١١ بالليل .. واقرأ الجرائد والنشرات ثم أنام وأنا أفكر فى الموضوع الذى ساكتبه فى افتتاحية اليوم التالى .. وفى الصباح أقرأ الجرائد واقرأ اخبار وكالات الانباء .. ثم تبدأ فكرة الموضوع تتبلور امامى وانا ذاهب الى مكتبى فى الصباح واكتب النقط الهامة الرئيسية .. ثم أكتب النقط الفرعية .. ومن هذا الهيكل أكتب مقالتى .. وانا دائما أكتب على ورق أبيض مسطر ..

قلت له : وماذا عن خطابات الادباء الناشئين

قال : بعض هذه الخطابات التى تستحق الرد نرد عليها .. اما الباقى فكما هو معروف اى مصيره سلة المهملات .. وغير ذلك هناك خطابات من بعض المواطنين يطلبون فيها مساعدات مالية وطبعا دى برضه بتروح سلة المهملات ..

بقى على أن أتسلل الى مكتب رئيس التحرير « بتاعنا » الاستاذ أحمد بهاء الدين .. لقد كان يعرف الموضوع مقدما ، ولذلك قررت أن أتسلل الى مكتبه وهو غير موجود .. وبالفعل مددت يدى الى سلة مهملاته ، لأخرج أول ورقة تصادفنى ..

وكاد يغمى على ..

كان فى الورقة مقال طويل كتبته للمجلة وقدمته له منذ أيام ! ..

قائد الثورة فى لبنان - بقية

سلكناه تجاه حلف بغداد وجاءت حرب السويس وكنا - عبدالله اليافى وانا - فى الحكم ..

وحددنا موقفنا ، وهو قطع العلاقات مع الدولتين المعتديتين كخطوة أولى .. ثم بذل كل الجهود الممكنة لمعاونة مصر ..

ولكننا اكتشفنا الحقيقة المؤلمة وهى : ان شمعون لا يمكن ان يوافق على اتخاذ اى اجراء ضد بريطانيا وفرنسا ! اكتشفنا انه يعدنا بأن يوافق على ما نراه .. ثم يذهب للسفير البريطانى ويقول له انا معكم قلبا وقالبا !






★ حميد فرنجيه ★ ★ كميل شمعون ★ ★ سلوين لويد ★

وفى هذه الأثناء وصلت الى شمعون رسالة من سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ، قال له فيها ان بريطانيا تعتمد فى هذه الأزمة على صداقة لبنان وصداقته هو شخصيا !

وعرض شمعون علينا هذه الرسالة فى اجتماع لمجلس الوزراء ..

وثرت على الرسالة ، واقترحت ردا قاسيا على الرسالة .. ولكن شمعون اخذ يلف ويدور ثم اوعز الى سليم لحود وزير الخارجية وقتذاك بوضع ردا مائعا ، فثرت على هذا الرد واعدت كتابته مع كميل شمعون . وحتى يهدىء شمعون من ثورتى ، كتب بخط يده ردا يستنكر فيه العدوان !

وبعد يومين اكتشفت ان شمعون اوعز الى سليم لحود وزير الخارجية بارسال الرد الذى كان قد اعده متجاهلا الرد الذى كتبه بخط يده !

وطلبت دعوة مجلس الوزراء لاجتماع عاجل ، واقمت الدنيا على شمعون ، ثم قدمت استقالتى احتجاجا على هذا التلاعب .

وغادرت مجلس الوزراء الى منزلى ..

وما كدت أصل الى المنزل حتى وجدت رسل شمعون يعتذرون عما حدث ويلحون على فى سحب الاستقالة ! ثم جاءنى الوزراء واحدا اثر الآخر لنفس الغرض .. ولكنى رفضت !

بعد يومين من الاستقالة جاءنى عادل عسيران رئيس المجلس النيابى ، وسليم لحود وزير الخارجية يعتذران ، وأصر سليم لحود على تقبيل يدى استرضاء .. ووافقت على سحب الاستقالة حتى نتخطى الفترة الدقيقة .. فترة العدوان على مصر !

ومرة اخرى ، تكشف لنا كميل شمعون ، وكان ذلك فى مؤتمر الملوك والرؤساء الذى عقد اثناء حرب السويس ..

لقد تكشف لنا موقف شمعون تماما ، واصبح واضحا أنه يجارى الانجليز والامريكان دون أى قيد او تحفظ .

رجل واحد ، كان واضحا كل الوضوح فى هذا المؤتمر هو : شكرى القوتلى : لقد تحمل وحده وطأة كل المؤامرات التى كانت حوله ..

وبعد انتهاء المؤتمر قدمنا استقالتنا ، عبدالله اليافى وانا !

كان الرأى العام يساندنا ويؤازرنا .. واحس شمعون بذلك فلم يجد طريقة لمحاربتنا سوى الطائفية ..

وجاءت صينية جديدة من القهوة ..

ومضى صائب سلام مكملا :

- وأدركنا اصرار شمعون على المضى فى الفتنة الطائفية ، فلجأنا الى غبطة البطريرك المعوشى ، الذى لمسنا فيه تفهما وطنيا كاملا .. وبدأ هذا التفهم يتجلى فى موقفه الكريم منذ ذلك الوقت .

ثم قررت ايجاد تعاون اسلامى - مسيحى ، فى تنظيم سياسى ، للرد على محاولات شمعون المثيرة !

كان بينى وبين حميد فرنجية - الزعيم الكبير - جفوة ! فطلبت الى حنا غصن صاحب جريدة الديار وصديق الطرفين ان يقيم لى ولفرنجية مادبة عشاء .. وتم ذلك فعلا ، وجرى اول لقاء بينى وبين فرنجية بعد الجفوة الطويلة التى كانت بيننا واتفقنا على تكوين جبهة وطنية اسلامية - مسيحية لمحاربة شمعون فى انحرافه السياسى - داخليا وخارجيا .

وبعد هذا الاتفاق ، دعونا - فرنجية وأنا - الى اجتماع لتكوين هذه الجبهة وضم كل عناصر المعارضة المعروفة .

واستطرد صائب سلام قائلا :

- كان شمعون يسعى لتجديد مدة رئاسته حتى يضمن استمرار سياسته ! سعى الى ذلك - كما هو معروف بتعديل قانون الانتخاب ، ثم بمحاولة تعديل الدستور رغم مقاومة الشعب الدامية .. التى قابلها شمعون بالقمع العنيف !

ونتج عن عملية القمع التى أمر بها شمعون أن قتل عشرات من المواطنين .. وجرح مئات وسجن ٧٠٠ فى الاسطبلات ، وتعرضوا لمعاملة وحشية تأباها الانسانية .. وضربت السيدات وأهن اهانات بالغة !

اما أنا .. فقد جرحت فى راسى .. وأدخلت الى المستشفى وبقيت به خمسة أيام مضربا تماما عن الطعام

وتعانقت عقارب الساعة معلنة منتصف الليل ، وصائب سلام يروى لى الظروف والحوادث التى مهدت للثورة ..

قال :

- حان بعد ذلك موعد الانتخابات ، ولم يترك شمعون وحكومته ، اى وسيلة من وسائل الضغط والرشوة والارهاب والتلاعب والتزوير ، الاوسلكوها .. ورغم كل هذا خرجنا فى يوم الانتخاب - عبد الله اليافى وانا - بأصوات تزيد عن سامى الصلح ورفيقه ، بالفى صوت ، فقد حصل الاثنان على ١٢ الف صوت ، وحصلنا على ١٤ الف صوت !

ولما اكتشف شمعون وسامى الصلح ذلك قاموا بعملية حقيرة وهى اطفاء الانوار فى وزارة الداخلية واضافة تذاكر انتخابية مزورة الى صندوق سامى الصلح ورفيقه .. وكانت النتيجة بعد ذلك مفهومة طبعا !

وقد كانت الانتخابات على مراحل ، فاستفاد اخواننا مرشحى طرابلس والهرمل وغيرهما من المناطق من الاسلوب الذى اتبعه شمعون معنا ، ولم يمكنوه من اتباع نفس الاسلوب معهم .. ونجح ١٨ نائبا معارضا !

وقال صائب سلام :

خرج شمعون اذن بمجلس نيابى ضمن تأييد ثلثى أعضائه لمعركة التجديد المقبلة ! وتضافرت معه قوى عربية أخرى - على المكشوف - من بينها العراق والاردن .. واستمر جو الضغط والارهاب والاغراق فى الفساد واستمرينا نحن فى مقاومته الى أن جاء يوم ٨ مايو ، وخر الصحفى الحر نسيب المتنى صريعا برصاص شمعون ، وعصابته ..

وهنا اضطررنا للجوء الى السلاح للدفاع عن أنفسنا ، وتطورت الحركة الشعبية التى كانت تعارض شمعون الى ثورة مسلحة دامية !

وقال صائب سلام :

- واعود بك مرة أخرى الى شمعون وتكالبه على الحكم !

لقد شعر باننى اقود السخط ضده .. فماذا فعل ؟ ..

عرض على رئاسة الحكومة واعطائى كل ما اريد مقابل موافقتى على تجديد رئاسته !

ورفضت ذلك !

وعاد يقدم عرضا آخر ، هو : رئاسة الحكومة بما فيها من منافع مادية ضخمة مقابل عدم معارضتى - « فقط » للتجديد !

ورفضت ذلك ايضا !

وقدم عرضا ثالثا ، مثيرا ، هو : استعداده للدخول فى اتحاد فيدرالى مع الجمهورية المتحدة مع رئاسة الحكومة !

ورفضت ذلك ايضا ! رفضت لانى كنت اعلم انه مجرد كلام لا يمكن ان يتحول الى حقيقة .

وأمسك صائب سلام بفنجان القهوة الثالث وهو يقول :

- هل هذا هو كل شىء ؟ .. ابدا .. انه مقدمة .. لا بد أن أسردها أولا لأصل الى الحقائق !

والى الاسبوع القادم !

« ممدوح رضا »

البنات والصيف - بقية

وأخذ حسنين الكمكة فى يده وقلبهـا بين يديه ، ثم قربها من أنفه وشمها ، وقال وهو يبتسم ابتسامة صغيرة :

ـ حلوه من ايدك يا فتحيه .. متشكرين ..

ووضع الكمكة بين أسنانه القوية ، وقضمها .. ثم أدار ظهره لها وسار فى خطوات منتظمة كأنه يسير على دقات قلبها .. وأخذت تتبعه بعينين مبهورتين ، كأنها تتبع حلما يطل عليها من طاقة السماء فى ليلة القدر .. ثم تنهدت ، واستدارت ، والتقطت يد الطفل قائلة :

ـ كفايه بأه ياسى ميمى .. ياللا .. أحسن بابا زمانه بيزعق !

وشدت الطفل من يده ، وعادت الى الشمسية ، واستقبلها الأستاذ فرغل صارخا :

ـ كنتى بتتمرقعى مع الغطاس بتقولى ايه ؟

قالت :

ـ أبدا والنبى يا سيدى .. ده كان بيوصينى على سى ميمى .. وبيقول لى آخد بالى منه .. كل الغطاسين كده .. بياخدوا بالهم من العيال .

وعاد الأستاذ فرغل يصرخ :

ـ بياخدو بالهم من العيال ، ولا من خدامات العيال .. الله يقطعهم ويقطعكم .. تانى مره أشوفك بتتمرقعى حاأقطم رقبتك .. فاهمه !

وقالت زهيرة وهى تفرد فوطة الاستحمام :

ـ خدى نشفى ميمى قبل ما يبرد ..

وشدت فتحية الفوطة من يد سيدتها فى عنف ، وأخذت تنشف الماء من فوق جسد الولد الصغير ، ثم بدأت تلبسه ثيابه !

وصاح الأستاذ فرغل :

ـ ياللا بينا .. كفاية كده !

وجمعت العائلة حوائجهـا ، وطوت فتحيـة الشمسية وحملتها فوق رأسها ، وعلقت المقعدين فى ذراعهـا ، وأمسكت بيدها الأخرى يد الطفل الصغير ..

وسـارت العائلة فى طابور عسـكرى .. والأستاذ فرغل فى المؤخرة ، وعيناه ساقطتان فوق ساقى فتحية ..

***

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر كانت فتحية جالسة فى المطبخ ، وأذناها مصوبتان الى حجرة النوم حيث تجلس سيدتها .. انها تنتظر أن تسمع نداءها ، لتأمرها بأن تذهب الى المكوجى وتعود بقمصان الأستاذ فرغل ..

ومضت ربع ساعة .. ونصف سـاعة .. وسيدتها لا تناديها ، وهى لا تريد أن تنبه سيدتها الى ضرورة ذهابها الى المكوجى ، حتى لا تثير شكوكها .. ولكنها لم تعد تسـتطيع الصبر .. يجب أن تخرج من البيت حالا .. ان حسنين فى انتظارها ..

وقامت تتسلل على أطراف أصابعها .. واتجهت الى غرفة النوم ، وأطلت لها .. ان الأسـتاذ فرغل نائم وسيدتها جالسة على الاريكة ترتق فى جورب ..

وأشارت لسيدتها بيدها ، وهى تقول فى همس :

ـ ستى .. ستى .. تسمحى فى كلمة ..

ونظرت اليها سيدتها ، وهمست حتى لاتوقظ زوجها :

ـ عايزه ايه يابت ..

وهمست فتحية :

ـ كلمه واحده بس ..

وقامت زهيرة فى تثاقل . كأنها صنعت من عروقها « ونشا » يرفع جسـدها الثقيل ، واقتربت من فتحية وهى تهمس :

ـ عايزه ايه ..

وقالت فتحية :

ـ مش أروح أجيب قمصان سيدى ، قبـل ما يقوم من النوم ويزعق لنا .. ده مابقاش عنده ولا قميص ..

وقالت زهيرة فى فرحة كأنهـا تذكرت شيئا هاما :

ـ آه والنبى ، فكرتينى .. اخطفى رجلك وروحى للمكوجى ، وافضلى واقفه على ايده لغاية ما يخلص القمصان .. بس ما تتأخريش .. أحسن لو صحى الأستاذ ومالقاش القمصـان حايهبب عيشتنا كلنا ..

وانطلقت الفرحة على وجـه فتحية .. وعادت الى المطبخ ، وخلعت ثوبها وارتدت الثوب الوحيد الآخر .. ثوب أزرق فيه ورود بيضـاء .. ووضعت فى قدميها الحذاء الوحيد الذى تملكه .. حذاء قديم أسود ، ذو كعب مرتفع لنصف ارتفاع .. وقد انثنت أطرافه من كثرة اهتزازها فوقه كلما سارت به .. ثم دخلت الحمام ووقفت أمام المرآة المشروخة المعلقة فوق الحوض ، وأخـذت تساوى شعرها ، وتقرص وجنتيها حتى يزدادا احمرارا .. ثم وضعت المنديل « أبو أويه » فوق رأسها ، دون أن تربطه ..

ونزلت .. وقبل أن تخرج من باب العمارة ، رفعت المنديل عن رأسها ، وكورته فى يدها .. وسارت فى الشارع مكشوفة الرأس .. واتجهت الى المكوجى ، وجسدها الناضج يهتز فوق حذائها البالى ذى الكعب العالى ، كأنه « زغرودة » توزع الفرحة المثيرة على الناس ..

ووقفت امام دكان المكوجى . وقالت فى دلال :

ـ العواف ياأسطى ابراهيم ..

ولعبت حواجب الأسطى ابراهيم فوق عينيه ، وقال :

ـ ياميت فل على شربات الخروب .. يا اسمر يا اسمرانى .. يا طعم ..

وقالت وهى تشيح بوجهها كأنهـا ترفض غزله :

ـ خلصت القمصان بتوعنا ؟

وقال الأسطى ابراهيم بلهجته الاسـكندرانية وهو يلقى المكواة من يده :

ـ ده انتى اللى خلصتينى .. مايللا بأه ياجيل .. نجيبو المأذون ؟!

وقالت فتحية وهى تتثنى :

ـ والنبى بلاش كلام من ده يا أسطى ابراهيم .. قول لى .. خلصت المكوه !

وعاد ابراهيم يقول :

ـ آه منك يا كاوينى .. تخلص علشـان العيون السود !

وقالت فتحية :

ـ طيب حافوت عليك بعد عشر دقايق .. بس تكون خلصت .. أحسـن الهيه بتاعتنا مستعجل قوى ..

وقال ابراهيم فى يأس :

ـ ماتخليكى واقفه علشان المكوه تسـخن قوام ..

قالت :

ـ لا والنبى .. أصل لسه ورايا مشوار ..

وقال ابراهيم :

ـ امتى بأه حابقى مشوار من مشاويرك ..

وابتعدت فتحية وهى تبتسم ، وأطل وراءها الأسطى ابراهيم من باب دكانه .. وسارت الى شارع الكورنيش .. انها تحس أنها سيدة .. انها حرة .. تحس انها مهمة .. الأسـطى ابراهيم يغازلها .. وبائع اللب يبحلق فيها .. وعسكرى البوليس يبرم لها شواربه .. انهـا ملكة فى هذا العالم .. عالم ليس فيه أسياد ..

وخفق قلبها وهى تقترب من السلم المؤدى الى الشاطىء .. ونزلته فى خفة وحياء ، كأنهـا

عروس تزف الى عريسها .. ثم رفعت عينيها تبحث عنه .. عن حلمها .. انه واقف بعيد بجوار قارب النجاة ، منتصبا كعمود الدخان .. واقتربت من القارب ، ولفت حوله ، ثم واجهت حسنين وقلبها يضرب فى صدرها ويقذف الدماء الى وجنتيها ، ثم قالت فى صوت خفيض :

ـ مسا الخير ياسى حسنين ..

والتفت حسنين اليها ، وارتفعت ابتسامة صغيرة الى شفتيه ، وقال فى صوت قوى :

ـ مسا النور يا فتحيه .. ده أنا كنت خايف ماتجيش ..

ثم مد يده والتقط يدها .. ونظرت اليه تقبله بعينيها ، وقالت :

ـ ده والنبى لو كان على قطع رقبتى ، برضه كنت بجيت ..

وقال حسنين وهو ينظر اليها فى حنان :

ـ سلامة رقبتك .. اقعدى يا فتحيه !

وجلست فتحية ، وطوت ساقيها تحت قدميها ، واستندت الى جدار قارب النجاة .. وجلس بجانبها حسنين .. واخذ كلاهما يعبث بأصابعه فى الرمل ..

ومرت بينهما فترة صمت .. ثم قالت فتحية :

ـ وازاى الحال ياسى حسنين ..

وقال حسنين وهو لا ينظر اليها :

ـ زى ما هو يا فتحيه .. يعنى حيكون حالى ايه .. تلاته جنيه فى الشهر ، وبعد شهرين ينتهى الموسم والبلدية تستغنى عنا ، وابقى خالى شغل .. يبقى ده حال ده ..

وقالت فتحية وهى تحيطه بانفاسها كأنها تحميه من حاله :

ـ بكره تلاقى شغل ياخويا .. ده انت تشتغل أحسن شغلانه !

وقال فى يأس :

ـ يعنى حاتشغلينى عندك يا فتحيه .. انتى ماتعرفيش حال الدنيا ايه .. الدنيا وحشه يا فتحيه .. لو كان الواحد يقدر يتلم على عشره جنيه بس ، كنت فتحت دكان سجاير ، وجبت صندوق كوكاكولا .. وكسبت تلاتين قرش فى اليوم .. وكنت قدرت أتجوز ويبقى لى بيت .. انما لو قعدت أحوش عشر سنين مش حاقدر أحوش عشره جنيه ..

وقالت فتحية وهى تمصمص شفتيها فى اشفاق وتضع يدها تحت ذقنها :

ـ بكره تلاقيهم يا حسنين .. وتتجوز !

وقال حسنين :

ـ واللى حاتجوزها حاتقدر تستنى لما ألاقى العشره جنيه ..

وقالت فتحية فورا :

ـ تستناك يا حسنين .. تستناك طول العمر !

وابتسم حسنين ابتسامة ساخرة ، وقال وهو يهز كتفيه :

ـ اهو كلام ..

وقالت فتحية وهى تنكس رأسها :

ـ والنبى تستناك ..

ولم يجب حسنين .. سادت بينهما فترة صمت .. وسرح عقل فتحية .. انها ليست المرة الأولى التى تسمع فيها حسنين يشكو حاله .. وليست المرة الأولى التى يطلعها على مشروعه .. مشروعه الذى يحتاج الى عشرة جنيهات .. وبعدها يتزوج ..

واخذ عقل فتحية يدور باحثا عن عشرة جنيهات تعطيهم لحسنين ، لينفذ مشروعه ويتزوجها .. هل تبيع جسدها بالثمن حتى تجمع من ورائه عشرة جنيهات .. انها تعرف بنات كثيرات مثلها يشتغلن خادمات ويبعن أجسادهن .. بل ان لها صديقة تلح عليها بأن تصحبها فى سوق الأجساد .. ولكن .. هل يرضى حسنين ان يتزوجها بعد أن تبيع جسدها من أجله . لا .. لا ، قطعا ..

ودار عقلها يبحث عن وسيلة أخرى لتحصل على العشرة جنيهات .. ثم استقر ـ كما استقر من قبل ـ على الساعة الذهبية الكبيرة ذات السلسلة العريضة التى يملكها الأستاذ فرغل .. وحاولت أن تطرد شبح هذه الساعة من ذهنها .. انها لا تريد أن تكون لصة .. انها لن تسرق .. ولكن شبح الساعة لا يزال فى ذهنها .. انها تراها كأنها فى يدها .. وتراها معلقة فى صدر الأستاذ فرغل .. وتراها وهو يضعها تحت وسادته عندما ينام .. وتراها وهو يضعها فى درج الدولاب ويغلق عليها بالمفتاح قبل أن ينزل الى الشاطىء .. و.. و.. ولكن ، لا .. لا .. انها لن تكون لصة .. انها لن تسرق ..

وسمعت حسنين يقول لها ونبرات اليأس فى صوته :

ـ اللى زينا محكوم عليه يعيش عازب .. يفضل طول عمره لوحده .. ينام لوحده ، ويشقى لوحده ..

وقالت فى حب :

ـ ماتقولش كده يا حسنين ، بكره تتجوز ..

وقال كأنه تضايق من غبائها :

ـ نتجوز ازاى بس يا فتحيه .. التلاته جنيه حيعملوا لنا ايه .. ويارينهم تلاته جنيه ، الا بيفوت علينا تمان أشهر من غير شغل !!

وتنبهت فتحية الى انه قال « نتجوز » .. انها المرة الأولى التى يصارحها فيها بانه يعنيها هى بالذات بالزواج .. وعاد شبح الساعة الذهبية التى يملكها الأستاذ فرغل يهتز أمام عينيها ..

وقالت وهى ساهمة :

ـ ربنا معانا يا حسنين .. خلى عندك ثقة بالله ..

وقال حسنين وهو يجمع بيده حفنة من الرمل :

ـ ربنا ناسى الفقرا اليومين دول ..

قالت كأنها خافت الله .

ـ ماتقولش كده .. استغفر الله ..

قال متهكما :

ـ وانتم حاتنزلوا من المصيف امتى !

قالت :

ـ آخر الشهر ..

قال وهو لا يزال يتهكم :

ـ كل سنه وانتى طيبه .. نشوفك السنه الجايه بخير ..

قالت وهى تميل عليه كأنها ستسقط فوق أحضانه :

ـ ماتخليش عندك فكر .. ربنا معانا ..

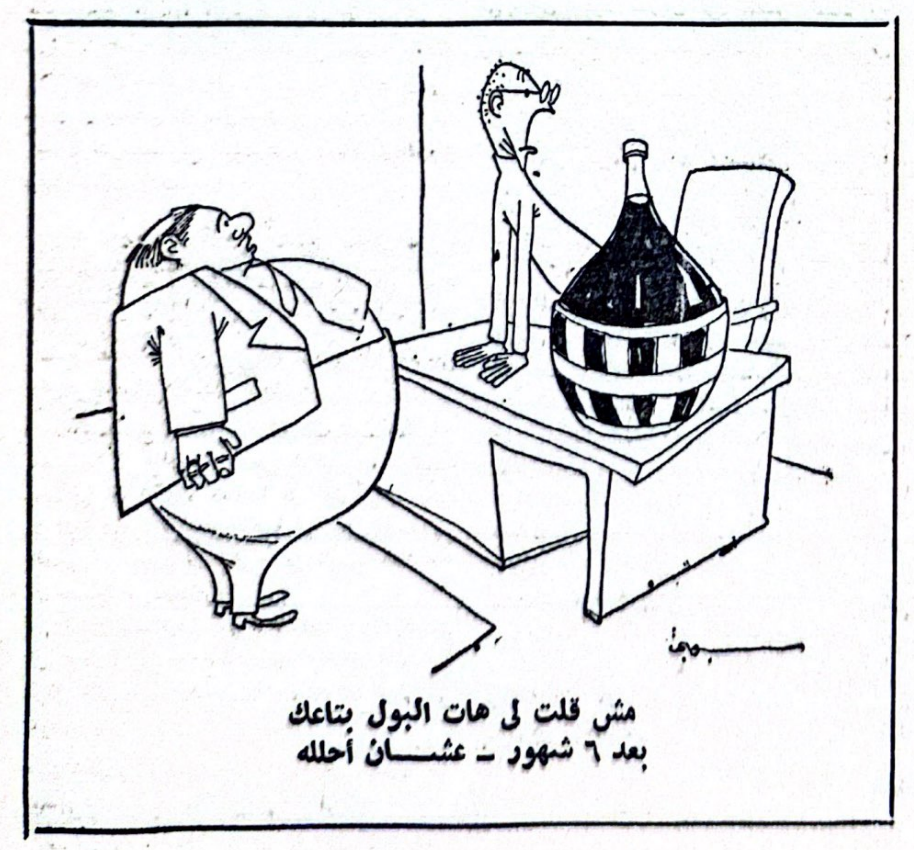
ثم قامت واقفة وهى تقول :

ـ أما أقوم باه .. زمان الأستاذ صحى من النوم .. خليتك بعافيه ياسى حسنين

وقال حسنين وهو يقوم معها :

ـ جته البلا أستاذ ..

ثم نظر اليها وامسك بيدها ، وقال وهو يضغط عليها :



مش قلت لى هات البول بتاعك بعد ٦ شهور ـ عشان أحلله

– نفسى يا فتحيه .. نفسى موت ..
وقالت فتحيه ووجهها يحتقن حياء :
– وأنا كمان والنبى ياسى حسنين ..
ثم جذبت يدها من يده ، وجرت فى دلال .. بعيدا عنه .. ثم سارت فى شارع الكورنيش متجهة الى دكان المكوجى ، وشبح الساعة الذهبية يهتز أمام عينيها ..
ومد الأسطى ابراهيم يده بالقمصان المكوية الى فتحية ، وحاجباه يلعبان فوق عينيه كانه يتكلم بهما .. وقال :
– علشان خاطرك بس يا جميل .. الدور الجاى لما تيجى حتلاقيه هنا ..
وقالت فتحية :
– ايه بموه ده !
وقال الأسطى ابراهيم وضحكة كبيرة تملأ فمه :
– المأذون .. احنا مش خلاص اتفقنا ..
وأطلق قهقهة ضخمة يودع بها فتحية ..
وسارت فتحية تحمل القمصان بين يديها ..
وعاد شبح الساعة الذهبية يهتز أمام عينيها ..
ودخلت العمارة ، وتمهلت قليلا الى أن وضعت المنديل فوق رأسها ، ثم صعدت الى الشقة ..
واستقبلها الأستاذ فرغل صارخا :
– كنتى فين يابت ..
وأحست أنها انتقلت من عالم الأحرار الى عالم العبيد ، وقالت وهى لا تأبه بصراخ سيدها :
– مش بعتتنى أجيب القمصان من عند المكوجى ..
وقال وهو لا يزال يصرخ :
– كل ده عند المكوجى .. ولا كنتى بتتمرقعى مع الرجاله .. بنات فاسدانين .. قليلات الحيا .. بايظين ..
ووضعت فتحية القمصان فوق السرير ، ثم خرجت من الغرفة دون أن ترد عليه .. وقبل أن تخرج لمحت الساعة الذهبية موضوعة بجانب السرير ، وأحست بقلبها يسقط فى معدتها ..
والتفت الاستاذ فرغل الى زوجته وقال وهو يحاول أن يخفض من صوته :
– أنا مش مستريح للبت دى .. متهيألى اقوم انزلها مصر دلوقت حالا ..
وقالت زهيرة وهى تبتسم لزوجها فى توسل :
– ماتزعلش نفسك ياأخويا .. اهو نستحملها لغاية الصيف مايخلص .. بدل مانلوص وننفضل ندور على واحده غيرها ..
***
وخرجت العائلة فى الساعة السابعة مساء .. وفتحية تسير فى المقدمة ممسكة بيدها يد الطفل الصغير .. وشبح الساعة الذهبية لا يزال يهتز أمام عينيها .. ان الساعة الآن فى جيب بنطلون الأستاذ فرغل .. فى الجيب الصغيرة .. وسلسلتها الذهبية العريضة ترسم نصف دائرة حول كرشه ..
وجلست العائلة فوق سور الكورنيش .. الواحد بجانب الآخر .. وفتحية واقفة فى آخر الصف ، بجانب الولد الصغير ..
ونادى الأستاذفرغل على بائع اللب ، واشترى منه ثلاثة قراطيس ، وزعها على أفراد العائلة كل بحسب عمره .. وصرخ فى فتحية وهو يناولها نصيبها :
– خدى بالك ، اوعى سيدك ميمى ياكل القشر
وقالت فتحية :
– حاضر ..
وبدأت أسنان العائلة تقزقز اللب فى حركة منتظمة ، وتبصق القشر كان أفواههم مترليوزات فى أيدى جنود مدربين على حسن النظام ..
والأستاذ فرغل يتبع سيقان النساء .. ثم تنحرف عيناه فتسقطان فوق ساقى فتحية ، فيصرخ كان ساقيها ينغرزان فى عينيه :
– اقفى كويس يابت .. بلاش مرقعه .. جاتك البلا ..
وفرغت العائلة من قزقزة اللب ..
وانتظر الأستاذ فرغل قليلا ، ثم هب واقفا واتجه الى بائع الأذرة المشوية ، الذى يجلس على الأرض يشوى الأذرة على موقد الفحم .. ووقف أمامه ينتقى كيزان الأذرة باهتمام بالغ .. كأنه ينتقى حبات من الماس .. ثم وقف يراقب عملية الشواء باهتمام أكثر .. ثم عاد الى العائلة يحمل الكيزان المشوية بين يديه .. ووجهه صامت .. لا تبدو عليه فرحة ، ولا حزن .. انه يعيش فى روتين كل يوم .. ياكل .. ثم ياكل .. ثم ياكل .. وقد انتهى دور اللب ، وسينتهى دور الأذرةالمشوية .. وبعدذلك يأتى دورسندويتشات الفول .. ثم ينام ..
وقضم الأستاذ فرغل حبات الأذرة بأسنانه ، وأخذ يمضغ فيها ، كان فى فمه آلة طحين .. لاتحس لما تطحنه طعما ، ولا تتحمس لما تطحنه ..
ومر بائع السميط والجبن ، وأشار الطفل بيده ، قائلا :
– عايز من ده !
ونقلت فتحية الرسالة الى الأستاذ فرغل ، قائلة :
– سى ميمى عايز سميط ..
وقال الأستاذ فرغل :
– لا .. بلاش وجع بطن !
وقالت زهيرة :
– ياأخويا هات له سميطه من نفسه .. خليه يسمن شويه !
وقال الأستاذ فرغل :
– ياستى السميط يوجع بطنه ..
قالت زهيرة :
– يعنى السميط مش زى ساندويتش الفول .. ده أنا ماصدقت ان نفسه انفتحت على حاجه .
وزفر الأستاذ فرغل ، ثم دب يده فى جيبه ، واشترى السميطه ..
ثم ..
أكلت العائلة سندويتشات الفول .. وعادت الى البيت .. وتتبعت عينا فتحية الأستاذ فرغل

« الفتيات يشتغلن جرسونات »
الزبون الثقيل – ايه رأيك تيجى تشتغلى عندى جارسونيرة ؟ !

وهو ينزع الساعة الذهبية من جيب بنطلونه ، ويضعها بجانب السرير .. ثم دخلت الى المطبخ ، وخلعت ثوب الخروج .. وارتدت الثوب الذى تعمل به .. ثم فرشت لحافا قديما فوق بلاط المطبخ ، ونامت .. والساعة الذهبية لا تزال تهتز أمام عينيها .. ووجه حسنين ..

وساد الهدوء فى الشقة الصغيرة ..

الكل نيام .. ما عدا الأستاذ فرغل ..

انه جالس فى الشرفة مرتدجلبابه .. وعشرات من السيقان التى رآها على الشاطىء تملأ خياله .. ثم تنحسر كل هذه السيقان من خياله ، ولا يبقى الا ساقا فتحية .. انها قريبة منه .. قريبة جدا .. ان هذه الشقة الصغيرة تكاد تلصقها به .. انه يكاد يشعر بانفاسها وهى نائمة فى المطبخ .. ان انفاسها تهب على وجهه وتحرق أعصابه .. أنفاس شابة .. فيها رائحة الشباب .. رائحة ذكية .. انفاس ساخنة ، فيها سخونة الشباب ، ودفئه .. ولذته ..

ونظر وهو جالس فى الشرفة الى زوجته المكومة فوق الفراش كجبل من اللحم .. وتقززت نفسه .. احس بالشفقة على نفسه .. انها « كالعيش البايت » ومحكوم عليه ان ياكل هذا العيش البايت طول عمره ..

وأدار رأسه .. وعادت سيقان فتحية تهتز فى خياله .. بشرتها السمراء الساخنة .. وعيناها المشروطتان .. وشفتاها المكتنزتان .. ووجنتاها اللتان يضجان بالصحة .. انها اكلة شهية .. اكلة لذيذة ..

وهب واقفا ، وخرج من الشرفة ، واجتاز الغرفة ، وقبل أن يخرج منها ، سمع زوجته تقول :

ـ رايح فين يا محمد .. ماتيجى تنام باه !

وقال وصوته يرتعش :

ـ رايح أشرب ..

ثم خرج من الغرفة .. وسار على أطراف اصابعه .. لا يدرى لماذا .. ولكنه وجد نفسه يسير على أطراف اصابعه .. وفتح باب المطبخ .. وحاول ألا ينظر حوله .. انه يعلم أن فتحية راقدة على الأرض .. ولكنه لن ينظر اليها .. وأمسك بالكوب ، وفتح صنبور الثلاجة .. وامتلأ الكوب .. وأغلق الصنبور .. وحاول ان يرفع الكوب الى شفتيه .. ولكنه لم يفعل .. ظل ممسكا بالكوب فى يده .. ثم أدار عينيه .. اليها ..

ورآها ..

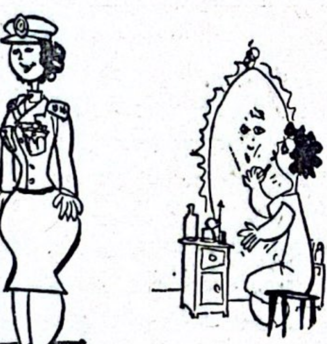
راقدة على الأرض وسط بلاط المطبخ .. كالفرخة المحمرة مقدمة فى طبق من الصينى .. وعيناها مسبلتان فى هدوء واستسلام .. وقد انكشف عنها الثوب حتى أعلا ساقيها ..

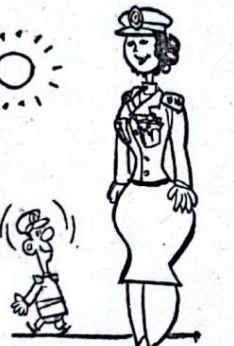
واهتزت الكوب فى يده ..

(البقية فى العدد القادم)









كانت المرأة قديما ، تعتمد فى جمالهااعتمادا كليا على شكلها ، وعلى الاثارة بجسدها وتكوينها الخلقى ..

ثم أصبحت الوسيلة شائعة بمرور الزمن فبدأ الصراع العنيف .. الصراع الذى تحاول فيه كل امرأة التفوق على بنات جنسها واشعار المجتمع الذى تعيش فيه بفتنتها ..

استعملت المساحيق المختلفة لاظهار لون بشرتها أو لتغطية النقص الذى تلمسه فى تكوينها .. وانتقت الثياب التى تلائمها ، والتى تبرز فتنتها .. وأخذت تفاضل بين أنواع الثياب وطريقة تفصيلها حسبما يتراءى لها .. **انها فى حيرة من امرها .. ماذا تفعل ، حتى تجذب الانظار اليها ..**

ويظهر هذا الصراع جليا واضحا .. فهى تتثنى وتتقصع فى مشيتها ! .. وهى تبرز ثدييها ، وتهزاردافها بطريقة مثيرة ! . وتحاول ان تتغلب على طبيعتها الخلقية ، فتشد وسطها حتى يكاد ينقصم !

ثم تطور الجمال بتطور تفكير المرأة ، التى وجدت أن جمالها لا يستكمل الا بالعلم والثقافة .. فاخذت تتعلم وتتثقف ، محاولة ابراز جمالها فى ثقافتها ، ومدى ما وصلت اليه من العلم

ثم تطور الجمال مرة أخرى .. فاتجهت المرأة الى العمل .. العمل المضنى الشاق ، محاولة التفوق على زميلاتها بعملها .. **نعم ان موضة الجمال هذه الايام هى العمل !** فالمرأة لا تقاس بشكلها ولا بفتنتها ولا بزينتها .. انها تقاس بعملها ، وماتبذله .. وما يدر عليها هذا العمل

ان المرأة الجميلة ـ فى هذه الايام ـ هى المرأة العاملة ! .. والرجل أصبح لا تثيره المرأة الجميلة بقدر ما تثيره المرأة العاملة ، وبقدر ما يسيل لعابه دخلها ومكسبها ! ..

وتستطيع المرأة أن تتفوق فى جمالها ، وأن تظهر وتتفوق على زميلاتها بعملها .. وأفضل عمل للمرأة فى هذه الايام ، هو الاتجاهات الجديدة والميادين الواسعة التى بدأت تظهر أمامها ...

فمثلا ، بدأت المرأة تدرس اللاسلكى وتصبح بذلك ضابطا لاسلكيا ، وهو شىء جديد لم نره الا من عام أو اثنين .. وبه تتفوق المرأة على زميلاتها .. وبه تبرز فتنتها وتبرز تفوقها فى هذا المضمار !

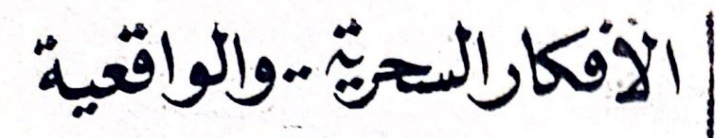
لقد اتجه فعلا الى هذه الدراسة عدد لابأس به من بنات حواء الحاصلات على **شهادة الثانوية العامة .. وتخرجن بدرجة ممتازة ، بعد أن حصلن على دبلوم دولى فى التلغراف والتليفون واللاسلكى .. وكلهن تخرجن من معهد فى قلب عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وهو معهد الكترو راديو الفنى ! ..**

ان هذا المعهد يقدم المرأة اليوم للمجتمع عاملة فى وظيفة محترمة وهى وظيفة ضابط لاسلكى .. تتلقفها شركات البواخر والطيران والاذاعة والمؤسسات اللاسلكية الارضية وادارة القناة .

يقدمها جميلة ، تتفوق على الاخريات ، لا بالمساحيق ، ولا بالاصباغ ولا بالملابس ولا بالزينة ! .. فلو اتجهت فتياتنا الى هذا النوع من الدراسة فانهن لن يحملن عبئا ولن يرهقن أنفسهن فى ابتكار طرق الاثارة ومحاولة التغلب على الاخريات .. يكفى الفتاة دراسة سنة واحدة فى هذا المعهد ، تحصل بعدها على دبلوم دولى معترف به ! .. يكفيها التوجه الى العمارة رقم ٢ بشارع طلعت حرب بالقاهرة ، حيث تقع أرقى مؤسسة للاسلكى فى الشرق ، .. وهناك تؤهل تاهيلا قيما للحصول على الدبلوم الذى يضعها فى وظيفة محترمة وفى مكان مرموق بمرتب ضخم ..

وهذا فى رايى هو منتهى الجمال !

« حسن العيوطى »



« التنين الهائل يضرب فى الفراغ سابحا فى الظلمة ، عيناه ترسلان لهبا ، وفى ذنبه وفى قسمات راسه جمرات نار ، يحرق بعزم فى اثر كرة ملتهبة حمراء تدور وتعلو وتهبط وتفلت من بين انيابه كلما اطبق فكيه .. وهو يتعقبها فى قصر التيه ذى الأعمدة .. يدور حيث تدور ، وجسده المرن الشديد العصب يتداخل بين الأعمدة ويشتبك بها يكاد أن يخلعها من منابتها .. بعد ان كادت تختلط على الذنب سكة الراس

هذه احدى الرقصات الرائعة التى قدمتها فرقة الصين الشعبية بدار الأوبرا ، فاثارت القلوب جدا

ونقرا فى البرنامج المطبوع أن التنين يرمز الى السلام والرخاء ، وأن هذه الرقصة تؤدى فى المهرجانات وبعد الحصاد ، وانها تنبض بالانفعال المشبوب والعزم الشديد ..

ولكن مهما كانت كلمات البرنامج أو كلماتى .. فانها لاتستطيع أن تحيط بالأثر العميق الذى تثيره الرقصة بنفسها فى قلوب الجمهور

فالتنين عند الصين ليس مجرد رمز يدل على معنى واحد محدد . وانما هو « مؤثر » فكرى يوقظ فى النفس عندهم سلسلة لا نهاية لها من الانفعالات والذكريات التاريخية والدينية ..

وهذه « المؤثرات » التى يزخر بها فولكلور الصين هى « اللغة السحرية » التى يعول عليها مسرحهم من الناحية الفنية والفكرية ..

وهى لغة لاتقف عند حد .. ففرقة اوبرا بيكين التى زارت مصر فى الموسم الماضى تعرض فيما تعرض حكاية « الملك القرد » الجسيم ، الذى ياكل من طعام الآلهة ويملك شجرة لاتثمر الا كل ١٨ الف سنة .من ياكل من ثمارها يوهب عمر الشمس والقمر !

بل وتحيط اللغة السحرية الصينية بادق تفاصيل العرض المسرحى .. فاللون الأحمر – فى الملابس والديكور والماكياج – يدل على التفانى والاخلاص والأبيض على الحنق ، والأسود على النزاهة .. فاذا اجتمع الأبيض والأسود فهما يدلان معا على اجتماع الشجاعة وحدة الطبع فى خلق الشخصية !! ..

ولا يقل الفولكلور المصرى تعلقا باللغة السحرية . وما الجنية والغول واوبة جثة القتيل الى قريتها طافية على وجه النيل . وما الكف والسمكة فى الرسم الشعبى . الا من قبيل هذه « المؤثرات » السحرية ..

ومع أن هذه الأفكار تجافى طبيعة الأشياء ، والمنطق الذى تجرى عليه الامور فى الحياة .. فان ذلك لاينفى أبدا « واقعيتها الفنية » ..

ان الناقد الصينى شين لين – جوى يقول فى معرض حديثه عن اوبرا بيكين أنه « على رغم اشكال هذا الفن التقليدى ، فانه فى جوهره فن واقعى ، فلقد انبثق عن الشعب ولم يقصر يوما واحدا فى التعبير عن آماله ونضاله .. ولم يتوان أبدا عن شحذ سياطه ومطاردة الطغيان والفساد » ..

فاى ضير يراه بعض ذوى الافق الضيق .. فى ان يتجاوز الرسام المنطق الطبيعى للأمور ، فيضيف الى رسمه حمامة حمراء ، او يحيط نجما بالأسلاك الشائكة ، أو يضع شمسا فى أيدى عاشقين ؟! واى ضير فى أن يحلق شاعر فى نفس الأفق . متحررا من المنطق المقرر للاشياء مقتحما معاقل التفكير السحرى الذى ترسبت رموزه وايحاءاته فى نفوسنا على مدى آلاف السنين – ونحن لازلنا نطرب لهذه الرموز والايحاءات طربا عظيما – ؟

واى خسارة تصيب الفن اذا نحن كبلنا النفس الانسانية المشغوفة بما وراء الطبيعة ، وبالأساطير وضروب المحال ؟!

ان الواقعية الفنية تقتضى التزام الفنان بغاية .. ولكنها لاتلزمه الا بما يلائم موضوعه من الاشكال والاساليب ، ولا تجافى بطبيعتها أيا من شطحات التفكير السحرى ..

« الفريد فرج »

اخبار ادبية

* افتتح نادى القصة موسمه امس ، وذلك بتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقته ، وقام بتوزيع الجوائز السيد كمال الدين حسين وزير التربية ..

* يقدم البرنامج الثانى قصصا قصيرة للأدباء العرب المعاصرين ، ومنهم الأستاذ مطاع صفدى من الاقليم الشمالى ، والاستاذ جبر ابراهيم جبر من العراق ..



هل هي قديسة.. أم غانية..؟

اتعس أيامها كان ١٤ مارس سنة ١٩٥٠ . ففى ذلك اليوم وقف عضو مجلس الشيوخ الامزيكى ادوين جونسون يخطب فى مجلس الشيوخ ساعة كاملة عن أنجريد برجمان ..

فوصفها بأنها منحلة ، وساقطة ، وبذرة من بذور الرذيلة .. وقال أنها قطعت ١٠٫٠٠٠ ميلا من الارض والبحر لتلحق بمخدع عشيقها روسلليني فى روما ..

وأنهى ادوين جونسون حديثه بالمطالبة بأن تقطع هوليود كل صلة بها ، لأن هوليود ، بدون انجريد برجمان ستصبح أنظف وأحسن .. واشرف ..

وبعد ثمانى سنوات رد السناتور ادوين جونسون على برقية لأحد الصحفيين يسأله فيها عن رأيه فى عودة أنجريد برجمان الى هوليود ، فتلقى هذا الخطاب القصير ..

« عزيزى بيل دافيدسون ..

ليس هناك من هو اسعد منى بعودة انجريد برجمان »

المخلص

اد جونسون

وهذا هو لغز انجريد برجمان .. وهذه هى ماساتها ..



الديك ـ ياوليه باقولك ديك تقوليلي أبيض !!





قراء هذا الاسبوع يهاجمون قصةاحسان .. نور الدين بليسانس آداب جامعة القاهرة .. يقول .. ان أسلوب احسان يعتمد على الاثارة دائما على حساب واقعية القصة ..

وحسنى محمد حافظ من آداب عين شمس .. يقول :.

لم اجدفى القصص الثلاث التى قراتها الاثارة وتشويقا الى اللذة الجنسية .. كما لو كانت اللذة الجنسية .. فى حاجة الى دعاية ..

وفاروق لوقاغبريال .. يسأل عن سر الاغراق فى الجنس عند احسان ـ هل هو أسلوب اتخذه او ميل شخصى الى تعمق هذه المسائل ..

وسعيد عمران الطالب بالمعلمين بالسنة الثالثة لاتعجبه نهايات القصص لأنها غير مريحة من الناحية الأخلاقية .

الإعتراضات كلهاتدور حول نقطة الجنس .. ضات قديمة وقد رد عليهااحسان ولكن انجريد كذبتها ر هى مثل مشكلات السياسة .. وسكتت لولا بارسو هل عنها واقعية ان لم تفقها تخصصوا فى هذه المشاكل

السعا جنود مؤهلات المساحة العسكرية رفيق يبلغون فيه تهانيهم الى خصون صلاح جاهين باهتمامهم الشرق ..

الصحة

الى

محمود على مقال الحرية .. وصلاح الدين اسماعيل يشتمه على مقاله .. الوهم .. ويقول عنه انه مقال فاجر ..

● ويكتب لنا س . ح بمشكلته قائلا ..

احبها رغم كل الفوارق التى بيننا .. فانا طويل وهى قصيرة .. انا قبيح وهى جميلة .. انا متعلم وهى خادمة .. وأكثر من هذا فهى على علاقة فراش مع سيدها .. ولكنى احبها بالرغم من كل هذا .. واريد الزواج بها .. ما رأيك .. ورايى ان المشكلة ليست مشكلة حب بقدر ماهى مشكلة احساس بالنقص بسبب قبحه ..

● واجمل اغانينا فى بريد الاسبوع هى اغنية عباس شافعى المعيد بتجارة عين شمس .

ياحبيبى
عشت أستناك ليالى
عشت أحلم بك سنين
عشت بين يأسى وآمالى
عشت بين وجد وحنين
وانت فى وجودى وخيالى
وانت فى ننى العيون
ياحبيبى

● واجمل حكمة هى التى تبعث بها فوقية محمد

الحب كالقمر له بداية ونهاية .. وكالنحل يعطيك شهدا ويشبعك لسعا ..

● وهواة المراسلة هذا الاسبوع ..

ابراهيم محمد لاشين اسكندرية الرمل ش سعيد ذو الفقار ٢٧

عبده عطية مباشر طالب بحقوق القاهرة .. القنايات شرقية ..

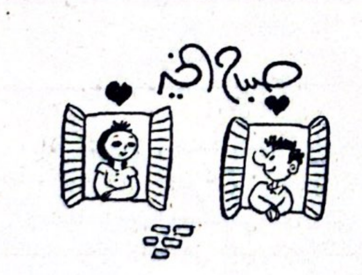
● أما القصص فهى ضعيفة ..

نانى وفافى للأستاذ محمود نبيل قصة مليئة بالأخطاء اللغوية وتحتاج الى الكتابة من جديد .

خيانة وضمير لفاروق محمد رافت خطابية وعظية فى اسلوبها وربما تعود لمحمد صبرى الشامى .. قصة لاتوجد الا فى خيال صاحبها

● واقول للمعذب م . ن ان مشكلته سهلة .. وان جراحة التجميل تستطيع أن تحلها ..

واشكر وفيق سليمان من هندسة عين شمس عن اهتمامه ولكن الاحظ أن أسلوبه الانجليزى ضعيف ـ وانصحه بعدم الاعتماد على السينما .. وبقراءة القصص الانجليزية الخفيفة وخصوصا كتابات أوسكار ويلد ..



تصدر عن دار « روز اليوسف »
صاحبة المجلة : فاطمة اليوسف
المدير العام : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : أحمد بهاء الدين
الادارة والاعلانات :
١٨ شارع محمد سعيد بالقاهرة
تليفونات من ٢٠٨٨٥ الى ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية : ناصية شارعى شريف وكنيسة دبانه رقم (١) تليفون : ٢٧٢٤٠



الدكتور مهد[illegible]لام عميد الآداب
بريشة « [illegible] الفتاح نوال »

دراسة من الصحراء بريشة « سمير سامى »

[illegible]يشة « محمد فوزى [illegible]بيع »

– والنبى ياعم تنزل السناره لتحت شويه ..

ابدأ صباحك المشرق
بإفطار شهي ..
فول مدمس
بالزيت النقي والليمون
مع فنجان من ..
شاي
تتلي
المنعش
TETLEY
100
TEA BAGS
Kaha قها
FOUL MÉDAMÈS فول مدمس
المصنع المصري للأغذية المحفوظة
قها (قليوبية) مصر
ص ب ٣١٩ القاهرة
TETLEY TEA شاي تتلي
فول مدمس . شوربة عدس
بسلة . بامية . مربات . شربات . خضروات
من الأغذية المحفوظة من إنتاج المصنع المصري للأغذية المحفوظة